بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

طبعة السلام العربية عبر الاقمار الصناعية من الرياض

الثلاثاء ١٢ صفر ١٤١٠ هـ - ١٢/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٤١

London - Tuesday, 12 September 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3941

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

اليوم — العملات

بالدولار الامريكي:
الاسترليني: ١,٥٤٣٠. المارك ١,٩٨٩٣.
الين ١٤٧,٢٥. الفرنك الفرنسي: ٦,٧٠٠٠.
الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٣٠١٧

الطقس

شمال اوروبا: يستمر الطقس غير مستقر وتتكاثر السحب.
منطقة البحر المتوسط: صحو دافئ.
الجزيرة العربية: حرارة معتدلة وطقس غائم جزئيا وتنشط الرياح مثيرة للاتربة.

يحدث

يستقبل اليوم الرئيس الامريكي جورج بوش الامير حسن ولي عهد الاردن الذي يزور حاليا الولايات المتحدة.



أسرارنا

مسؤول سابق في دولة عربية افريقية يقوم حاليا بزيارة سرية لعاصمة دولة افريقية مجاورة لاجراء محادثات مع حركة معارضة.

رئيس حكومة الجزائر لـ «الشرق الأوسط»

مهمتي الأولى اختيار وزراء مؤيدين للإصلاحات

باريس - الجزائر - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح الدرويش:

اعلن السيد مولود حمروش رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة في الجزائر ان المهمة الاولى التي يتصدى لها هي البحث عن مجموعة مؤمنة بالاصلاحات السياسية والاقتصادية وتكون في الوقت نفسه متمكنة من الملفات الاقتصادية لحل المشاكل الاقتصادية الحادة التي تواجهها الجزائر حاليا. وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» عبر اتصال هاتفي بالجزائر ان الحكومة الجديدة هي حكومة جبهة التحرير الوطني وان كانت ستضم وزراء لا يحملون بطاقة الجبهة.

واضاف السيد حمروش في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» انه سينتهي من تشكيل حكومته خلال الايام الثلاثة او الاربعة المقبلة وان التشكيل سيعلن في الغالب في مطلع الاسبوع المقبل.

وكانت «الشرق الاوسط» قد سألت السيد حمروش عن المهمة الاولى التي يتصدى لها بعد تكليف الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد له بتشكيل الحكومة الجديدة فقال: البحث عن مجموعة مؤمنة بالاصلاحات السياسية والاقتصادية وفي الوقت نفسه تكون متمكنة من الملفات الاقتصادية لحل المشاكل الاقتصادية الحادة حاليا.

واكد السيد حمروش ان العمل في اطار الاصلاحات والمحاور الاساسية قد يدفع الى تقليص حجم الحكومة لتكون اكثر انسجاما واكثر فعالية.

وردا على سؤال آخر عما اذا كان سيشكل حكومة تكون حكومة جبهة التحرير الوطني قال: نعم، واول عمل قمت به هو انني عقدت جلسة عمل اولى مع الامين العام للجبهة والامناء الدائمين.

واضاف بقوله: فالحكومة هي حكومة جبهة التحرير الوطني، ولكن هذا لا يعني انها ستكون حكومة اتجاه واحد معين طالما ان جبهة التحرير الوطني لايزال فيها مختلف الحساسيات والاتجاهات.

وسألته «الشرق الاوسط» عما اذا كان ذلك يعني ان الحكومة المقبلة لن تضم وزراء من خارج الجبهة، فأجاب قائلا: ان كنت تقصد افرادا لا يحملون بطاقة الانخراط فانها ستضم بالفعل وزراء لا يملكون بطاقة الجبهة.

وكان السيد حمروش قد حدد خلال مؤتمر صحفي عقده مساء امس الاول الخطوط العامة للبرنامج الذي يعتزم عرضه على المجلس الوطني (البرلمان) في غضون الايام القليلة المقبلة. ودعا المواطنين الى مساندة حكومته كما دعاهم للمشاركة بحزم في اقامة صرح الديمقراطية والتنمية.

وقد تركزت الخطوط العامة لبرنامجه في ثلاثة محاور هي:

اولا - الاصلاحات السياسية، ويتضح من تصريحات السيد حمروش انه يعتزم اقتراح تعديلات على مشاريع القوانين الجاري مناقشتها في البرلمان ويعني ذلك اساسا قانون الانتخابات الذي احاله الرئيس بن جديد على المجلس الدستوري فأكد تنافي بعض بنوده مع الدستور، وقانون الاعلام الذي اعاده للبرلمان من اجل قراءة ثانية.

ويعتزم كذلك اقتراح مشروعات قوانين جديدة استكمالا للقاعدة القانونية للاصلاحات السياسية بتطوير النصوص

(التتمة على الصفحة ٢)

تفاصيل اخرى ص ٣ و٥

الأمير عبدالله يترأس مجلس الوزراء

السعودية تتطلع لتعاون الجميع مع جهود الثلاثية لإنقاذ لبنان

جدة - واس: اعرب مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي ترأسها امس الامير عبدالله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عن ارتياحه العميق للخطوة الرائدة التي اتخذتها اللجنة الثلاثية العربية العليا والمتمثلة في ما اعلنته لجنة وزراء الخارجية للدول الاعضاء فيها بشأن تحديد موعد اجتماعها غدا في مدينة جدة لتقييم الظروف والمواقف التي اعقبت صدور بيانها السابق في اتجاه المساعي المبذولة لانقاذ الوضع في لبنان.

واعتبر المجلس هذه البادرة الخيرة من اللجنة الثلاثية العربية العليا بمثابة مفتاح امل جديد لابناء الشعب اللبناني متطلعا الى تعاون جميع الجهات المعنية بالقضية اللبنانية مع جهود اللجنة عند استئناف عملها المرتقب.

وكان المجلس قد استعرض موجز التقارير السياسية والاعلامية المتضمنة لاهم الاحداث والمستجدات سياسيا وامنيا واقتصاديا على ساحة المنطقة العربية وفي مقدمتها القضية اللبنانية.

وقد صرح السيد علي الشاعر وزير الاعلام لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة ان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية اوضح للمجلس خلاصة طبيعة المباحثات التي جرت والاتفاقات التي ابرمت بين المملكة العربية السعودية ومصر خلال اجتماع اللجنة السعودية المصرية المشتركة في القاهرة مشيدا بمتانة الروابط وعمق الصلات القائمة بين البلدين والتي

(التتمة على الصفحة ٢)

نميري يوجه خطابًا لقائد ثورة الإنقاذ الوطني السوداني

القاهرة - لندن - «الشرق الاوسط»:

جدد الرئيس السوداني السابق جعفر محمد نميري تاييده لمجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان، ولكنه اخذ على المجلس انحيازه الى احد الاحزاب السياسية، دون ان يسمي هذا الحزب.

واشار نميري في رسالة وجهها الى رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر حسن احمد البشير وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنها الى انه بمتابعته اليومية للاحداث في السودان تبدت له مواقف عديدة استدعت منه وقفة صادقة مع النفس حفزته لتوجيه رسالته الى المجلس العسكري.

واضاف: «لقد بدا واضحا للناس جميعا ان ثورتكم بدأت رحلة الارتداد نحو الحزبية، وانها قد تمحورت في اتجاه حزبي ضيق، فكادت ان تتحول الى ديكتاتورية حزبية تحكم باسم الجيش».

وحذر من ان اقامة لجان مراقبة شعبية في السودان على غرار اللجان الثورية الليبية سيكرس من ديكتاتورية الحزب الواحد «التي تخشى ان تكون القشة التي ستقصم ظهر البعير».

وجدد نميري، الذي يعيش كلاجئ سياسي في القاهرة منذ الاطاحة بحكمه في انتفاضة ابريل (نيسان) ١٩٨٥، دعوته لعقد المباحثات بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان بالقاهرة وليس باديس ابابا.

وهنا نص الرسالة:

الاخ الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ.

الاخوة اعضاء المجلس.

احييكم تحية الثورة الأصيلة، تحية الثورة التي جاءت لتحرر الانسان من كل عبودية واذلال الى عبودية الواحد الديان.

احييكم بتحية الاسلام: السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته... وبعد،

عندما تحرك جمعكم باسم القوات المسلحة السودانية في الثلاثين من يونيو (حزيران) في هذا العام الجاري ١٩٨٩، واعلن نهاية عهد الطائفية والحزبية التي مزقت الوطن، وشتت شمله، ورهنت كرامته، وشوهت صورته السمحة، وحولت وطن الخير والبركة الى متسول بين الدول اعطوه او منعوه.

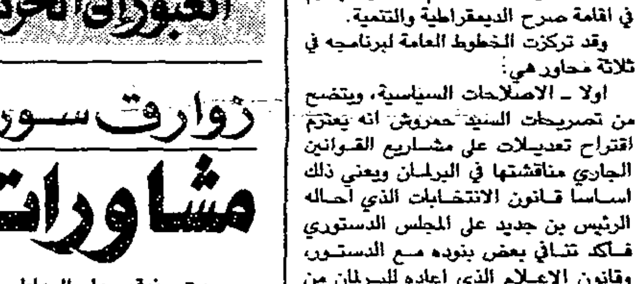
وعندما اعلنتم نهاية هذه المأساة التي كان بطلها الاول (الصادق المهدي) ومن حوله من بطانته وغيرهم من اهل احزاب اليمين واليسار معا، ثم اعلنتم انكم جئتم لتوحدوا السودان الوطن الواحد، وتعيدوا

(التتمة على الصفحة ٢)



العبور إلى الحرية

احد ضباط الجمارك النمسويين يفحص جوازات سفر افراد اسرة من المانيا الشرقية عبرت الحدود بين المجر والنمسا امس بعد اللاجئين اليها من المانيا الشرقية الذين يتوقع ان يتوافد الآلاف منهم الى الغرب وتبدو على ان رفعت السلطات المجرية الحظر على وجوه اطفال الاسرة اللاجئة علامات الفرحة وهم يعبرون الحدود اخيرا الى الحرية. (راجع صفحة الدوليات)



زوارق سورية أطلقت النار على سفينة ركاب قرب جونيه

مشاورات في دمشق حول جهود اللجنة الثلاثية

بيروت - نيقوسيا - الرباط - دمشق - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

بدأت دمشق امس جولة مشاورات مع حلفائها في لبنان تتركز على اجتماع وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة العربية الثلاثية المقرر عقده غدا في جدة.

وافادت مصادر مطلعة في بيروت ان رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص ورئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني سيتوجهان اليوم الى دمشق لاجراء مشاورات حول جهود اللجنة العربية الثلاثية واجتماع وزراء خارجية الدول الاعضاء فيها غدا في جدة.

وكان نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام قد استقبل امس في دمشق رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط والوزير السابق مروان حمادة وبحث معهم التطورات الاخيرة.

وذكر مصدر مطلع ان السيد خدام اكد دعم سورية لجهود اللجنة الثلاثية في مساعيها لتنفيذ مقررات قمة الدار البيضاء.

من جهة اخرى نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مصادر ملاحية في بيروت ان زوارق سورية اطلقت النار فجر امس على سفينة الركاب «سانتا ماريا» التي تقوم برحلات شبه يومية بين مرفأ جونية في المناطق الشرقية في لبنان ومرفأ لارنكا القبرصي.

واضافت المصادر ان السفينة التي كانت تقل ٣٣٠ راكبا لم تصب اثناء مهاجمتها خارج المياه الاقليمية اللبنانية.

واكدت مصادر ملاحية في لارنكا ان «سانتا ماريا» تعرضت لاطلاق نار من زوارق سورية لكنها نجت بعد ان كانت قد نجت قبل ساعات من قذائف مدفعية استهدفت مرفأ جونيه. واكدت مصادر في بيروت ان سفينة الشحن «كلارا» التي كانت تنقل مواد غذائية للمناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون تعرضت ليلة امس لنيران الزوارق السورية.

ورددت مصادر اخرى ان الزوارق

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

تصعيد للاشتباكات في جنوب لبنان

هجوم فدائي في "الحزام الأمني" وسقوط جرحى من الجنود الإسرائيليين

صور (جنوب لبنان) - وكالات الانباء: بعد اقل من ٤٨ ساعة على مقتل جندي اسرائيلي في اشتباك مع مجموعة فدائية في منطقة جبل الشيخ اعلنت مصادر المقاومة في جنوب لبنان استشهاد اثنين من افرادها واصابة جنود اسرائيليين بجروح في اشتباك وقع امس داخل «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان.

فقد اعلن مصدر امني في جنوب لبنان ان اشتباكا عنيفا وقع امس في جنوب لبنان بين دورية اسرائيلية مدرعة وبين مجموعة مسلحة حاولت التسلل الى شمال اسرائيل سقط خلاله العديد من الضحايا من الجانبين.

وقال المصدر نفسه ان الاشتباك الذي استخدمت فيه الاسلحة الآلية والقذائف المضادة للمدرعات وقع في حوالي الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي (العاشرة بتوقيت جرينتش) قرب بلدة كفركلا الواقعة على بعد كيلومتر واحد من الحدود الاسرائيلية في القطاع الذي يطلق عليه «اصبع الجليل».

وبعد ذلك بعشرين دقيقة هبطت طائرة هليكوبتر في مكان الاشتباك في القطاع الاوسط لمنطقة «الحزام الامني» واخلت المصابين الذين لم يحدد عددهم.

واضاف المصدر نفسه ان تعزيزات اسرائيلية من ١٢٠ جنديا وصلت في عربات مصفحة ودبابات وحلقت فوقها طائرتا هليكوبتر وقامت بعد ذلك بقليل بعمليات تمشيط ومداهمة واسعة النطاق في هذا القطاع الواقع على بعد كيلومترين من كيبوتز «ميشاف - عام» الاسرائيلي.

وفي القدس المحتلة ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان ثلاثة جنود اسرائيليين جرحوا امس في الاشتباك.

وحسب بيان عسكري فان دورية للجيش اطلقت عليها النار من اسلحة اوتوماتيكية بعد انفجار قنبلة لدى مرورها. وقامت الدورية بالرد على المهاجمين.

واضافت المصادر نفسها انه خلال الاشتباك اصيب ثلاثة جنود اسرائيليين بجروح طفيفة وتم اعتقال احد المهاجمين.

وحسب مراسل في اسرائيل فان المقاتلين الثلاثة الاخرين المنتمين الى الحزب الشيوعي اللبناني نجحوا بالفرار.

من جهة اخرى سقطت ثلاثة صواريخ كاتيوشا من عيار ١٠٧ ملم فجر امس على موقع لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل بالقرب من حاصبيا داخل منطقة «الحزام الامني». وذلك حسب ما افادت الاذاعة الناطقة باسم هذه الميليشيات والتي لم تشر الى وقوع ضحايا.

تحويل قصر بورقيبة الى مجمع سياحي

تونس - ر: قال متحدث حكومي تونسي امس ان تونس تنوي تحويل القصر الصيفي للرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة الى مجمع سياحي.

وقال المتحدث باسم وزارة السياحة ان الحكومة ستسند المشروع الى الشركة التي تقدم احسن العروض.

واضاف ان ٣ شركات على الاقل، وهي «اكور» الفرنسية، و«توساردي» الايطالية، و«جنرال ميديتيرينيان» القابضة من لوكسمبورج ستتنافس على التعاقد لتنفيذ المشروع.

وقال المتحدث ان القصر الواقع في بلدة المنستير الساحلية مسقط راس بورقيبة مقام على مساحة ١٩٠ فدانا وستضم الحكومة قطعة ارض اليه مساحتها ١٦٢ فدانا لانشاء المجمع

روبرت فيسك يكتب لـ «الشرق الاوسط»:

القوات السورية وألوية عون استأنفت التراشق وقتلت ١١ مدنيا

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من روبرت فيسك:

عبرت اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية عن الوضع الراهن في لبنان باسلوب ذكي امس، عندما قالت «لقد عدنا للعبة القديمة، فكل مرة تحاول فيها اللجنة العربية ترتيب اجتماع جديد، يفتح السوريون ابواب الجحيم بينما يعدون شفهيا بالتعاون للجم القتال».

الا ان تاكيد صحة هذه المقولة صعب للغاية، علما بأنه سقط في سياقها ١١ قتيلا يوم امس خلال ساعات الصباح الاولى وجرح ٣٤ اخرون: خمسة من القتلى سقطوا في بيروت الشرقية ضحية للقصف السوري، والستة الآخرون قتلتهم في بيروت الغربية مدفعية الالوية الموالية للعماد ميشال عون.

لجنة جامعة الدول العربية الثلاثية بشأن لبنان، المؤلفة من وزراء خارجية المملكة العربية السعودية والجزائر والمغرب، حريصة على ابداء استعدادها لاستئناف مهمتها السليمة.

ولكن كما قال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في مؤتمره الصحفي في القاهرة: «ستجد طريقة تسمح لنا بالتقدم الى الامام، ولكن هذا يعتمد، بالطبع، على تفهم جميع الاطراف المعنية وقبولها تقديم يد العون».

وعلى الاثر، جاء الرد من فاروق الشرع وزير الخارجية السوري على صفحات «الشرق الاوسط» في نهاية الاسبوع، ومضمونه ان دمشق «ملتزمة» بدعم اللجنة العربية، بالرغم من ان اللجنة اعتبرت تفاوت وجهات النظر مع سورية سببا لتعثر جهودها السابقة.

ولكن خلال ساعات من نشر حديث الشرع تساقطت القذائف السورية فوق بلدة بكفيا الجبلية، وفي الساعة الثانية فجرا اطلقت المدفعية السورية نيرانها في بيروت الغربية مجددا عبر خليج جونيه وعلى الاثر ردت مدفعية عون، وفي القصف المتبادل قتل المدنيون الـ ١١.

ويبدو انه على الاقل في جبهة واحدة هي الجبهة الجبلية في شمال شرقي بيروت، كانت مدفعية عون هي البادئة بالقصف.

من جهة ثانية، يبدو ان السوريين، في الواقع، مستعدون للمحافظة على ضغطهم العسكري على العماد عون لأطول مدة ممكنة، لاسيما بالنظر لتزايد التقارير عن اختلافات وشقاقات داخل الجيب المسيحي.

فيوم الخميس الماضي مثلا، اجتمع سمير جعجع قائد ميلشيا «القوات اللبنانية»، مع العماد عون للبحث في موضوع جلاء جهاز السفارة الامريكية عن بيروت الشرقية، وهو جلاء كان الدافع اليه حرب عون الكلامية ضد الولايات المتحدة، وهذا امر يقال ان جعجع يعارضه وحتى الاذاعة الكتائبية نفسها افادت بأن الرجلين اجتمعا «لانهاء الخلاف بين الجانبين».

ردا على ما نشرته «الشرق الاوسط»

رابين: منح عرفات تأشيرة لدخول نيويورك نكسة لاسرائيل

فيلادلفيا (بنسلفانيا) ـ وكالات الانباء: قال اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي انه سيكون نكسة لو اعطت واشنطن تاشيرة دخول للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي قالت انباء انه يريد ان يلقي كلمة في الجمعية العامة للامم المتحدة خلال الشهر الحالي.

وقال رابين في كلمة القاها امام نحو ٣٠٠ شخص في حملة لجمع التبرعات لاسرائيل ان شاغلا رئيسيا في اجتماعاته يوم الجمعة الماضي مع كبار المسؤولين الامريكيين كان ايضاح مسائل لا يفهمها الجانبان بشأن حدث وقع مؤخرا.

ورفض الافصاح عن الحدث او تبديد شائعات بأن الموضوع هو ما ذكرته انباء عن سعي الرئيس عرفات لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

غير ان رابين قال للصحفيين بعد الكلمة ان منح السيد عرفات تأشيرة دخول، اذا حدث، سيكون نكسة لآمال السلام في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وكانت «الشرق الاوسط» قد كشفت يوم ٩ سبتمبر (ايلول) الماضي ان الرئيس عرفات ينوي السفر مع عدد من قادة دول عدم الانحياز الى نيويورك ليبحث مع الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن والامم المتحدة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال رابين ان الخطة المصرية المؤلفة من عشر نقاط من اجل احلال السلام في الضفة الغربية وقطاع غزة غير مقبولة. واضاف ان اسرائيل غير مجبرة على التفاوض مع الامة العربية.

وفي القدس المحتلة صرح شيمون بيريز وزير المالية الاسرائيلي وزعيم حزب العمل امس ان النقاط العشر في مقترحات الرئيس المصري حسني مبارك تصلح اساسا للمفاوضات مع الفلسطينيين.

وقال بيريز في تصريح للاذاعة الاسرائيلية اذا ما تقدم وفد فلسطيني ومعه هذه النقاط العشر فاننا سنأتي مع مبادرتنا للسلام ويمكن ان نبدأ التفاوض.

الامين العام لحركة الديمقراطيين التونسية لـ «الشرق الاوسط»

مساندتنا لبيان نوفمبر ليست عمياء وحركتنا مستعدة للمساهمة في تجاوز السلبيات

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال السيد محمد مواعدة في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» اثر انتخابه امينا عاما لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين المعارضة في تونس خلفا للسيد احمد المستيري الذي استقال من المنصب، ان الحركة تؤيد بيان السابع من نوفمبر والميثاق الوطني «ولكن مساندتنا ليست عمياء كما يتوهم البعض بل هي مساندة نقدية ننبه بها الى كل ما من شأنه ان يمس من سلامة التوجه العام للبيان والميثاق».

وأضاف «على هذا الاساس سنواصل عملنا وعلاقاتنا مع كل الاطراف».

وقال السيد مواعدة ان مجالات الاصلاح والعمل كبيرة لتجاوز بعض الاشكالات او السلبيات وحركتنا مستعدة للمساهمة بكل ما اوتيت من جهد في تجاوزها.

وحول الاسباب التي ادت الى توقف نشاط حزب المعارضة الرئيسي في البلاد خلال الفترة الاخيرة قال الأمين العام الجديد لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين في تونس اننا حركة ديمقراطية بكل معنى الكلمة. وطبيعي جدا ان تتواجد اختلافات في وجهات النظر وليس في الاهداف وهذا اختلاف ضروري بل حياتي لتواصل حركتنا مسيرتها.

وأضاف ان الاختلافات داخل الحركة اخذت احيانا ابعادا حادة لكن التوجهات العامة لحزبنا ثابتة ومتينة.

وكان المجلس الوطني للحركة قد انعقد يوم امس الاول لاتمام هذه الانتخابات التي انتهت بفوز السيد مواعدة باغلبية خمسة اصوات على منافسه مصطفى بن جعفر الذي حصل على ٣٩ صوتا.

كما قرر المجلس الوطني تجديد الثقة في اعضاء المكتب السياسي وتعويض الاعضاء المنسحبين الاربعة وهم احمد المستيري (الامين العام المستقيل) والدالي الجازي وزير الصحة الحالي ومحمد صالح الصنهوري ومحمد بركية بأعضاء جدد هم صالح شعيب كاتب عام جامعة سوسة والاستاذ المحامي احمد زغدان والاستاذ المحامي فيصل التريكي عن تونس والصحفي محمد بالنور عن تونس وعين اعضاء جددا للجنتي النظام والحسابات. كما قرر عقد مؤتمر استثنائي للحزب خلال الثلاثة اشهر الاولى من العام المقبل.

من جهة اخرى عزت مصادر تونسية مطلعة التغييرات التي طرأت على حزب المعارضة الرئيسي في تونس الى نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة حيث لم يفز الحزب برئاسة المستيري باي مقاعد في البرلمان رغم سياسة الحزب المؤيد للرئيس زين العابدين بن علي.

وأسفرت الانتخابات التشريعية في تونس عن فوز حزب التجمع الدستوري الحاكم بجميع مقاعد البرلمان.

جهود ايرانية لترسيخ الاتفاق بين حركة «امل» و«حزب الله»

نيقوسيا ـ «الشرق الاوسط»:

قالت مصادر مطلعة ان مسؤولين ايرانيين بذلوا في الايام القليلة الماضية جهودا كبيرة لترسيخ اتفاق سابق بين التنظيمين المتنافسين داخل الطائفة الشيعية في لبنان وهما «حزب الله» وحركة «امل».

واضافت ان هؤلاء المسؤولين ابلغوا وفدي التنظيمين المذكورين رغبة طهران ودمشق في الحيلولة دون اي صدام بينهما وطالبوها بارساء اسس علاقات دائمة تقوم على التنسيق والتعاون.

وقالت المصادر ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني اكد تأييده لـ «حزب الله» خلال استقباله وفدا من الحزب ضم حسين موسوي وابراهيم امين وحسين خليل. واضافت ان وزير الخارجية علي اكبر ولايتي استقبل في الوقت نفسه وفدا من «امل» برئاسة السيد ايوب حميد وأبدى ارتياحه الى التقارب بين التنظيمين.

وكشفت مصادر مطلعة ان اجواء التوتر عادت بين انصار التنظيمين في الايام القليلة الماضية اثر قيام «امل» باعتقال عناصر من «حزب الله» بتهمة اطلاق صواريخ كاتيوشيا على اسرائيل ومنطقة «الحزام الامني» التي يسيطر عليها «جيش لبنان الجنوبي».

وأضافت ان «امل» شنت بعد ذلك حملة اعتقالات شملت عددا من عناصر الحزب.

وكان اتفاق سابق تم التوصل اليه في دمشق قضى بأن تكون لحركة «امل» اليد الطولى في مسائل الامن في الجنوب على ان يتم تنظيم عمليات المقاومة هناك عبر «غرفة عمليات» مشتركة.

وتبرر «امل» اجراءاتها الاخيرة بالقول إن اطلاق الصواريخ يؤدي عادة الى رد بالقصف المدفعي من قبل «الجيش الجنوبي» الامر الذي يلحق اضرارا بسكان القرى القريبة. وتتهم مصادر في «حزب الله» قيادة «امل» بأنها تسعى الى مصادرة القرار هناك ومنع وقوع عمليات ضد اسرائيل و«جيش لبنان الجنوبي».

وتقول المصادر ان ايران استأنفت قبل اسابيع تقديم مساعدات مالية لحركة «امل» ووعدتها بمساعدات عسكرية شرط عدم الدخول مجددا في مواجهات مع «حزب الله». وتضيف ان طهران حصلت من دمشق على ضمانات بأن «امل» لن تنقض الاتفاق.

اشتباكات في البقاع بين تنظيمات محلية

راشيا (لبنان) ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر امنية ان اشتباكات بالمدافع والرشاشات وقعت امس بين مسلحين من حركة «امل» و«حزب الله» من جهة ومقاتلين من الحزب السوري القومي الاجتماعي من جهة اخرى وذلك في قريتي مشغرة وعيتانيت في سهل البقاع.

واضافت ان القتال اسفر عن سقوط عدد من الجرحى وأن اتصالات تجري للافراج عن المحتجزين.

من جهة اخرى خطفت عناصر شيعية في سهل البقاع اربعة لبنانيين مسيحيين وطالبت بفدية تراوح بين ٣٥ الف ومئة الف دولار للافراج عنهم.

حمروش: سأختار وزراء مؤيدين للاصلاحات

تتمة المنشور ص ١

الاساسية للديمقراطية تطويرا محسوسا.

وتتضمن تصريحات حمروش في هذا الباب اتهاما للحكومة السابقة بتعطيل قطار الاصلاحات السياسية بل وانحرافه عن طريقه الاصلي.

ثانيا ـ الاصلاحات الاجتماعية: تركز تصريحات السيد حمروش على عدة نقاط منها الاجور. ويقترح بشأنها اقامة «جهاز تشاور دائم» بين العمال وبين المديرين والسلطات العمومية، وأيضا الاصلاح التربوي، وقد اقترح السيد حمروش في هذا الصدد، استغلال الجامعات والمعاهد والمدارس المختصة وربطها مباشرة بحركة الانتاج وسوق التشغيل، واصلاح البرامج على اساس التشاور مع الاساتذة والطلاب والجمعيات. وفي ما يتعلق بالصحة والضمان الاجتماعي، يقترح اصلاحا يمكن جميع المواطنين من الحصول على علاج جيد، كما يمكن اطباء القطاع العام من العمل في ظروف افضل.

ثالثا ـ الاصلاحات الاقتصادية: اهم توجهات برنامج الحكومة الجديدة هو الاهتمام بالقطاع العام، والحد من تطور النشاطات الطفيلية وتجنب التمييز الاداري للاقتصاد.

ومن الاجراءات التي يعتزم اتخاذها:

أ ـ تطهير الادارات المالية والنقدية عن طريق اقامة جهاز للاشراف على التوازنات الخارجية وتخفيض الضغط على جهاز الانتاج والاستثمار في ظل المحافظة على استقلالية القرار.

ب ـ دعم القطاع الزراعي بمختلف مكوناته وتطبيق قواعد دائمة ومرضية في مجال المعاملات العقارية الفلاحية.

جـ ـ دعم المؤسسات العامة بتمكينها من ممارسة كافة صلاحياتها في ادارة انتاجها ونتائجها، ادارة مستقلة، مع مساعدة المؤسسات التي تواجه صعوبات صناعية واقتصادية.

وكان السيد حمروش قد عقد قبل مؤتمره الصحفي اجتماعا مع اعضاء الامانة التنفيذية لجبهة التحرير وعلى راسهم السيد عبد الحميد مهري الامين العام واستعرض معهم خطوط العمل الكبرى لبرنامج حكومته مؤكدا بذلك ومنذ البداية العلاقة الوثيقة بين الجبهة وحكومته.

والمعروف ان السيد قاصدي مرباح رئيس الوزراء السابق لم يعلن ان حكومته هي حكومة الجبهة الا بعد اربعة اشهر على تشكيلها.

ومن نقاط تمايز واختلاف الرجلين ان السيد حمروش ملتزم اكثر بالاصلاحات التي يعتزم الرئيس بن جديد ادخالها على النظام السياسي والاقتصادي اذ كان يشرف على العملية منذ بدايتها، ومن هنا فهو اكثر حماسا ومصداقية لانجازها على عكس سلفه قاصدي مرباح.

وكان ماضي السيد مرباح في مجال الامن والمخابرات مثار تحفظات الاحزاب السياسية الناشئة.







الأمير عبدالله يترأس مجلس الوزراء

تتمة المنشور ص ١

تمثل في واقعها القاعدة الصلبة لانطلاق التعاون الوثيق المرتقب بين الدولتين في مختلف المجالات.

وقال ان المجلس تدارس من جهة اخرى بعض الامور المتعلقة بالشؤون المحلية في ضوء ما هو مطروح على بساط البحث واصدر بشأنها التوجيهات اللازمة، وبالنظر في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال اصدر المجلس القرارات التالية:

اولا: تفويض وزير المالية والاقتصاد الوطني بالتوقيع النهائي على اتفاقية تبادل الاعفاء الضريبي والجمركي على نشاطات مؤسستي النقل الجوي في البلدين بين المملكة العربية السعودية وبنجلاديش بالصيغة المرفقة بالقرار مع رفع النسخة الاصلية النهائية بعد توقيعها الى مجلس الوزراء للنظر في اصدار القرار والمرسوم اللازمين.

ثانيا: الموافقة على بروتوكول عام ١٩٧٨ الخاص بالاتفاقية الدولية لسلامة الارواح في البحار لعام ١٩٧٤م وملحقاته بالصيغة المرفقة بالقرار مع اعداد مشروع مرسوم ملكي بذلك.

واختتم الوزير الشاعر تصريحه مفيدا بأن المجلس قد احال عددا من المعاملات بعد دراستها الى اللجان المختصة لاستكمال صياغتها وعرضها في الجلسة المقبلة.

«الخط الاخضر» الذي يشطر بيروت تحول الى خط طويل من الركام. وفي الصورة مسلح يتطلع الى الجهة المقابلة في انتظار موعد اطلاق النار.

القائم بالاعمال الايراني لدى الكويت:

رفسنجاني وجه دعوة للشيخ جابر لزيارة ايران وتسمية السفراء لدى البلدين متوقعة قريبا

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

كشف القائم بالاعمال الاردني لدى الكويت جواد ترك ابادي عن وجود تحسن في موقفي العراق وايران من قضية المفاوضات الجارية بينهما لاطفاء فتيل حرب الخليج بشكل نهائي، لكنه قال في تصريحات في الكويت ان البلدين مازالا متمسكين بمواقفهما السابقة حيال ترتيب تنفيذ بنود قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

وقال ابادي عقب مقابلته لوكيل وزارة الخارجية الكويتية سليمان ماجد الشاهين امس ان هذه المقابلة تمت «في اطار رغبة ايران للارتقاء بعلاقاتها مع الكويت» مشيرا الى ان طهران لا تمانع في عودة الاتفاق على كل المسائل المعلقة بين البلدين.

وكشف ابادي عن ان وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي نقل دعوة رسمية من الرئيس الايراني علي هاشمي رفسنجاني لامير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح لزيارة طهران وقال ان المشاورات حول موعد الزيارة وترتيباتها ستتم لدى تبادل السفراء بين البلدين.

وحول تبادل السفراء قال ابادي انه يتوقع ان يسمي كل بلد سفيره لدى الآخر خلال فترة قصيرة.

وعبر عن ثقته بأن توقع ايران اتفاقيات سلام شاملة واخرى امنية مع كل دول الخليج.

وفي رده على سؤال عما اذا قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ يشكل بديلا لاتفاقية السلام الشامل التي يريدها العراق مع ايران لضمان عدم التدخل والاعتداء قال ابادي أن القرار ٥٩٨ يمكن ان يكون احد ابواب الاتفاقية الشاملة وان ذلك ربما يتحقق خلال فترة قليلة في التطورات الايجابية في مواقف كل من العراق وايران من جهة وايضا رغبة دول التعاون الخليجي في مد يد المصالحة الى ايران.

بعد الموافقة على تسليمه للولايات المتحدة

محاميا راشد حمدان يطالبان الحكومة اليونانية باطلاق سراحه

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

بالرغم من وضع الحكومة اليونانية الانتقالي الذي يحول دون امكانية فصلها في القضايا ذات الشأن الدولي وعلى الاخص ما يتعلق منها بعلاقات اليونان بالعالم الخارجي وبينها القضايا التي تخص بعض الموقوفين والسجناء الاجانب الموجودين في اليونان، اندفعت قضية الفلسطيني محمد راشد حمدان الذي تطالب به حكومة الولايات المتحدة بتهمة تفجير طائرة «بان امريكان» فوق هونولولو عام ١٩٨٢، من جديد الى واجهة الاحداث المحلية اليونانية التي تستوجب الحلول السريعة.

ففي آخر تطور لهذه القضية اجتمع محاميا حمدان بوزير العدل اليوناني فوتيس كوفيليس وطالباه بضرورة الافراج عنه في اسرع وقت ممكن باعتبار ان قضيته هي الآن بيد وزارة العدل بعد ان صدر قرار الترحيل بحقه الى الولايات المتحدة الامريكية من قبل المحكمة العليا في وقت سابق من العام الحالي.

ويذكر في هذا الصدد انه بموجب الدستور اليوناني يتطلب اي قرار ترحيل بحق المطلوبين لدول اخرى توقيع وزير العدل عليه حتى يكون نافذا

الأمير سلمان يصل الى جدة

جدة ـ واس: وصل الى جدة مساء امس الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض قادما من الخارج.

وكان في استقباله بمطار الملك عبد العزيز الدولي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وعدد من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين.

مشاورات في دمشق حول جهود الثلاثية

تتمة المنشور ص ١

السورية اقتادت السفينة «كلارا» الى ميناء طرابلس في شمال لبنان والذي تنتشر فيه عناصر من القوات السورية.

وتحاصر القوات السورية المناطق الشرقية منذ ١١ مارس (اذار) الماضي مستخدمة القذائف المدفعية لكنها اشركت في الحصار اعتبارا من ٣ يوليو (تموز) الماضي زوارق حربية تجوب احيانا المياه الاقليمية اللبنانية وتفتش السفن وتقتاد بعضها الى ميناء طرابلس.

وتقول المصادر المؤيدة لسورية في بيروت الغربية ان الهدف من الحصار هو منع وصول اسلحة عراقية الى الوية الجيش اللبناني الموالية لعون.

لكن مصادر في المناطق الشرقية تقول ان الغرض من الحصار هو منع وصول الوقود وسلع اخرى بهدف اثارة النقمة على حكومة العسكريين التي تطالب بانسحاب القوات السورية من لبنان.

ورأت مصادر مؤيدة لحكومة العسكريين أن استئناف الزوارق السورية لهجماتها على السفن المتجهة الى موانىء المناطق الشرقية يرمي الى عرقلة الجهود المبذولة لوقف اطلاق النار والى الايحاء بأن المشكلة «تكمن في وصول السلاح وليس في وجود الجيوش الاجنبية على الاراضي اللبنانية».

وعلى الصعيد السياسي استقبل الدكتور الحص امس سفير ايطاليا في لبنان انطونيو مانشيني وبحث معه التطورات الاخيرة. وبعد اللقاء اكد مانشيني ان بلاده تعتزم ارسال مساعدات لجميع اللبنانيين بلا استثناء وبينها مولدات كهربائية.

وعقد امس المكتب السياسي لحزب الكتائب اجتماعا برئاسة الدكتور جورج سعادة ناقش فيه آخر التطورات وابدى ارتياحه لاستئناف جهود اللجنة العربية الثلاثة مطالبا الجميع بدعمها في صورة جدية وعملية.

وفي عمان، قال العاهل الاردني امس انه ليس هناك نية في الوقت الحالي لعقد قمة عربية طارئة لبحث الازمة اللبنانية، مؤكدا ان بلاده أيدت ولاتزال تؤيد اللجنة العربية الثلاثية التي تتمتع بتأييد الامة العربية جمعاء في مساعيها لحل هذه المسألة.

وأضاف الملك حسين، بعد وداعه لرئيس اليمن الديمقراطية حيدر ابو بكر العطاس الذي انهى زيارة للأردن استغرقت ثلاثة ايام، انه يواصل اتصالاته بالقادة العرب حول الوضع في لبنان: لأننا مهتمون بهذا الموضوع.

وفي الواقع كانت تطورات الوضع على الساحة اللبنانية في صلب المباحثات التي اجراها العطاس في عمان والتي تطرقت ايضا الى القضية الفلسطينية ومفاوضات السلام بين العراق وايران، حسب مصدر رسمي اردني.

وفي موسكو اعرب المتحدث الرسمي جينادي جيراسيموف عن ترحيب بلاده بلقاء وزراء خارجية البلدان اعضاء اللجنة الثلاثية الذي يعقد غدا في جدة.

وقال جيراسيموف ان في لقائه مع الصحفيين اليوم (٩/١١) ان الاتحاد السوفياتي يؤكد استعداده لتقديم كل اشكال الدعم الى اعضاء اللجنة الثلاثية لمساعدتها في التوصل الى حل للازمة اللبنانية والخروج بها من المأزق الذي وصلت اليه. واشار الى ان موسكو استدعت سفيرها في لبنان فاسيلي كولوتوشا للتشاور حيث تم اطلاعه على التعليمات الجديدة لمساعدة كل الاطراف المعنيين من اجل ايجاد الحلول المناسبة ووقف اراقة الدماء في لبنان.

وعلى الصعيد الامني ازدادت الاشتباكات عنفا على المحاور مساء امس وتساقطت قذائف على الاحياء السكنية مما ادى الى مقتل تيريز الاحمر زوجة نبيل الصايغ برصاص القنص.

وكانت ليلة امس قد شهدت اشتباكات عنيفة رافقها قصف مدفعي استهدف الاحياء السكنية واسفر عن سقوط تسعة قتلى وعشرات الجرحى واندلاع حرائق عدة في الأبنية السكنية والمؤسسات.

نميري يوجه خطابا لقائد ثورة الإنقاذ السوداني

تتمة المنشور ص ١

له عزته وكرامته، ما كان لي الا ان اؤيدكم، وأعلن كامل دعمي ومباركتي لخطواتكم في سبيل الانقاذ، وأن ادعو كل الذين يقفون معي كي يهبوا لنصرتكم والوقوف بجانبكم للنهوض بالسودان ليعود قائدا ورائدا في المنطقة، وأصدرت لأعواني توجيها واضحا بالعمل معكم بكل ما يملكون من قوة، وان يقدموا لكم تجربتهم الثرة في حل قضايا الوطن والمواطن في السودان، وان يكشفوا كل مخططات الحزبية والطائفية للنيل من الثورة الوليدة.

لم يكن هذا الموقف تكالبا على السلطة او سعيا لتحقيق مطامع لم اعمل على تحقيقها يوما وأنا حاكم بارادة الشعب من بعد أمر الله، ستة عشر عاما ظلت اطول وأثرى فترة حكم واحد لبلاد السودان منذ نشأتها... لكنه الالتزام بطريق الثورة الذي حتم علي هذا الموقف، ثم انه الالتزام بشرف الجندية التي فجرتم ثورتكم باسمها، وهذا شرف لم اتنازل عنه يوم ان كان التقاعد يعني بالنسبة لي كسبا ماديا كبيرا، الا ان اصراري على بقائي رئيسا للجمهورية بالزي العسكري كان اكبر، وذلك يعني انني جئت الى هذا المنصب باسم القوات المسلحة كأحدى فصائل تحالف قوى الشعب العاملة، فكيف لي ان اعتزل ثورة تفجرت باسم الجيش وأنا مازلت اتشرف بالانتماء الى مؤسسة الجيش!!؟

اخوتي الافاضل

بعد اعلان دعمي وتأييدي الاول لكم كان علي ان اقف مراقبا ومترقبا للأحداث، وليس هذا وصاية مني عليكم ولا على شعبي، ولكنه الالتزام بقضايا الشعب الذي ظل يهتف باسمي في كل ملماته ونوازله، وهو الالتزام بقضية الثورة التي وقفت نفسي لها حتى ألقى الله وأنا على دربها اسير مكافحا.

وبمتابعتي اليومية لحركة الاحداث في السودان تبدت لي مواقف عديدة وأفعال كثيرة استدعت مني وقفة صادقة مع نفسي الملتزمة بنهج الثورة، ومع شعبي الذي يطمع في فجر الثورة، ومعكم الذين حملتم اسم الثورة.

لقد بدا واضحا للناس جميعا ان ثورتكم بدأت رحلة الارتداد نحو الحزبية، وانها قد تمحورت في اتجاه حزبي ضيق، فكادت ان تتحول الى ديكتاتورية حزبية تحكم باسم الجيش.

قد نتفق مع حزب هنا او هناك في قضية محددة او طرح فكري معين، لكننا لن نتفق ابدا في ان يكون محور التحرك حزبيا. وبالتأريخ وللتاريخ فان الثورة السودانية بتاريخها الطويل الممتد بعمر هذا الشعب العريق لم تنتكس الا عندما اعتراها داء القبلية والحزبية والطائفية.

ثم انكم برغم ما اعلنتم من ملامح ناصعة لسياسة السودان الخارجية وعلاقاته الدولية الا ان ما اصاب مواقفكم من تردد واختلاف جعل حالكم اشبه بحال (الصادق المهدي) الذي حاول ان يلعب بالمتناقضات فخسفت به الارض وبحكمه.

اما بخصوص مسألة الجنوب والتي تحولت الى قضية بفعل الطائفية فان مداخل حلها لا بد ان تكون واضحة وجلية.

فاثيوبيا لم تعد ارضا محايدة تجري المفاوضات عليها، والنظام الاثيوبي لم يعد نظاما محايدا يصلح لأن يرعى مفاوضات السلام. فاثيوبيا هي ارض الخصم، والنظام الاثيوبي يريد ان يقايض قضية الجنوب بقضية ارتريا، فكيف يمكن ان يكون التفاوض عادلا في مثل هذه الظروف!!؟

ان تدويل قضية الجنوب خرج بها من دائرة المسائل الداخلية الى رحاب اوسع، وأصبح العامل الخارجي افعل من المؤثرات الداخلية للحل، فلا بد من قوة دولية لها اعتبارها واحترامها ترعى هذا التفاوض وتضمن سلامة واستمرارية قراراته، ولا بد من وجود ارض محايدة ينساب الحديث فيها بين الجانبين دون تأثير او تأثر. وأحسب ان مصر بموقفها وبعمق العلاقة بينها وبين السودان، وبخصوصية العلاقة بينها وبين النظام في السودان وبين قيادة حركة التمرد، وبحكم وضع الرئيس محمد حسني مبارك كرئيس لمنظمة الوحدة الافريقية، لهي الانسب والاقرب لأن تكون ارض الحوار ورعايته بعضوية مجموعة من دول الجوار التي تؤثر وتتأثر بالوضع في جنوب السودان.

اخوتي،

برغم ان ثورتكم قد تجاوزت الستين يوما من عمرها لكنها مازالت معزولة عن جماهير الشعب السوداني، وهذا ايضا كان امرا حتميا.

فالثورة ـ كما قلت سالفا ـ قد تمحورت في اتجاه حزبي معين، وهي بهذا التمحور المهزوز لم تستطع ان تقنع جماهير هذا الحزب انها لهم، وفي ذات الوقت عجزت عن اقناع بقية اهل السودان انها ليست حزبية، رغم نفيها المتكرر لانتمائها لأي جهة حزبية او طائفية او غيرها. ومثل هذا الموقف لا يليق بثورة جاءت لتنقذ السودان من تناقضات الطائفية والحزبية التي كانت سببا اساسيا في كل هذا التردي وكل هذا الدمار.

كما ان عداءكم المبكر للنقابات والاتحادات وقوى الشعب العاملة قد زاد من عزلتكم، وفتح بابا واسعا للكيد لكم والعمل ضدكم من جماهير الثورة الذين نسميهم قوى التحالف والذين كان من الممكن ان يشكلوا دعما حقيقيا للثورة ولبرامجها ان ارضت في طرحها طموحات الثائرين الوطنيين المتمردين دائما على سلطان الطائفية والحزبية وهم كما تعلمون اغلب اهل السودان الذين وقفوا صفا واحدا فحققوا الوحدة الوطنية والسلام والأمن ثم بنوا وعمروا اراضيهم الواسعة فكانت المعجزات.

هذا فضلا عن ان نظامكم حتى الآن لم يبحث عن شكل المشاركة الشعبية. ويبدو انكم اردتم تجاوز الثورة الاصيلة التي ارست قواعد متينة لحكم السودان بارادة شعبه اجمع متمثلا في تحالف قوى الشعب العاملة. كما ان ما ذهبتم اليه من لجان رقابة شعبية ـ مهما كان نوعها ـ ان كانت على شاكلة اللجان الثورية الليبية فانها قطعا ستكون مسخا مشوها لمشاركة الجماهير وستكرس من ديكتاتورية الحزب الواحد، التي نخشى ان تكون القشة التي ستقصم ظهر البعير.

اخوتي الافاضل،

قلت لكم هذا القول اليوم ـ وانا من الناصحين ـ وقلته لكم لأكون شاهدا عليكم عند رب العالمين قبل شهادتي امام شعب السودان والقارة الافريقية والأمة العربية والاسلامية.

ويظل النصح قائما مادام لقوله آذان صاغية، وقلوب واعية، فان صموا آذانهم واستغشوا ثيابهم، وأصروا واستكبروا، ثم استدبروا طريق النصح والحق فتح الله بينه وبينهم وأذن له في طريق آخر.

ونسأل الله ان يكون طريقنا دائما هو طريق الثورة والصلاح، وان يجمع بيننا في درب الثورة وهو على كل شيء قدير.

المشير المناضل جعفر محمد نميري
الرئيس القائد لتحالف قوى الشعب العاملة

محاكمة ثالث مسؤول سوداني سابق

لوليك امام محكمة عسكرية بعد غد بتهمة الفساد

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

قالت صحيفة «القوات المسلحة» السودانية امس ان المجلس العسكري الحاكم سيقدم عضو مجلس رأس الدولة السابق باسيفيكو لادو لوليك الى المحاكمة امام محكمة عسكرية بعد غد.

وقالت الصحيفة ان لوليك سيحاكم بتهمة الفساد بعد ان ضبطت بحوزته كميات كبيرة من الادوية والاغذية بهدف الاتجار فيها.

وكان قد حكم على السيد ادريس البنا عضو مجلس رأس الدولة السابق بالسجن ٤٠ عاما في الثاني من سبتمبر (ايلول) الحالي.

ومن المتوقع ان يصدر يوم السبت المقبل حكم في حاكمة وزير الاسكان السابق عثمان الشريف، وهو عضو في الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي تم حله.

وعلى صعيد آخر قررت الحكومة السودانية تعيين البروفسور عبد الله احمد عبد الله سفيرا لدى الولايات المتحدة الامريكية، والسيد عز الدين حامد سفيرا للسودان في مصر وكان يشغل منصب نائب الامين العام لهيئة التكامل بين السودان ومصر حتى عام ١٩٨٥.

ومن جهة اخرى عاد امس الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة الثورة من مدينة عطبرة بالاقليم الشمالي بعد زيارة قصيرة تحدث فيها في لقاء مع سكان هذه المدينة التي تعتبر معقل الحركة العمالية السودانية.

وقد اشاد الفريق عمر خلال لقائه، بعمال عطبرة ووصفهم بالحس الوطني الثوري لتجاوبهم مع ثورته وتأييدها وتحملهم للضائقات المعيشية. واعلن بأنه سيتولى الاشراف المباشر على الاهتمام بمدينة عطبرة والاقليم الشمالي ككل. وأوضح بأنه سيبدأ بداية عملية لتشييد الطريق البري الذي يربط الخرطوم بمدن شندي ـ عطبره ـ هيا، من واقع جدواه الاقتصادية وليس من مواقع التهريج السياسي». كما اعلن عن مشروع ضخم للنهوض بقطاع السكة الحديد الذي يتخذ من مدينة عطبره مركزا له.

وقال الفريق البشير في اللقاء ان الثورة ستصدر قريبا قانون اللجان الشعبية للانقاذ الوطني ترجمة لما طرحته من المشاركة الشعبية في الحكم.

في ختام زيارته الرسمية للأردن

العطاس: زيارتي للأردن وضعت اللبنات الاولى للتعاون بين البلدين

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من ليلى ديب:

قال السيد حيدر ابو بكر العطاس، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية ان زيارته للأردن التي اختتمت امس وضعت اللبنات الاولى في مجال التعاون بين البلدين.

وفي مؤتمر صحفي عقده في عمان بعد ظهر امس قبل مغادرته عمان في نهاية زيارته التي استغرقت ثلاثة ايام اشار الى انه وقعت ايضا اتفاقيات ثنائية تعزز هذا التعاون.

وقال ان انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة كانت على رأس جدول الاعمال وتم الاتفاق على اهمية دعم استمراريتها حتى الوصول الى حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية على اساس الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني واقامة دولته، المعلنة، على تراب ارض فلسطين.

واكد ان قضية لبنان حظيت بحيز مهم في المباحثات، وان القلق الشديد ينتاب الجميع في استمرار الوضع في لبنان، وانه اتفق على العمل من اجل مساعدة الشعب اللبناني على استعادة وحدته واستقلاله والتأكيد على مقررات قمة فاس وافساح المجال للجنة الثلاثية لتتواصل مهمتها السلمية.

وردا على سؤال حول اذا ما كان اليمن الديمقراطي قد طلب الانضمام الى مجلس التعاون العربي، قال الرئيس اليمني ان الموضوع لم يطرح، واضاف: ان التوجه اليمني الآن هو للانفتاح والتعاون مع الدول الشقيقة والدول العربية الاخرى، وان عددا من الاجراءات قد اتخذ باتجاه الوحدة بين شطري اليمن، والتي تهدف الى تعزيز الترابط الاجتماعي والاقتصادي بينهما.

وقال ان الشركة اليمنية للتنقيب عن النفط في المنطقة المشتركة عقدت اتفاقا مع تجمع يضم الكويت واربع شركات اجنبية واحدة سوفياتية والثانية فرنسية والاثنتين الاخريين امريكيتين تملك كل منها ١٨,٧٥٪ من اسهم الشركة، وقال ان مثل هذا العمل يؤمل ان يعزز من التعاون الدولي المشترك.

واضاف: ان اليمن اعاد احياء شركة المصفاة وانها الآن تكرر حوالي ٢,٥ مليون طن من النفط اليمني والعراقي والكويتي والسوفياتي من مجمل طاقتها التي تصل الى ثمانية ملايين طن.

ونوه الرئيس العطاس بالعلاقات اليمنية السعودية وقال: ان بين البلدين علاقات الجار والشقيق.

اما عن اعادة العلاقات مع الولايات المتحدة، فقال: ان المحادثات حول عقد مفاوضات ستبدأ هذا الشهر.

وعن الوضع الداخلي، قال: ان ما يجري في اليمن الديمقراطية حاليا هو وقفة تقييمية ومراجعة تستهدف اصلاح كل الاخطاء التي حدثت فيها اثناء مسيرتها، وتعزيز الايجابيات للانطلاق نحو التقدم. وقال: ان الشعب اليمني يعيش هذه المرحلة باعتزاز وعزيمة، وتتضمن الهيئات المنتخبة تعزيز الممارسة الديمقراطية.

الحكومة الجزائرية الجديدة تخوض معركة تسريع الاصلاحات

حمروش يتحرك لتطوير التدابير الديمقراطية في البلاد وخطة لتخفيف القيود التي يعاني منها الجهاز الانتاجي

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

منذ تكليفه تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة يوم السبت الماضي شرع السيد مولود حمروش في اتصالاته الحزبية والسياسية ليس فقط لاختيار اعضاء الحكومة بل ايضا لبلورة برنامج يعالج الاسباب التي ادت الى اقالة السيد قاصدي مرباح وحكومته. ويتفق المراقبون في العاصمة الجزائرية على ان مهمة الحكومة الجديدة لن تكون سهلة اذ ان بين المآخذ التي انهت حكومة مرباح هو البطء الشديد في تنفيذ الاصلاحات التي تلح القيادة الجزائرية على ادخالها في الحياة السياسية والاقتصادية.

وليل الاحد ـ الاثنين اعلن حمروش انه سيجري اصلاحات تشمل عمليا جميع المجالات وسيقدم مشروعات قوانين جديدة للجمعية الوطنية (البرلمان).

وذكر حمروش الذي لم يدخل في تفاصيل برنامجه بالاهمية التي يعلقها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد على تنفيذ الاصلاحات «على خير وجه».

ثم اعلن في ما يتعلق بالاصلاحات السياسية الجارية انه سيقترح بسرعة على الجمعية الوطنية «مشروعات لتغيير القوانين التي تناقش ومشروعات القوانين التي سينظر فيها لاحقا وعملية تنفيذ الاصلاحات». وقال ان الهدف واضح وهو تطوير «التدابير الديمقراطية في البلاد».

وعلى الصعيد الاقتصادي فان الاولوية بالنسبة للحكومة الجديدة ستعطى لمكافحة «الاسباب الجذرية للتضخم وتطور النشاطات المعوقة ومكافحة تولي الاجهزة الرسمية ادارة الاقتصاد». وسيتم اتخاذ تدابير لاصلاح الادارة النقدية والمالية مما سيؤدي الى تقديم «سلسلة من مشروعات القوانين» الى الجمعية الوطنية. وستعكف الحكومة كذلك على دراسة مسألة توظيف الشباب والتحكم في التوازنات المالية الخارجية بهدف «تخفيف القيود التي يعاني منها الجهاز الانتاجي».

وقال حمروش ان الاصلاح الاجتماعي سيتمثل في اتخاذ تدابير للتشاور بين العمال والادارات والسلطات العامة وخاصة بالنسبة لتطور الرواتب.

وسيتم اجراء اصلاح تربوي تمنح بموجبه ادارة ذاتية للجامعات والمعاهد والمدارس والكليات المتخصصة ويهدف الى اقامة علاقة بينها وبين المؤسسات الانتاجية وسوق العمالة. وسيتم كذلك وفي مرحلة لاحقة اصلاح المناهج التعليمية ومضامينها التربوية «على قاعدة تشاور وتنسيق حقيقي واسع النطاق».

واضاف رئيس الوزراء الجديد ان النظام الصحي والضمان الاجتماعي سيكونا هما ايضا موضع اعادة نظر بغية توفير عناية جيدة. واعلن كذلك ولكن من دون اعطاء تفاصيل عن اعمال دعم «متعددة الاشكال» للقطاع الزراعي وقطاع البناء.

وخلص الى القول «اننا نريد ان نفتح بمشاركة الجميع السبل الاكثر وضوحا والاكثر مباشرة التي تسمح للشعب ان يدعم بثقة وعن وعي عمل الحكومة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية».

وكان اول تحرك قام به رئيس الوزراء الجديد امس الاول هو اجراء لقاء مع كبار مسؤولي جبهة التحرير الوطني الذين عرض عليهم الخطوط العريضة لبرنامجه الذي سيقدمه للنواب وجميعهم من الجبهة وتم التطرق كذلك اثناء جلسة العمل هذه الى كيفيات حل المشاكل الملحة التي يواجهها المواطنون والقضايا الرئيسية التي تواجهها البلاد حاليا.

هذه المسائل ناقشها حمروش في جلسة عمل مع الامين العام والامناء التنفيذين للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني وتم خلالها رسم الخطوط الكبرى التي ينوي القيام بها خلال فترة عمل حكومته.

واوضح ان الاهتمامات التي يعتزم الانطلاق منها لتشكيل الحكومة والبرنامج المقترح على المجلس الشعبي الوطني تتمثل في الاصلاحات السياسية حيث سيقترح على المجلس تغيير بعض القوانين بهدف تحقيق الديمقراطية.

وفي مجال الاصلاحات الاجتماعية اكد على ضرورة اقامة جهاز تشاوري يهتم بتسيير الامور بين العمال والسلطات العامة اضافة الى الاصلاح التربوي الذي يجب النظر في مختلف مراحل تطبيقه وكذلك استقلالية الجامعات والمعاهد والمدارس المتخصصة وجعلها ذات علاقة ملموسة بالانتاج وسوق التشغيل واصلاح منظومة الصحة والضمان الاجتماعي بما يمكن جميع المواطنين من الحصول على العلاج الجيد.

وبخصوص الاصلاحات الاقتصادية اكد حمروش على ضرورة اقامة جهاز تطهير للتسيير النقدي والمالي وجهاز لتسيير التوازنات المالية من اجل تخفيف الضغوط التي يعانيها جهاز الانتاج والاستثمار بهدف المحافظة على استقلالية البلاد في اتخاذ القرار والعمل بحزم من اجل رد الاعتبار للقواعد الاقتصادية والتجارية.

واوجز حمروش اولويات حكومته في المجال الاقتصادي بمكافحة التضخم وتصحيح المسار النقدي والمالي وتشغيل الشباب والملاءمة بين المؤهل والوظيفة.

وقال ان المشكلة «الصعبة» المطروحة حاليا بسبب «الازمة» التي تمر بها البلاد هي التوفيق بين تطبيق الاصلاحات السياسية وبين حل المشاكل الاقتصادية الا ان رئيس الحكومة يعتزم تنفيذ العمليتين معا.

واضاف ان اختيار الوزراء سيتم من الآن فصاعدا وفقا لقدرتهم على تولي المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وانضمامهم الى برنامج الاصلاحات.

واضافة الى مكافحة «الاسباب العميقة للتضخم» يريد رئيس الوزراء الجزائري الجديد التصدي لتفاقم «الانشطة الطفيلية» (السوق السوداء التي يطلق عليها السوق الموازية) والتوجيه «الاداري» للاقتصاد. وكان الرئيس بن جديد قد اشار مرارا الى مساوىء الاقتصاد الجزائري منددا خاصة بـ «افتقار المسؤولين الاقتصاديين الى المبادرة والابتكار» وعجزهم عن «النهوض بمسؤولياتهم».

كذلك يعتبر حمروش تطهير شبكات التوزيع والمعالجة الجذرية لمعوقات السوق التي يعد ما تعانيه من فوضى احد اسباب نقص السلع التموينية «مهمة عاجلة اولى» لحكومته الامر الذي يتطلب اصلاح النظام التجاري.

وفي ما يتعلق باجراءات تصحيح المسار النقدي والمالي اوضح حمروش ان هذه الاجراءات ستستكمل باجراءات تشريعية.

والامر الثاني الذي يشغل بال رئيس الوزراء الجزائري هو التوازنات الخارجية حيث بلغ حجم الديون الخارجية للجزائر ٢٥ مليار دولار وخدمتها نحو ٧ مليارات دولار سنة ١٩٨٩. وقال رئيس الحكومة ان اجراءات ادارية على المدى القصير والمتوسط والطويل ستتخذ «لتخفيف القيود التي يعاني منها الجهاز الانتاجي والاستثماري مع الحرص في الوقت نفسه على حماية استقلال قرار البلاد».

ولم يتطرق حمروش الى مشروع القانون الخاص بالشركات المختلطة والذي احاله النواب هذا الصيف الى احدى اللجان الا ان الحكومة السابقة اعلنت بالفعل ان هذا القانون سيعرض من جديد على الجمعية الوطنية خلال دورة الخريف.

ويشكل توظيف الشباب ايضا احدى اولويات رئيس الوزراء الجديد الذي اكتفى بالاشارة الى انه سيتم وضع «برامج» في هذا الصدد. (اعلن عن توفير ٩٠ الف وظيفة لعام ١٩٨٩ في حين يعاني ١,٢ مليون شخص رسميا من البطالة. وحسب مرباح رئيس الوزراء السابق فانه تم توفير ٦٠ الف فرصة عمل جديدة خلال النصف الاول من العام).

وفي الوقت نفسه سيتم الربط بين الجامعات والمعاهد وبين سوق العمل وتقديم دعم «متعدد الاشكال» للعمل الزراعي.

وعلى الصعيد الاجتماعي سيجري انشاء جهاز للتنسيق بين العمال والاداريين والسلطات العامة لتنظيم الرواتب.

ويرى المراقبون ان الطريقة التي اعتمدت في عزل حكومة مرباح وبغض النظر عن ردود فعل رئيس هذه الحكومة ادت الى نوع من الصدمة يمكن تفسيرها بانها تعكس قرارا لا عودة عنه من قبل الرئيس بن جديد بالسير قدما في عملية الاصلاح.

ويضيف هؤلاء ان عملية الاصلاح التي تم اشراك اوسع القطاعات الشعبية في تحديد ملامحها هي في النهاية عملية متكاملة اذ لا بد ان يدعم التحسن الاقتصادي التغيير المقترح على صعيد الحياة السياسية.

ويقول المراقبون ان اهمية التغيير الحكومي الجديد تنطلق من احساس الجزائريين بأن عملية الاصلاح ليست مجرد مواقف وبيانات بل هي خطط لا بد من تنفيذها يضاف الى ذلك ان التأخر في تنفيذ الاصلاحات كان يمكن ان يؤدي الى الحاق الضرر بالرصيد الشعبي الواسع الذي تحظى به عملية التغيير التي اقرتها القيادة الجزائرية. فالتغيير الحكومي انعش الامال بتسريع وتائر التغيير وتركيز الاصلاحات على اسس دستورية وقانونية صلبة.

ويتفق المراقبون في ان خيار التغيير مترابط ولا بد من نجاحه على مستويات عدة اذ لا يكفي اقرار التعددية الحزبية وترك الجانب الاقتصادي على ما كان عليه سابقا لان مثل هذا الوضع يبقي حالة القلق قائمة ويسمح للراغبين في توظيف الصعوبات الاقتصادية في هزات سياسية باستكمال اعمالهم هذه.

ويقول المراقبون ان القيادة الجزائرية تدرك ان عملية التغيير ليست سهلة اذ ان المطلوب ليس تغيير القوانين فقط بل ايضا تغيير الذهنيات وهي عملية تحتاج الى جهد يومي متواصل، ويضيفون ان جوهر هذا التغيير هو مواكبة حاجات البلاد على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتكييف البنى التي كانت قائمة مع الحقائق الجديدة.

ويعتقد المراقبون ان خطة الحكومة الجديدة ستتيح لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم فرصة قيادة عملية التغيير بحيث لا تتعرض هذه العملية للانتكاس او تدخل في سياق التعارضات الحزبية التي يمكن ان تكبح مسارها.

وتوقفوا عند اهتمام رئيس الوزراء الجديد بمسألة النظام التعليمي واهمية ربطه بسوق العمل والانتاج والفرص الفعلية التي ستتوافر للطلاب بعد تخرجهم من الجامعات والمعاهد.

واعرب هؤلاء عن اعتقادهم ان التغيير العميق الجذور لا يمكن ان يتم في النهاية الا ببرامج تربوية جديدة تساهم في تنشئة الجيل الجزائري الجديد على قواعد تتلاءم وما ستحتاجه البلاد في بدايات القرن المقبل.

والاعتقاد السائد في العاصمة الجزائرية هو ان التغيير الحكومي يؤكد تماما الشعور بالحاح مسألة الاصلاحات ويؤكد بالمقدار نفسه القرار الحازم بتنفيذ هذه الاصلاحات.

وترى مصادر عدة انه سيتعين على حكومة حمروش ان تتوصل الى استنتاجات قاطعة ليس فقط في ضوء احداث اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بل ايضا في ضوء التجربة الاقتصادية في العهود السابقة سواء لجهة الزراعة او الصناعة. ويضيف هؤلاء ان مهمة الحكومة الجديدة ستكون التعامل بمعرفة وحزم وسرعة مع الارقام الاقتصادية وما تفرضه من خيارات. وقد اظهرت التصريحات الاولى لرئيس الحكومة الجديد انه عازم على السير بثبات على هذا النهج.

ويعتقد المراقبون الغربيون ان الصعوبات التي تصادفها الجزائر في الوقت الراهن هي صعوبات عادية لا بد وان يصطدم بها اي بلد يحاول الانتقال من البنى الجامدة التي ارسيت في مراحل سابقة الى البنى الجديدة المتحركة. ويضيفون ان اهمية ما يجري في الجزائر تنبع من ان هذا البلد ادرك سريعا حجم التحولات الضرورية لتفادي تراكم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في حين لاتزال بلدان اخرى تراهن على الاساليب القديمة التي اظهرت الارقام عجزها الكامل وقصورها.

ويقولون ان التغيير ليس مسألة آلية سريعة النتائج وهو اذا كان يحل مشكلات فانه يولد اخرى لكن العمل المنهجي من شأنه ان يساعد على حل المشكلات الجديدة ومنع تحولها الى اسباب دائمة للتأزم الاقتصادي والاجتماعي.

ويضيفون ان خير دليل على ان الاصلاح والتغيير هو معركة صعبة ما يجري حاليا في الاتحاد السوفياتي حيث يواجه الرئيس ميخائيل جورباتشوف استيقاظ مجموعة كبيرة من المشكلات تجعله ينشغل بالمعارك التي تدور على هامش معركته الاساسية. ويؤكدون ان الحقيقة الجديدة التي اكدت نفسها على الصعيد الدولي هي ان اي تغيير يجب ان ينطلق من واقع البلاد وقدراتها ووقائعها الاقتصادية والاجتماعية وثرواتها ذلك ان مرحلة نسخ تجارب الآخرين واستيراد النماذج الجاهزة ذهبت الى غير رجعة.

الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ورئيس الوزراء الجديد مولود حمروش (الى اليمين)

الكويت وفرنسا توقعان اتفاقية للتعاون الأمني

الكويت ـ وكالات الانباء: وقعت الكويت وفرنسا امس اتفاقية للتعاون الامني بين البلدين تهدف الى تعزيز التعاون الامني وتطوير القدرات والامكانيات الامنية.

وقد وقع وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح الاتفاقية عن الكويت فيما وقعها عن فرنسا وزير الداخلية بيار جوكس الذي اختتم زيارته للكويت امس.

محادثات فلسطينية عمانية

مسقط ـ وكالات الانباء: تلقى وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف العلوي بن عبد الله رسالة من رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي.

وقد تسلم الرسالة وكيل وزارة الخارجية العماني هيثم بن طارق خلال اجتماعه امس في مسقط مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في دبي حسين صابر.

وتناول الاجتماع بين المسؤولين العماني والفلسطيني بحث آخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

فكرة

مصطفى أمين

كل يوم اتلقى في البريد عشرات الرسائل مكتوبة بدموع نساء وارامل ويتامى يشكون ويتأوهون ويصرخون مما اصابهم من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة في مصر مع شركات توظيف الاموال. كل رسالة تحوي قصة مأساة عن خراب بيت او فسخ خطبة او تشرد اسرة او حرمان اولاد من المدارس لعجزهم عن دفع المصروفات.

وانا لم اعترض على ان تتدخل الحكومة لانقاذ المودعين من بعض الشركات التي نصبت واحتالت وسرقت وبددت، ولكن ليس هذا هو حال كل الشركات فمنها شركات لم تجد اي تهمة توجهها اليها سوى ان حظ اصحاب الشركة «وحش» او ان دم احد اصحابها ثقيل.

ولكن الذي نشكو منه هو عمليات التعذيب اليومي الذي يشكو منه المودعون، وعود لا تنفذ، وعهود لا تحترم، وتصريحات في الصباح تخالف تصريحات في المساء، كاننا نريد ان نحرق اعصاب هؤلاء الضحايا او نلقي بهم في مستشفيات الامراض العقلية. وغريب ان يحدث هذا في الوقت الذي نسمع فيه ان النية متجهة الى اغلاق مستشفى الامراض العقلية في العباسية، وتحويلها الى حديقة غناء، وتوزيع سكانها على عدة مستشفيات مع العلم انه لا توجد امكنة في المستشفيات الحالية للمرضى العقلاء، فما بالك بالمرضى المجانين!

إننا في دهشة للبطء الشديد في اصدار قرارات بشأن اصحاب الودائع في شركات توظيف الأموال. كان الذين يتولون هذه المسألة لهم اعصاب باردة لا تتأثر بأنين المظلومين وصراخ الاطفال ولا تشعر بما يجري في البيوت من مآس تقشعر لهولها الابدان ولا تسمع عن الاسر التي تتمزق وتجوع بينما هي تملك في بعض الشركات عشرات الالوف من الجنيهات.

المسألة قد طالت، ولا نجد مبررا لهذا التأجيل والتسويف الذي يشبه التعذيب الذي كان يجري في السجن الحربي.. مع ان هؤلاء المودعين الغلابة لا علاقة لهم بالسياسة، ولم ينتقدوا الحكومة ولم يتكلموا عن غلاء الاسعار.

المفروض ان ندفع فورا لبعض هؤلاء المودعين بعض مستحقاتهم لاسعافهم، ثم بعد ذلك نكمل البحث عن الاموال التي نهبت.

ويجب ونحن نبحث عن الشركات التي خسرت بعض رأس مالها ان نتذكر ان هناك شركات يملكها القطاع العام خسرت كل رأس مالها ولم يعامل اصحابها معاملة المساهمين في شركات توظيف الاموال.

البطون لا تعرف الانتظار.

الرئيس الفلسطيني في زيارة قصيرة للقاهرة:

مبارك وعرفات يبحثان المستجدات ازاء الخطة المصرية للانتخابات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

بحث الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات آخر تطورات القضية الفلسطينية خصوصا المستجدات في ما يتعلق بالخطة المصرية التي طرحها الرئيس مبارك اخيرا ردا على مشروع اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي حول الانتخابات في الاراضي المحتلة.

وكان الرئيس الفلسطيني قد وصل القاهرة في وقت سابق في زيارة تستغرق يوما واحدا وذكر انها تدخل في اطار التنسيق المستمر بين القيادتين المصرية والفلسطينية.

وكان الرئيس عرفات قد التقى في مطار القاهرة بنائب وزير خارجية تايلند براياس لنيياندو في اجتماع استمر اكثر من ساعة حضره الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية.

واعلن لنيياندو بعد الاجتماع للصحفيين انه بحث مع الرئيس الفلسطيني وسائل تعزيز العلاقات بين حكومته وحكومة الدولة الفلسطينية التي يؤيدها.

وصرح السيد عرفات بانه سعيد بتأييد حكومة تايلند للقضية الفلسطينية.

وكان المسؤول التايلندي قد وصل الى القاهرة امس الاول في زيارة رسمية لمصر.

يذكر ان المبادرة المصرية تتضمن عشر نقاط من اهمها ان تتعهد اسرائيل بقبول نتائج هذه الانتخابات ووضع مراقبين دوليين للاشراف على اعمال الاقتراع واشتراك الفلسطينيين في القدس في الاقتراع وقبول اسرائيل لمبدأ مقايضة الارض بالسلام كجزء من اية تسوية نهائية.



اتصال هاتفي بين القذافي وصالح

طرابلس ـ وكالات الانباء: اجرى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي اتصالا هاتفيا مع الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية.

ولم يورد راديو طرابلس الذي اذاع النبأ صباح امس تفصيلات عما جرى بحثه خلال الاتصال.

الكويت: ابعاد ٣٠ شخصا شهريا لاعتبارات امنية وجنائية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

قال مسؤول امني كويتي امس ان بلاده تبعد ما بين ٢٠ ـ ٣٠ شخصا شهريا بسبب مخالفتهم نظم وقوانين الاقامة أو لاعتبارات امنية او جنائية اخرى.

واشار مدير ادارة مباحث الهجرة بالنيابة الى ان الكويت تسعى للقضاء على ظاهرة المتاجرة بالاقامات خاصة عقب تطبيق قانون اقامة الاجانب الجديد الذي فرض غرامات مالية عالية من الصعب اعفاء المخالفين منها الى جانب النص بحبس وابعاد المتهمين فيها.

انسحاب الدبلوماسيين العرب من حفل الماني

بون ـ كونا: اثار حضور فرقة موسيقية اسرائيلية في احتفال اقامه مجلس النواب الالماني الاتحادي بمناسبة ذكرى مرور ٤٠ عاما على تأسيسه في بون يوم الخميس الماضي احتجاج رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية لدى المانيا الغربية لعدم مراعاة شعورهم اثناء الاحتفال.

وقال مصدر دبلوماسي عربي امس انه لا يجوز السكوت عن هذا الخطأ.

واضاف: «انه يحق لرئاسة المجلس النيابي الاتحادي ان تدعو بمناسبة ارساء حجر الاساس للديمقراطية في المانيا الغربية ايا كان لاحياء الاحتفالات، الا ان قواعد اللياقة تقتضي بابلاغ المدعوين العرب على الاقل بوجود هذه الفرقة التي ترمز الى الجرائم المنكرة التي يتعرض لها الفلسطينيون في الاراضي العربية المحتلة».

اجتماعات الدورة ٩٢ لمجلس الجامعة العربية

لبنان والانتفاضة أمام وزراء الخارجية العرب في تونس اليوم

تونس ـ القاهرة «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تبدأ في تونس اليوم اجتماعات الدورة العادية الثانية والتسعين لمجلس جامعة الدول العربية بمشاركة عدد من وزراء الخارجية العرب الذين سيبحثون عددا من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال خصوصا ما يتصل منها بتطورات الازمة اللبنانية والقضية الفلسطينية وانتفاضة الارض المحتلة والوضع بين العراق وايران والتعاون العربي ـ الافريقي والحوار العربي ـ الاوروبي.

ومن المقرر ان يسلم السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي في بداية الاجتماعات رئاسة الدورة الجديدة الى السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية الذي وصل الى تونس في وقت سابق.

كما سيلقي السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية كلمة أمام الجلسة الافتتاحية يستعرض فيها الاوضاع على الساحة العربية.

ويتوقع ايضا ان يلقي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد كلمة بمناسبة مشاركة مصر في هذه الدورة لاول مرة منذ عودتها الى الجامعة العربية خلال قمة الدار البيضاء في مايو (ايار) الماضي.

وكان الدكتور عبد المجيد قد صرح قبيل سفره الى تونس بأن اجتماع وزراء الخارجية العرب يكتسب اهمية خاصة لما سيتناوله من قضايا مهمة.

وقال الوزير المصري: ان القضية الفلسطينية والمشكلة اللبنانية والوضع في الخليج من اهم القضايا التي سيجري بحثها.

وأضاف ان هذا الاجتماع سيتيح للوفد المصري الفرصة لاجراء محادثات مع وفود الدول العربية المشاركة لتنسيق المواقف العربية خلال الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة.

ويضم الوفد المصري كلا من السفير اسماعيل عبد المعطي والسفير عمرو موسى والسفير ايهاب وهبة والوزير المفوض مصطفى عبد العزيز مدير مكتب نائب رئيس الوزراء والمستشار حسين هريدي.

ويتضمن جدول الاعمال تنسيق الموقف العربي في مؤتمر كانبرا لحظر الاسلحة الكيماوية، والمشاركة العربية في مؤتمر نزع السلاح بجنيف، والموقف المالي في جامعة الدول العربية، واقامة حوار عربي في اطار الجامعة مع مجموعة الكوميكون (الجماعة الاقتصادية الاشتراكية).

ويتضمن الجدول كذلك توصيات ندوة العلاقات العربية اللاتينية والترشيحات لمناصب الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، وقرارات مجلس وزراء الاعلام العرب، والمقاطعة العربية لاسرائيل، وتعيين رئيس اللجنة الدائمة للارصاد الجوية، ورئيس اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان، ورئيس الشؤون الادارية والمالية في الجامعة.

وتجدر الاشارة الى ان مجلس الجامعة سيواصل اعماله عقب الجلسة الافتتاحية على مستوى اللجان المنبثقة وهي لجان الشؤون السياسية والشؤون الاقتصادية والقانونية والمقاطعة والتعاون والمالية والادارية. وتستمر الاجتماعات ٣ ايام.

اغتيال احد مسؤولي فتح في جنوب لبنان

صيدا ـ أ ف ب: عثر امس على مسؤول في حركة فتح التي يرأسها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مقتولا قرب مخيم فلسطيني في منطقة صيدا بجنوب لبنان.

وقالت مصادر الحركة ان جثة محمود ابراهيم (٣٥ عاما) وجدت ملقاة في سيارته وهو مصاب برصاصة في قلبه اطلقت من مسافة قريبة. وكانت السيارة متوقفة عند مدخل مخيم المية ومية الفلسطيني شرق صيدا.

محادثات أتلانتا تختتم اليوم

أفورقي متفائل بنجاح المفاوضات مع اثيوبيا لوقف الحرب في ارتريا

اتلانتا ـ ر: اعرب اسياس افورقي الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير ارتريا عن تفاؤله بامكانية نجاح المفاوضات الجارية بين جبهته والحكومة الاثيوبية.

وقال ان «هناك اسبابا كافية تدعو للمرء للاعتقاد بأن هناك آمالا كبيرا فيما نفعل الآن. وليس الامر مجرد وجود آمال، ان الموقف لا يسمح بالفشل، والناس انفسهم يشعرون بتفاؤل كبير».

وأضاف: «الامر الباعث على الامل في هذه المحادثات انها تجيء بعد تجربة مريرة وقد فشلت كل المحاولات الداخلية لانهاء الحرب وتنامت المعارضة في الداخل».

وقال: «الموقف السياسي العالمي والاقليمي مشجع ايضا لأن الشعوب تتحدث الآن عن حل الصراعات والحروب في كل مكان».

وأدلى اسياس افورقي بهذه التصريحات في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا الامريكية على هامش المحادثات بين مفاوضين من الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا ومفاوضين من اثيوبيا وهي المحادثات الجارية منذ ٤ ايام ويتوقع ان تختتم اليوم.

وبدأت هذه المفاوضات بين الجانبين بعد وساطة من الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الذي يشارك بصفة مراقب.

وذكرت دوائر مطلعة ان الجانبين سيعلنان عقب نهاية الاجتماع اتفاقهما على اجتماع ثان قريبا لبحث وقف الحرب في ارتريا.

وقال افورقي (٤٣ عاما) ان الحكومة الاثيوبية عرضت الدخول في مفاوضات غير مشروطة على الثوار الارتريين في مايو (ايار) الماضي لانه ليس بوسعها تحمل مجهود الحرب.

وأضاف: ان الاتحاد السوفياتي المساند العسكري الرئيسي لحكومة الرئيس منجستو هيلا مريام طلب منه ايضا السعي للسلام مع الارتريين.

وكان منجستو قد كشف عن خطة سلام اخيرا تستجيب للعديد من مطالب الجبهة الشعبية الارترية بعد ان كاد يطيح به قادة عسكريون في البلاد طالبوا بانهاء سريع لحرب ارتريا.

وقال افورقي ان محادثات السلام في اتلانتا لم تناقش وقف اطلاق النار وهو موضوع من المتوقع بحثه خلال الجولة الشاملة التالية لمحادثات السلام التي ذكر رئيس الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا انها من المتوقع ان تجري خلال ستة اشهر.

وأضاف «ولكن من حيث المبدأ نحن مستعدون لمناقشة ذلك».

وأشار افورقي، الذي لا يشارك بنفسه في المفاوضات بشكل مباشر، الى ان نحو ٢٠٠ جندي اثيوبي سقطوا بين قتيل وجريح خلال الاسبوعين الماضيين في معارك محدودة مع قوات الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا جنوبي اسمرة عاصمة ارتريا.

وقال انه بالرغم من ذلك فان المعارك لم تؤثر على المحادثات في اتلانتا.

الا انه اعرب عن قلقه من ان الحكومة الاثيوبية تبدو غير راغبة في اجراء مفاوضات سلام مماثلة مع جبهة تحرير شعب تيجراي التي تقاتل في اقليم تيجراي المجاور لارتريا.

وكانت الحكومة الاثيوبية وجبهة تحرير شعب تيجراي قد ذكرتا انهما ستجتمعان ايضا لمحاولة انهاء الصراع في اقليم تيجراي وقبلت الجبهة بالفعل قيام الرئيس كارتر بدور الوساطة في المفاوضات. ولم يتحدد بعد موعد او مكان هذه المفاوضات.

في ختام زيارة الجنرال برناردو

مصر وغينيا بيساو توقعان معاهدة صداقة وتعاون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقعت مصر وغينيا بيساو امس في ختام زيارة الرئيس برناردو للقاهرة معاهدة صداقة وتعاون بين البلدين.

وأكد الجانبان في المعاهدة على تمسكهما الوثيق بمبادىء واهداف ميثاق منظمة الامم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية اسهاما منهما في خفض حدة التوتر في العالم وإقامة جو من الثقة بين الدول مما يساعد على تنمية التعاون الدولي.

واعربت مصر وغينيا بيساو في المعاهدة التي وقعها كل من الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس جواوا برناردو رئيس غينيا بيساو عن رغبتهما في العمل على دعم السلام في افريقيا والعالم وحل الخلافات التي تنشأ بين الدول الافريقية بالوسائل السلمية.

كما عبر الطرفان عن رغبتهما الوثيقة في دعم وتنمية علاقات الصداقة والاخوة والتضامن التي تربط بينهما وتكثيف الجهود من أجل حماية مصالحهما المتبادلة.

وصرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية بأن معاهدة الصداقة التي جرى إبرامها بين مصر وغينيا بيساو تؤكد على التضامن بين البلدين واهمية العمل الافريقي المشترك كما تؤكد على التمسك بمبادىء واهداف منظمة الوحدة الافريقية.

وأضاف انه صدر ايضا بيان سياسي واقتصادي مشترك يؤكد على المواقف المشتركة بين البلدين في مجال قضية التمييز العنصري وتصفية الاستعمار

شاهد عيان

بيروت الستينات وبيروت الثمانينات

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من روبرت فيسك:

كان شكل المقهى، وحتى رائحته، يذكرانني بأجواء اواخر الستينات وخاصة تلك اللافتة المعلقة على الثلاجة والتي تحمل عبارة تقول «لا تطلب على الحساب اليوم، اطلب غداً».

وفي الايام الجيدة يسرق صاحب المقهى التيار الكهربائي من سوبر ماركت قريب ليشغل المسجل في محاولة لتسلية من تبقى من الزبائن المداومين والذين يضفون على المكان خصوصيته المميزة ومنهم تلك المرأة العجوز فيرا التي ترتدي ملابس تقترب من البلي وتحمل باقة قرنفل تقترب من الذبول وتتحدث انجليزية طليقة بلهجة ارستقراطية. تقول فيرا «لقد كنت غنية ذات يوم. كان زوجي المانيا وهو الذي علمني اللغة الانجليزية وكنا نملك بيتا في وسط المدينة، ولكن زوجي مات منذ ١٥ عاما ودمرت الحرب منزلنا، وانا الآن ابيت في بيوت اصدقائنا فلم يعد لدي مأوى».

وتقدم لك فيرا احدى قرنفلاتها قائلة: «اشتر مني واحدة ياعزيزي وحدد انت الثمن».

وبيع القرنفل هو وظيفة فيرا الوحيدة الآن فهي تذهب الى محل للزهور صباح كل يوم قبل بدء القصف ثم تحضر لبيعها في المقهى. ويقول لي رجل ابيض الشعر من رواد المقهى: «الا تتذكر فيرا.. لقد كانت واحدة من اغنى سيدات بيروت ولكنها خسرت ميراثها في الرهان على الخيل. وهي تأتي دائما هنا لتبيع زهورها لثقتها بأن بعض معارفها القدامى سيكونون موجودين».

ويضيف آخر وهو يستمع لصوت القصف: «اننا ننتظر وصول القصف لذروته اذ يعني ذلك انه قارب الانتهاء وربما يمكننا مواصلة العمل».

ويعيش هذا الرجل على امل اعادة فتح المطار ـ وهو امر يبدو بعيد الاحتمال حاليا ـ اذ انه المسؤول عن تدريب اطقم طائرات شركة «الميدل ايست»، واطقم صيانتها. وهو واحد من كثيرين من العاملين في تلك الشركة اعتادوا تمضية وقتهم في ذلك المقهى طالما تواصل قوات العماد عون قصف مطار بيروت الدولي، وبعد توقف الرحلات الجوية منذ مارس (آذار) الماضي.

ويضيف الرجل: «اصدقائي يقولون ان الاشتباكات ستزداد عنفا هذه المرة ثم تنحل الازمة.. انهم مجانين ولكن هذه الفكرة تساعدهم على الاحتمال والاستمرار».

وفي ركن آخر يجلس المدير الارمني لمكتب شركة الطيران البولندية يخدمه الجرسون الوحيد بالمقهى في سترة بيضاء نظيفة تتناقض مع صرصار كبير يسير بتثاقل على لافتة معلقة على الجدار تحمل عبارة «لبنان للبنانيين»، يعتبر الاحتفاظ بها على ذلك الجدار منذ عام ١٩٨٣ علامة صغيرة على شجاعة اصحاب المقهى.

ويشارك آخر ـ اعتاد ان يكون موزعا للصحف الاجنبية وتعطل عمله منذ مارس الماضي ـ متسائلا: ما الذي يمكن ان نفعله في هذه الحرب. اننا ـ انا واصدقائي ـ نحضر هنا كل يوم ونظل جالسين طول النهار. انني لا اشعر بالزمن واحس كأنني اعيش في حلم مستمر منذ ١٥ عاما.

ويسألون صاحب المقهى اذا كان العمل مربحا فيقول ان احد اقربائه يرسل له بعض المال ليساعده على الاستمرار وهو فقط لا يخسر. وحين يسألونه ولماذا لا تغلقها اذا، لا يجيب باكثر من سؤال «ولماذا اغلقها؟».

ولا يقتصر عالم المقهى الصغير على داخله، ففي الخارج وعلى مبعدة امتار تعيش امرأة ومعها طفلة صغيرة وقطة تحت سور الجامعة الامريكية، وكلتاهما لا تعرفان اسماءهما ولا تحدثان احدا واصحاب المقهى يقدمون لهما بعض الطعام ويحاولون تقدير حالتهما العقلية من رد فعلهما ازاء القصف والذي غالبا ما لا يؤثر فيهما بل كثيرا ما تجلس المرأة فوق السور تتأمل القذائف المارقة فوقها او تتجول في الشوارع وطفلتها بيدها غير مبالية بالطلقات والصواريخ.

ونادرا ما تشهد طرقات المنطقة غير هذا الثلاثي، فقد اقفرت بيروت او كادت من سكانها ونما العشب على اسفلت الكورنيش وبدأت الطبيعة البرية تستعيد سلطتها على مدينة كانت ذات يوم من اكثر مدن المنطقة ضجيجا وازدحاما. وقبل عدة ايام بدأت اسراب من الطيور البيضاء الكبيرة عبور المدينة متجهة الى مهاجرها الشتوية في الاماكن الاكثر دفئا، وملأت نداءاتها طريق الكورنيش الذي خلا من المرور بعد ان اعلنه السوريون منطقة عسكرية.



دمار الحرب في بيروت

استخدام المروحيات لمداهمة القرى الفلسطينية

اضراب وحداد عام في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد يوم من المواجهات العنيفة مع قوات الاحتلال

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تصاعدت امس المواجهات العنيفة في انحاء الاراضي المحتلة وذلك في يوم اضراب وحداد عام على ستة شهداء قدمتهم الانتفاضة أمس الاول.

ووفقا للتقارير الواردة فان شهداء الاحد هم محمد احمد صبانة (١٧ عاما) من قباطيا، وماهر قاسم خليلية (١٩ عاما) من قرية جربا القريبة من قباطيا، وعبدالله عطاالله المشوقي (٢٠ عاما) من رفح بقطاع غزة وسام محمد عبد الله رمانة (١٩ عاما) من نابلس، ومنتصر خليل (١٧ عاما) من خان يونس، وساهر عبد الكريم شتيوي (٢٠ عاما) الذي استشهد خلال الليل في نابلس.

واستخدم الاسرائيليون لقتله سيارة تحمل ارقاما عربية.

واصيب عشرات الجرحى الفلسطينيين في مصادمات عنيفة جدا خلال يوم امس الاول بينهم صبية اسمها وائل حجازي (١٦ عاما) من مدينة نابلس التي ازال الجراحون احدى عينيها لاستخراج رصاصة من جمجمتها ومازالت بين الحياة والموت.

ولم ترد تقارير كاملة عن نتائج المواجهات التي استؤنفت صباح امس.

وفي اطار ممارساتها القمعية اغلقت سلطات الاحتلال مسجدا في مخيم رفح ومدرسة قلنديا الثانوية وهدمت ثلاثة منازل لمعتقلين في مخيم جباليا بالاضافة الى اغلاق المحال التجارية في مدينة بيت لحم وستين محلا تجاريا في طولكرم.

واستخدم جنود الاحتلال طائرات مروحية في مداهماتهم للعديد من القرى والمخيمات واعتقلوا اعدادا من المواطنين في الوقت الذي ارغموا فيه آخرين على ازالة الشعارات الوطنية والمتاريس والاعلام الفلسطينية.

وقد اثار تصاعد الانتفاضة والعمليات الفردية مثل محاولة القاء حافلة ركاب اسرائيلية جديدة في واد سحيق قلقا متزايدا في اسرائيل واعترافا واسعا باخفاق مشروع شامير للانتخابات في الاراضي المحتلة.

وقال النائب يوسي ساريد: لقد حدثت زيادة كبيرة في عدد الضحايا نتيجة تصاعد الانتفاضة ففي العشرة ايام الاولى من سبتمبر (ايلول) الحالي قتل اربعة دون الرابعة عشرة وفي اغسطس (آب) قتل ١٥ دون السادسة عشرة.

وعزا زعماء فلسطينيون تصاعد الانتفاضة الى المأزق السياسي الذي وصلت اليه مقترحات اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة وعجز اسرائيل الحصول على ممثلين عن الفلسطينيين للدخول في مفاوضات مع اسرائيل.

واعترف الفلسطيني الذي اعتقلته الشرطة لجرحه سائق حافلة اسرائيلية وقتله مستوطنا اسرائيليا في تل ابيب وارشد المحققين الى الجثة.

ورفضت الشرطة الافصاح عن هوية الجاني لكنها قالت ان القتيل هو ميخائيل اختماكر وعمره ٣٨ عاما.

وكان الفلسطيني قد اعتقل بعد ان طعن بآلة حادة سائق حافلة كانت متجهة من تل ابيب الى القدس في المكان الذي هوى فيه فلسطيني بحافلة من على منحدر شديد في يوليو (تموز) الماضي فقتل ١٦ راكبا.

وقتل الفلسطيني الذي كان يعمل منذ اسابيع عدة في تل ابيب اشتماكر بضربات من قضيب حديدي. واظهر التحقيق الاولي انه عمل بمفرده لاسباب وطنية وانه لا ينتمي الى اي تنظيم.

وذكرت مصادر في تل ابيب ان ايهود باراك نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ابلغ الحكومة الاسرائيلية خلال اجتماعها امس الاول ان هناك زيادة حادة في المواجهات في الاراضي المحتلة وفي هجمات المناضلين الفلسطينيين واللبنانيين على حدود اسرائيل خلال الاسابيع القليلة الماضية.

والقى اسحق رابين وزير الدفاع الذي يزور الولايات المتحدة مسؤولية تصاعد الحوادث على مؤتمر حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» الذي عقد الشهر الماضي والذي دعا الى تصعيد النضال المسلح ضد اسرائيل.

من جانب آخر قال مصدر فلسطيني مسؤول في قطاع غزة المحتل امس ان الجيش الاسرائيلي يحاول في اغلب الاحيان اعاقة وعرقلة عمل سيارات الاسعاف والاعتداء على السائقين وهو الاسلوب الذي ادى الى موت الكثير من المصابين بسبب هذه العرقلة منذ بدء الانتفاضة قبل ٢١ شهرا.

واضاف المصدر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي كانت تلاحق المصابين داخل المستشفيات ومن ثم تخطفهم بالقوة برغم توصية الطبيب ببقائهم. كما وصل الامر في بعض الاحيان الى الاعتداء على الاطباء والممرضات والمرضى في اسرتهم.

مقعدان للنساء في المجلس التشريعي لاكراد العراق

بغداد ـ وكالات الانباء: حصل القطاع النسائي في منطقة الحكم الذاتي لاكراد العراق على مقعدين من بين المقاعد الخمسين لبرلمان المنطقة التي تتمتع بحكم ذاتي وذلك خلال الانتخابات التي جرت يوم السبت الماضي.

وأعلنت اللجنة المشرفة على الانتخابات التشريعية في كردستان التي يرأسها نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة ابراهيم ان ٧٨٥ الف كردي عراقي استحقوا حق الاقتراع في انتخاب المجلس الذي سيستمر ٣ اعوام.

عدد المهاجرين يوازي عدد المقيمين

مؤتمر «الهجرة اللبنانية» في اوكسفورد: مواجهة علمية لمشكلة متفاقمة

اوكسفورد ـ «الشرق الاوسط»:

طغت على اعمال اليوم الاول من مؤتمر «الهجرة اللبنانية» الذي بدأ امس في كلية سانت هيوز في جامعة اوكسفورد فكرة اعتبار قضية المهاجرين اللبنانيين لا قضية الساعة فقط بل قضية المستقبل اللبناني ايضا.

فباعتقاد الكثيرين من الذين يشاركون في المؤتمر ان المستقبل اللبناني لا يمكن ان يبنى دون وجود صيغة لمواجهة هذه المشكلة في وطن اصبح عدد المهاجرين فيه مساويا لعدد المقيمين ان لم يكن اكثر، وهو بهذا المعنى وطن ذو قضية خاصة تتطلب حلا ملائما.

وقد بدأ المؤتمر الذي حضره السفير اللبناني في بريطانيا العميد احمد الحاج والسيد منح الصلح والسفير نديم دمشقيه والسادة عفيف طنوس والبرت حوراني وشارل عيساوي والبروفسور رودلف فيتولي وروجر اوين بكلمة للسيد نديم شحادة مدير مركز الدراسات اللبنانية رحب فيها بالحضور واعتبرها فرصة عظيمة وفريدة من نوعها، لاسيما وان هذا الحشد من الاختصاصيين يجتمع في مكان واحد ليناقشوا مسألة «يتميز بها وطن الارز عن غيره من بقاع العالم».

بعد ذلك ترأس الجلسة الافتتاحية السيد البرت حوراني الذي عرف عن نفسه بالقول انه ابن الاغتراب اللبناني، وشكر للباحثين حضورهم من اماكن مختلفة في هذا العالم، وقدم بعد ذلك البروفسور شارلز عيساوي من جامعة برنستون في الولايات المتحدة دراسة عن الخلفية التاريخية للهجرة اللبنانية تحدث فيها عن الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي سادت في لبنان والشرق الاوسط في القرن الماضي وتأثيرها على دوافع الهجرة. وتبعت ذلك مناقشة مستفيضة كانت ابرز النقاط التي اثيرت فيها هي ضرورة النظر الى المنطقة ككل من منظار خصوصية هذه الهجرة.

وتحدث الدكتور روجر اوين من مركز دراسات الشرق الاوسط، كلية سانت انطوني بجامعة اوكسفورد البريطانية فتطرق الى الهجرة اللبنانية في اطار الحركات السكانية العالمية.

وفي الجلسة الثانية من المؤتمر تحدثت السيدة باتريشيا نبطي من جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة عن مهاجري «بشمزين» احدى البلدات اللبنانية، فقدمت دراسة دقيقة عن البلدة المذكورة واستعملتها كنموذج لدراسة الهجرات القروية من لبنان.

وترأس الجلسة الثانية الدكتور عفيف طنوس الذي قدم في وقت لاحق السيد كوهي هاشميتو الذي ركز على اهمية دراسة تأثير المغتربين على المجتمع اللبناني ليس فقط من خلال دراسة تاريخ المغتربين انفسهم. وقد استند هاشميتو في مراجعاته على الارشيف الدبلوماسي الفرنسي والهجرة اللبنانية في فترة الانتداب وتحديدا الفترة ما بين الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية. وترأس جلسة بعد الظهر البروفسور سمير خلف من جامعة برنستون وقدم الدكتورة اليكسا ناف من معهد سميثونيان في واشنطن فعرض بحثا عن الهجرة اللبنانية الى الولايات المتحدة، وركزت على النصف الاول من هذا القرن بعد ان شرحت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة. كما شددت على اهمية البحث الميداني والعلاقة المباشرة مع المغتربين والاستماع اليهم بدلا من الرجوع الى الاحصائيات.

وكانت المتحدثة الثانية في الجلسة الثالثة البروفسورة باربرة اسود من جامعة واين بولاية ميتشيجان والتي عرضت في دراستها اوضاع «اللبنانيين في ديربورن» حيث توجد جالية كبيرة تكاد تكون من اكبر الجاليات في الولايات المتحدة.

ملامح الخريطة السياسية الجديدة في الجزائر

جبهة التحرير الوطني تنظم صفوفها لاستعادة موقعها كمنطلق للسياسات الإصلاحية للرئيس بن جديد

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد عباس:

تحاول جبهة التحرير الوطني في الجزائر ان تنظم صفوفها وتجمع مناضليها لاستعادة بعض مواقعها في وضعية سياسية جديدة معقدة، تتمحور حول مجهول اساسي ومتغير رئيسي، هو موقف الرئيس الشاذلي بن جديد من هذه الحركة السياسية، التي كان لها شرف المبادرة باعلان الثورة على الاستعمار الفرنسي وقيادتها حتى النصر.

اثناء وعقب احداث اكتوبر (تشرين الاول) الماضي سارعت جهات معينة في دوائر الحكم بتقديم حزب جبهة التحرير كبش فداء.

ترى لماذا قدمت الجبهة التي «تقود ولا تحكم» ـ منذ الاستقلال تقريباً ـ قرباناً لاحداث اكتوبر؟

الجواب باختصار ان الجهاز الاداري العسكري استطاع في البداية ان يقنع الرئيس بن جديد أن الحزب هو منطلق مقاومة التغيير السياسي الذي اصبح ـ في نظره ـ ضرورة حتمية تمليها الاوضاع الداخلية ومضاعفات الأزمة الاقتصادية الدولية.

كان اتهام الأوساط الحزبية لدى القاضي الأول في البلاد يستند إلى وقائع ملموسة. ويجدر التذكر في هذا الصدد بان ارادة تغيير اتجاه الحكم واصلاح النظام بعمق ارادة قديمة ترجع بالتحديد إلى أواخر ايام الرئيس الراحل هواري بومدين. ففي سنة ١٩٧٧ بدأت تظهر على الرجل أعراض الضعف السياسي وأخذ وكأن زمام الأمور يفلت من قبضته الحديدية شيئا فشيئا، لصالح جهات اقل ما يقال عنها إنها كانت تعارض نهجه الاشتراكي وتنظر بارتياب إلى اتجاهه نحو الحزب، لاسيما بعد ان عكف العقيد محمد الصالح يحياوي، مدير اكاديمية شرشال سابقا، بترتيب الأمور داخل الجبهة، والتمهيد لعقد مؤتمر كانت تلك الجهات تتوخى أن يكون بداية نهايتها.

وقد طرح موضوع التغيير على بساط البحث من قبل الطرف الفاعل في مجلس الثورة والرئيس بومدين مايزال يحتضر على فراش الموت.

وطرح الموضوع بوضوح أكثر على لجنة تحضير المؤتمر الرابع للجبهة في يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩ في شكل مطالبة صريحة بمراجعة «الميثاق الوطني» المرجع الايديولوجي للمرحلة الجديدة من حياة نظام يونيو (حزيران) ١٩٦٥.

غير أن حجة انصار الوفاء للرئيس الراحل واستمرارية نهجه الاشتراكي كانت ماتزال قوية يومئذ. لاسيما أن الميثاق كان لم يدخل بعد عملياً حيز التطبيق، وكان بومدين ينوي طرحه على مؤتمر الحزب لتزكيته وتبنيه. ومع ذلك فقد برز الخلاف واضحا بين الطائفتين وتبلور في شعارين متباينين: «وفاء واستمرارية» من جهة مقابل «مراجعة لا تراجع» من جهة ثانية.

وإذا كان انصار «الوفاء والاستمرارية» قد كسبوا الجولة الأولى في المؤتمر الرابع الذي كان «مؤتمر بومدين» رغم وفاته وموراته التراب، فان انصار «المراجعة» ما لبثوا أن استعادوا المبادرة في المؤتمر الاستثنائي الأول في يونيو (حزيران) ١٩٨٠ وتمكنوا من ابعاد «رمز الوفاء والاستمرارية» محمد الصالح يحياوي، منسق جبهة التحرير منذ ١٩٧٧. وهكذا بدأت عملية التغيير الفعلي لاتجاه النظام متجاهلة نص ميثاق ١٩٧٦ الذي اعطى وزير الاعلام في حكومة ما بعد المؤتمر الخامس (بداية ١٩٨٤) تعليمات للصحف الجزائرية بعدم الرجوع إليه.

وفي سنة ١٩٨٦ بعد أن استوفى انصار المراجعة عشر سنوات اعادوا الكرة مطالبين هذه المرة باثراء الميثاق الوطني، وكان لهم ذلك فعلا. بيد أن نتيجة «الاثراء» كانت عكس ما كانوا ينتظرون: بدل التنكر للاختيار الاشتراكي والمطالبة بالتراجع عنه، أكد مناضلو جبهة التحرير تعلقهم به! وهكذا ولد الميثاق الجديد ميتا، وإن كان قد أدى وظيفته المتمثلة في نسيان وترك سابقه: ميثاق ١٩٧٦.

ويبدو ان الدوائر المناصرة للتغيير والاصلاح كانت تتحين فرصة المؤتمر السادس لتكريس انتصارها على دعاة «الوفاء والاستمرارية» وتمرير مشروعها الذي يتضمن بعض الانفتاح السياسي المكمل للانفتاح الاقتصادي والثقافي الجاري منذ ١٩٨٠. لكن اتجاه تحضيرات المؤتمر السادس في صائفة ١٩٨٨ كان معاكسا تماما للتيار الاصلاحي، إن لم يكن معاديا له، فقد برز تيار قوي في القاعدة الحزبية يطالب بمحاكمة «سياسة الانفتاح» وكان ذلك فرصة سانحة لتحميل السيد محمد الشريف مساعدية مسؤولية تحريك المعارضين للاصلاح وتقديمه قربانا لاحداث اكتوبر.

مسلسل الشواهد التي سبق ذكرها يثبت الى حد ما تهمة الجهاز الاداري العسكري للأوساط الحزبية بمعاكسة تيار الاصلاح، ويعطي في الوقت نفسه احداث اكتوبر بعدها الحقيقي، فهي لم تكن بداية تغيير كما يعتقد البعض، بل مجرد لحظة ساخنة لتسارع وتيرة التغيير.

ومن الظواهر السياسية المرتبطة بهذا التسارع، ان خصوم الجبهة في الجهاز الاداري العسكري مازالوا يعملون ويضغطون من أجل فصل رئيس الجمهورية عن جبهة التحرير، لأنها ماتزال في نظرهم تمثل الماضي الاشتراكي بكل تبعاته وأعبائه. وفعلاً تمكنت هذه الجماعة الضاغطة، غداة احداث اكتوبر، من اشاعة انطباع لدى الرأي العام الجزائري، بان الرئيس الشاذلي يمكن ان يتخلى عن الجبهة ويسمو بالمؤسسة الرئاسية إلى ما فوق الأحزاب. لكن هذه الجماعة نسيت بان الرئيس مايزال بحاجة إلى الجبهة، على الأقل لاعادة ترشيحه، لاسيما أن عهدته الثانية أشرفت على نهايتها.

نفس الاوساط التي تبث رسالتها عبر اسبوعية «احداث الجزائر» خاصة عادت بعد المؤتمر السادس لتشيع نفس الانطباع مستغلة تجاوز الدستور الجديد لفكرة تمثيل الحساسيات داخل الجبهة الى اقرار مبدأ التعددية الحزبية مباشرة بفضل المادة ٤٠ منه.

هذا الانطباع الذي يشيعه خصوم الجبهة باستمرار سعى الرئيس بن جديد جهده لتكذيبه في خطابه امام الدورة الاستثنائية للجنة المركزية يوم ٢٨ مارس (آذار) ١٩٨٩ حين قال صراحة: «انا لا افكر في انشاء حزب، لأن جبهة التحرير شيء ثمين بالنسبة لي، فقد عرفت جبهة وجيش التحرير وعمري ٢٢ سنة ومن المستحيل ان يكون هناك طلاق، ولكنني اقول كذلك انني لست ملتزما مع اشخاص وفئات لهم افكار جامدة».



الرئيس بن جديد

الرئيس الراحل بومدين

السيد محمد الصالح يحياوي

السيد عبد الحميد مهري

لتجاوز هذه الذهنيات الرافضة «لمراجعة» النهج الاشتراكي وتطبيقاته غير الموفقة في اكثر من مجال، استدعى الرئيس بن جديد سياسيا وطنيا محنكا من الرعيل القديم هو السيد عبد الحميد مهري، سفير الجزائر السابق بباريس ثم الرباط، وكلفه بمهمة دقيقة: تحويل الجبهة من جهاز متحفظ على الاصلاحات الى جهاز يتبنى الاصلاحات ويساهم بفعالية في تهيئة شروط نجاحها ثم ابراز الجبهة كحزب متميز في اطار التعددية الحزبية.

ولتحقيق ذلك وجد الامين العام للجبهة ـ وهو المنصب الذي اسند لمهري في المؤتمر السادس ـ نفسه مضطرا الى خوض معركة داخلية عنيفة ضد التيارات المحافظة و«الجامدة» في الجبهة ذاتها، وضد خصومها من الاحزاب الناشئة التي تتحين الفرص لاقتسام تركة «الرجل المريض»!

ثلاثة تحديات اذن تواجه السياسي المحنك نكتفي هنا بتناول اثنين منها، هما التحدي الصادر عن مناضلي الجبهة انفسهم والتحدي الصادر عن الجهاز الاداري.

التحدي الاول يتجلى على المستوى الايديولوجي وعلى مستوى البرنامج السياسي.

على الصعيد الايديولوجي:

اقر المؤتمر السادس المنعقد في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) السنة الماضية ميثاق ٨٦ مرجعا ايديولوجيا لجبهة التحرير الوطني في مرحلة التعددية السياسية الحزبية. وقد تبنته لجنة تحضير المؤتمر الاستثنائي بدورها واستوحت منه مجموعة محاور ارسلتها للمناضلين لمناقشتها واثرائها. لكن هناك طائفة من المناضلين لم تعد تخفي تعلقها بميثاق ٧٦ ومن ابرز وجوه هذا التيار السيد عبد السلام بلعيد، مخطط السياسة الصناعية والنفطية في عهد الرئيس هواري بومدين، الذي اكد صراحة بأن ميثاق ٨٦ افقر ميثاق ٧٦ ولم يثره!

ويعتقد عبد السلام ورفاقه ان المؤتمر الاستثنائي القادم هو الفرصة الاخيرة امام الجبهة فاذا ضيعت هذه الفرصة سيكون مآلها التهميش بعد انفضاض الجماهير من حولها.

ويعبر هذا التيار، الذي فضل مواصلة النضال داخل الجبهة الى حين، عن الخط الوطني الثوري التقليدي، الذي تبنى التجربة الاشتراكية وحاول تطبيقها. فهذا الخط ما انفك يفضل مصطلح «الاشتراكية» على «العدالة الاجتماعية» التي هي «جزء من القاموس السياسي لليمين» على حد تعبيرهم.

وهناك طائفة ثانية يمثلها السيد محمد الصالح اليحياوي، منسق الجبهة من ٧٧ الى ٨٠ فضلت هي الاخرى مواصلة النضال داخل الجبهة لكن كمنبر متميز يتحرك تحت الثلاثية التالية: «اسلام ـ عروبة ـ اشتراكية». ويعلل يحياوي عدم قيامه ورفاقه بتكوين جمعية سياسية مثلما كان يشاع عنهم في الربيع الماضي بقوله: «اننا ندرك خطورة شرذمة التيار الوطني الاصيل وتفتيت الطاقات الفعالة للامة وتجزئة الكفاءات النضالية مما يمكن ان يؤدي الى عكس الهدف المنشود».

وتتميز هذه الطائفة بالتمسك بميثاق ٧٦ والتقييم الايجابي لتجربة بومدين مع الاعتراف ببعض نقائصها الواضحة.

على صعيد البرنامج السياسي:

تبنت الجبهة رسميا منذ المؤتمر السادس برنامج الاصلاحات السياسية التي شرع فيها غداة احداث اكتوبر الدامية، وقد اعتبر الرئيس الشاذلي بن جديد المؤتمر ـ لثقة المناضلين فيه ـ بمثابة تزكية لبرنامج الاصلاح الذي رسمه. ويغطي برنامج الجبهة الجديد حسب تصريح امينها العام السيد عبد الحميد مهري «حاجات الفئات الاجتماعية العريضة ويغطي مساحة سياسية وسطى لكنها واسعة..» وهذا البرنامج هو الذي سيحدد الحيز الذي تحتله الجبهة في الخريطة السياسية الجديدة. ويؤكد مهري: «ان ما نلمسه من الغموض في برامج ومشاريع ما بدر لحد الآن من احزاب دليل على صعوبة ايجاد بديل لبرنامج الجبهة. فالجبهة كانت قوية ليس فقط بموجب النص الدستوري الذي يجعل منها الحزب الواحد الحاكم، ولكنها كانت قوية لأن برنامجها يلبي بالفعل حاجات الجماهير العريضة».

والمطلوب من قيادة الجبهة ان تجد في صفوف المناضلين قاعدة تتبنى برنامج الاصلاحات السياسية والاقتصادية وتدافع عنه. وليس ذلك بالأمر السهل، اذا علمنا ان هذه الاصلاحات ما انفكت تثير تحفظات «الحرس البومديني» بصفة خاصة، داخل الجبهة وحتى في صفوف الجهاز الاداري العسكري، فعبد السلام بلعيد احد الوجوه البارزة في السبعينات يقيم العشرية الاخيرة على الصعيد الاقتصادي بقوله: «لقد سحبنا من البلاد مفاتيح استقلالها الاقتصادي والمالي، واغرقناها في الديون الخارجية». ويقيمها محمد الصالح يحياوي على الصعيد السياسي بقوله: «لا بد من الاعتراف بأن هناك أزمة ثقة على كل المستويات، وفي غياب الحوار الحقيقي تفاقمت الأزمة، وأخطر من ذلك اهتزت هيبة الحكم...».

ومن داخل النظام تواجه الجبهة تحدياً من نوع آخر من قوى ضاغطة في بعض الجهات منها الادارية والعسكرية بدأت تستبد بالسلطة بدون حسيب ولا رقيب، بعد ان سئمت من تطلع الجبهة الى الاضطلاع بهذا الدور في المرحلة السابقة. ورغم تأكيد الرئيس بن جديد انتماءه صراحة الى جبهة التحرير الوطني باعتبارها الحزب الحاكم، الا ان هذه القوى ذات الباع الطويل مازالت تغذي المضاربة حول موقفه وتتمنى ان يحذو حذو ممثلي الجيش في اللجنة المركزية الذين انسحبوا منها وأعلنوا ان المؤسسة العسكرية تفضل الابتعاد عن الاحزاب.

وتخطط هذه القوى لتوجيه الانتخابات المحلية والنيابية القادمة ـ بعد ان تم تحييد الجبهة من الاشراف على الانتخابات ـ نحو ابراز قوة جديدة مستقلة عن الجبهة لتثبت للرئيس بن جديد ان رهانه على الجبهة رهان خاسر عاجلا أو آجلا، وأن هناك قوى اخرى يمكن ان تتبنى وتدافع عن مشروع الاصلاح اكثر واحسن من الجبهة نفسها..!

فالحزب الحاكم بالجزائر اذن يواجه تحديا داخليا مزدوجا: من داخل الجبهة اولا، ومن صلب النظام ثانيا. ونظرا لميزان القوة الذي يتحكم في هذا التحدي، فان باب المضاربة يبقى مفتوحا: هل يخوض بن جديد رهان الاصلاح على رأس جبهة التحرير الوطني؟ ام يفضل الانسحاب منها على طريقة الرئيس ياروزلسكي في بولندا؟

زعيم جبهة الخلاص الاسلامية يشيد بالتحول الديمقراطي ويؤكد رفض العنف

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

في اول حديث يدلي به للاذاعة الرسمية الجزائرية قال الدكتور عباس مدني زعيم جبهة الخلاص الاسلامية انه يرفض العنف كاسلوب للتغيير الاجتماعي وأنه لا مصلحة للجزائر في التورط في مذبحة اهلية مادام طريق الحوار بين ابنائها سالكا غير مغلق.

واشاد عباس مدني في مقابلة اذاعية بثها راديو الجزائر مساء امس بالتحول الديمقراطي في الجزائر وقال انه يفتح آفاق الأمل ليس للشعب الجزائري وحده ولكن لسكان المنطقة كلها.

وأوضح زعيم جبهة الخلاص الاسلامية التي تنتظر الحصول على الرخصة القانونية خلال الشهر المقبل ان الجزائريين مطالبون بتأسيس اقتصادهم على اساس حاجاتهم وامكانياتهم في الوقت نفسه. وألح مدني على ضرورة محاربة السوق السوداء وتضييق الفجوة بين السعر الرسمي للعملات الأجنبية وسعرها في السوق السوداء.

وجدد عباس مدني رفضه للاشتراكية وللراسمالية معتبرا ان الاسلام يعرض نظاما بديلا عنهما يقوم على العدالة في الفرص وتأكيد اهمية العمل كمصدر وحيد للكسب المشروع.

ودعا ايضا الى ضرورة احترام المرأة في اطار الأحكام والتشريعات الاسلامية.

وكانت الاذاعة الجزائرية قد بدأت مؤخرا سلسلة من اللقاءات الحرة مع زعماء الاحزاب الذين تقدموا بمطالب للحصول على رخصة العمل القانوني.

وجبهة الخلاص الاسلامية هي فصيل من جملة ثلاثة تنظيمات اسلامية كبيرة في الجزائر.

الامين المساعد للحزب الحاكم في مصر لـ «الشرق الاوسط»

نجحنا في اتخاذ موقف عربي موحد خلال مناقشات المؤتمر البرلماني الدولي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلعت المرصفي:

في ختام جلسات المؤتمر البرلماني الدولي الذي انعقد في لندن في الفترة من ٤ ـ ٩ سبتمبر (ايلول) الجاري بمناسبة الذكرى المئوية لتاسيس الاتحاد البرلماني الدولي وشاركت فيه وفود برلمانية من اكثر من ١٢٠ دولة، التقت «الشرق الاوسط» بالسيد كمال الشاذلي الامين العام المساعد للحزب الوطني الديمقراطي المصري (الحاكم) وعضو الوفد البرلماني لمجلس الشعب المصري الى المؤتمر وادارت معه حوارا حول ابرز القضايا التي طرحت داخل مؤتمر لندن، وكذلك ابرز «ملامح ومشاكل» التجربة الديمقراطية المصرية بعد مرور عشر سنوات على اعلانها للساحة المصرية وعلاقتها بالتجارب الاخرى في المنطقة العربية.



السيد كمال الشاذلي يتحدث الى مندوب «الشرق الاوسط».

قال السيد كمال الشاذلي في بداية اللقاء:

«تشكل الوفد البرلماني المصري لمؤتمر لندن من ممثلي مختلف الاحزاب والقوى السياسية المصرية برئاسة السيد احمد موسى وكيل مجلس الشعب المصري وعضوية ممثل عن الحزب الوطني الديمقراطي، وحزب العمل (ابراهيم شكري) وحزب الوفد الجديد (ياسين سراج الدين) وعن المستقلين الدكتورة ليلى تكلا بجانب اعضاء آخرين هم الدكتور محمد عطيه وتوفيق عبده اسماعيل وفتحي رجب.

وقد كانت ابرز القضايا التي طرحت في مؤتمر لندن هي:

- ● استخدام الفضاء في الاغراض السلمية.
- ● مشكلة السكان والغذاء في لعالم.
- ● البحث عن حلول فعالة لمشكلة ديون بلدان العالم الثالث.
- ● مناقشة عامة عن الاوضاع الاقتصادية والسياسية في العالم.
- ● اما في ما يتعلق بالمنطقة العربية، فقد طرح داخل المؤتمر موضوع ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام لحل مشكلة الشرق الاوسط ودعم البرلمان في المنطقة لعملية الاستقلال في ناميبيا، واقامة حكومة مستقلة تعكس ارادة الشعب الافريقي هناك.

وأصدر المؤتمر بيانا وافقنا عليه بالاجماع حول الوضع في لبنان والحالة التي وصل اليها. وطالب المؤتمر جميع الاطراف المعنية بالمشكلة بضرورة وقف القتال الفوري.

كذلك تقدمت احدى الشعب البرلمانية للمؤتمر بطلب تشكيل مجموعة برلمانية تعمل على صيانة حقوق الانسان وحريته وتشكيل لجان فرعية في كل برلمان من برلمانات العالم تكرس عملها في هذا المجال.

● ماذا تضمنت الورقة التي قدمها اعضاء الوفد المصري الى المؤتمر؟

ـ الواقع انه لم يتقدم الوفد المصري بورقة واحدة، بل ان جميع الموضوعات التي طرحت كان الوفد المصري يتقدم بأوراق تحمل وجهات نظره فيها.

● ما هو حكمك الآن على التجربة الديمقراطية البرلمانية في مصر بعد مرور عشر سنوات وانت احد قياداتها البارزة، وما هي علاقة التجربة المصرية ببقية التجارب القائمة في العالم العربي؟

ـ أؤكد لك أن مصر في عهد الرئيس مبارك تعيش عهدا ديمقراطيا حقيقيا وبلا مجاملة.

ولو عدنا الى الوراء ومنذ تاريخ قيام الثورة، سنرى انه كان من ضمن اهدافها الستة «اقامة حياة ديمقراطية سليمة». ولعل هذا الشعار مر بعدة تجارب بلورت الشكل القائم الآن. ففي عهد الرئيس الراحل عبد الناصر كانت الممارسة الديمقراطية تتم عن طريق الحزب الواحد الذي عرف باسم الاتحاد الاشتراكي العربي والذي كان يضم تحالف قوى الشعب العامل من عمال وفلاحين وجنود ومثقفين ورأسمالية وطنية. وقد كنت امينا لهذا الاتحاد في محافظة المنوفية ثم عضوا في الامانة العامة للاتحاد وعشت التجربة بكل ما فيها من ايجابيات وسلبيات الى ان جاء عهد الرئيس الراحل السادات بتجربة المنابر المتعددة الاتجاهات (اليمين واليسار والوسط) والتي افرزت ثلاثة احزاب من بينها حزب مصر العربي الاشتراكي وكنت عضوا فيه.

ومع تطور التجربة المصرية ومنذ عشر سنوات تأسس الحزب الوطني الديمقراطي (١٩٧٨) وحزب العمل الاشتراكي، وحزب الوفد الجديد وحزب التجمع الوحدوي، وحزب الامة، الى ان اصبح يعمل على الساحة المصرية الآن ستة احزاب تعمل بعلانية وحرية ولها صحفها ومنابرها التي تنشر فيها وتذيع ما تشاء من وجهات النظر وبعد ان اختفى من مصر اي شكل من اشكال الرقابة على الصحف. ويكفي ان تقرأ يوميا في كل صباح عدة جرائد حزبية لترى فيها انتقادات لجميع القضايا والمسؤولين وعلى كافة المستويات وهذا حق لأحزاب وقوى المعارضة وصحفها يكفله الدستور والقانون.

هذا عن وسائل الاعلام، اما عن الممارسة داخل المجلس، فتتم بين ممثلي اعضاء حزب الاغلبية وممثلي الاحزاب المعارضة الثلاثة في البرلمان المصري. اذن لدينا الحياة الحزبية وتجربة تعدد الآراء والاتجاهات بصورة بارزة وحقيقية. وما اعطاه الرئيس حسني مبارك للتجربة الديمقراطية في مصر يعد مساحة كبيرة وكبيرة جدا وهذا واقع حي نعيشه في مصر.

مشاكل الممارسة

● لا شك ان هناك مشاكل واختناقات تواجهها التجربة الديمقراطية في مصر مع المعارضة، وايضا مع الجماهير التي تشكل القواعد الاساسية للاحزاب المتعددة. ما هي في رأيك ابرز هذه المشاكل التي تواجهونها على الصعيدين؟

ـ في البداية انا لا ارى ان ما تسميه مشاكل واختناقات اسميه انا ممارسة ديمقراطية.

فالديمقراطية لها ثمنها وان لها فائدتها ومنافعها الكثيرة، فهي ايضا لها بعض الجوانب التي تعتبرها مشاكل وهي مشاكل في الممارسة والتطبيق، لأن الديمقراطية ليست قوالب مصبوبة، فنحن نتعامل مع الانسان والواقع المصري بكل ما فيه من قضايا جماهيرية ومتناقضات. ولتتنافس الاحزاب السياسية في ما بينها ويهدف ايجاد حلول لما نواجهه من مشاكل، وليتقدم كل حزب بما يراه من خطط وبرامج تحقق مصالح الجماهير. وانا اعتبر كل ذلك من وجهة نظري منافسة حرة وشريفة. وهذه هي الديمقراطية وعلينا ان نتحمل ما ينتج عنها من صعاب.

● بعد ١٠ سنوات من اعادة الممارسة الديمقراطية في مصر نعتقد ان قوى المعارضة لازالت تعمل في الاطار الرسمي وانها وعبر ممثليها لازالت تدور داخل هذا الاطار في البرلمان المصري على الاقل فيما يعلو ضجيجها في الصحف التي تعبر عنها ودون ان تتبلور مواقف معارضة حقيقية للسياسات الرسمية المطروحة سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي؟

ـ اولا دعني أختلف معك، الممارسة التي تتم داخل البرلمان المصري هي ممارسة حقيقية وعلى اعلى مستوى ولا تختلف عن اي ممارسة في اعرق البرلمانات، هنا مثلا في انجلترا او في فرنسا. ومن قواعد الديمقراطية ان الاقلية واحزابها المعارضة لها حقها الكامل في ان تقول ما تريد وتقترح ما تشاء وأيضا من حق الاغلبية ان يقول ممثلوها رأيهم ويعبروا عن وجهات نظرهم وهذا هو المقصود من تعدد الآراء. ولكن في النهاية، الاقلية لا تحكم. دائما يصدر القرار باسم الاغلبية وهذه هي الديمقراطية. ونحن نسير على هذه القاعدة. بمعنى ان اي موضوع يطرح داخل البرلمان تدور حوله مناقشات وعلى اوسع نطاق من جميع اصحاب وجهات النظر سواء من ممثلي الحزب الحاكم او الاحزاب المعارضة. والزملاء داخل البرلمان من احزاب المعارضة على اختلاف انتماءاتهم يمارسون حقوقهم بكل حرية في هذه المناقشات، والى ان تتولد قناعة كافية بوجهة النظر التي تتفق عليها الاغلبية من ممثلي الحزب الحاكم والمعارضة كذلك.

والمعارضة بمفاهيمها الصحية ليست معارضة على طول الخط فهناك من القضايا التي تجعلني ممثلا لحزب الاغلبية اقتنع بما يطرحه ممثلو حزب العمل او حزب الوفد او ممثلو كليهما معا لانه يكون في طروحاتهم تحقيق للمصلحة العامة. وقد حدث ذلك في كثير من الموضوعات وهذه هي الممارسة او قواعد الديمقراطية التي تكرست في مصر خلال السنوات العشر الماضية.

القضايا العربية

● في بداية حديثك اشرت الى عدة موضوعات طرحت داخل المؤتمر البرلماني الدولي مثل الموضوعات المتعلقة بالبيئة، ومشاكل ديون بلدان العالم الثالث، والقضايا الساخنة في منطقة الشرق الاوسط مثل قضية لبنان. ماذا كانت مواقف اعضاء المؤتمر بالنسبة للقضايا العربية المطروحة وكيف تبلورت هذه المواقف في البيان الختامي؟

ـ أود الاشارة الى ان مواقف اغلبية اعضاء الوفود المشاركة في هذا المؤتمر هي مواقف تأييد واضح ومساندة لقضايانا العربية، وخاصة في قضيتي لبنان وفلسطين، وهناك موضوع آخر خاص بليبيا التي تقدمت بطلب الى المؤتمر بضم عضوية وفد مؤتمر الشعب العام الليبي الى المؤتمر، وقد وافق المؤتمر في جلسته الختامية على هذا الطلب. وأيضا داخل المؤتمر فاننا كاعضاء وفود كنا نمثل كتلة عربية من مصر والعراق والاردن وسورية وليبيا والمغرب ولبنان والجزائر وتونس وجيبوتي واليمن واليمن الديمقراطي وغيرها، نلتقي يوميا ونتخذ مواقف موحدة قبل دخول جلسات المؤتمر.

● كسياسي تمثل حزب الاغلبية الحاكم في مصر، ما هو رأيك الخاص، بالنسبة لمشكلة لبنان، في كيفية مساهمة البرلمان اللبناني في حل المشكلة؟

ـ بالنسبة لهذه المشكلة سبق وان اعلن الرئيس مبارك رأي مصر وهو يمثل بلورة لوجهات نظر الاحزاب السياسية المصرية كلها. والرأي المصري هو ترجمة لما اتخذ في مؤتمر قمة الدار البيضاء من انه على جميع الاطراف ان ترفع يدها عن لبنان وأن تحل مشكلته بأيدي عربية وهي بالتحديد من قبل اللجنة الثلاثية التي نتمنى ان تنجح اعمالها.

● بعد مؤتمر قمة الدار البيضاء وعودة مصر الى الجامعة العربية وكذلك العلاقات الدبلوماسية مع معظم الدول العربية، كيف ترى آفاق المستقبل بالنسبة للعلاقات المصرية العربية في ظل وجود علاقات مصرية اسرائيلية؟

ـ الوضع طبيعي. فبيننا وبين اسرائيل معاهدة، وعودة مصر وعودة العرب هو شيء طبيعي ايضا، وهذه عودة للأمور لحالتها الطبيعية، واعتقد انه لا تناقض بين هذا وذاك بمعنى ان مصر عضو في الجماعة الدولية وقبلها عضو في الجماعة الافريقية والجماعة العربية، والجماعة الاسلامية اذن لا تناقض على الاطلاق ومن واقع عروبة مصر وتمسكها بمواقف الاجماع العربي على مختلف القضايا التي تهم المنطقة بأسرها.

زكي بدر يحذر من محاولات لاثارة الانقسامات في الشرطة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حذر اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصرية من محاولات لتفتيت وتمزيق هيئة الشرطة باتباع اساليب ملتوية.

وذكر الوزير المصري في كلمة القاها امس في الاحتفال بتخريج الدفعة العشرين من معهد امناء الشرطة انه بعد فشل هذه المحاولات اتجهت المخططات الى طريق لخريرمي للوقيعة وبث الخلافات بين الشرطة وفئات المجتمع وقطاعات من الصحفيين والمحامين والعمال والطلاب وأساتذة الجامعات، اضافة الى محاولة لاثارة الغبار حول ممارسات الشرطة باطلاق الاتهامات حول القمع والبطش

اقتصاديات عربية

مراقبة زراعية

● قررت وكالة الفضاء الاوروبية وضع اقمارها الصناعية وبرامج المعلومات لديها تحت تصرف منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة لمساعدة المزارعين الافارقة في مراقبة مزروعاتهم ومكافحة الجراد.

وستساعد هذه الاجهزة التي تمكن من نقل كميات كبيرة من المعطيات في اسرع وقت على الربط بين الانظمة الآلية لمحطات منظمة الاغذية والزراعة في افريقيا الامر الذي سيؤدي الى التدخل في الوقت المناسب في المناطق الافريقية عندما يتم الاعلان عن وجود اسراب الجراد.

اتصالات تجارية

● تزور اربعة وفود اقتصادية كندية دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة القادمة بهدف دعم التعاون التجاري بين البلدين.

وقال مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي السيد عبد الرحمن غانم المطيوعي بعد اجتماعه امس مع المستشار التجاري لكندا في دبي بوب ميسون أن هذه الوفود هي وفد لرجال الاعمال الكنديين الراغبين في التعامل مع منطقة الخليج العربي وهو الوفد الذي ينظمه مجلس الاعمال العربي الكندي، ووفد تجاري من مقاطعة كيبيك، ووفد اجهزة الاتصال، ووفد للتجارة الكندية العامة.

وذكر ميسون ان بلاده ستشارك ايضا في معرض المال الذي يقام في دبي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

نقل

● اجتمع الشريف زيد بن شاكر رئيس وزراء الاردن امس مع المهندس يوسف احمد وزير النقل السوري الذي يزور عمان حاليا.

وجرى خلال الاجتماع الذي حضره السيد حكمت الخماش وزير النقل الاردني سبل تعزيز التعاون الثنائي في مجالات النقل ونتائج اجتماعات الجمعية العمومية لشركتي النقل البري والبحري المشتركتين بين سورية والاردن والتي عقدت في عمان اضافة الى موضوع اعادة تسيير القطارات على الخط الحديدي الحجازي بين البلدين.

نخيل

تقيم جمعية المهندسين الزراعيين مساء اليوم ندوة بعنوان «زراعة النخيل بالطريقة النسيجية الحديثة» في بداية موسم الزراعة ونقل افراخ النخيل في هذا الوقت من السنة.

وصرح امين سر الجمعية المهندس محمد الفايز بان الندوة ستتناول طريقة زراعة النخيل بالانسجة وهي طريقة حديثة ومتطورة تضمن نقل الصفات الوراثية الجيدة من الشجرة الام بالاضافة إلى توفير عدد كبير من الفسائل المطابقة للصفات الوراثية للنخلة الام.

وذكر المهندس الفايز انه سيشارك في الندوة خبير النخيل في الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الكويتية الدكتور عوض عبد الرحيم والسيد عبد الحميد الوزان أحد المهتمين بزراعة النخيل والممارسين لزراعته بالانسجة.

لجنة التنمية الصناعية تبدأ اجتماعاتها في دمشق

دمشق ـ ق.ن.أ: بدأت في دمشق امس اجتماعات لجنة المتابعة للمؤتمر العربي للتنمية الصناعية المؤلفة من سورية والاردن وتونس والجزائر على مستوى الخبراء وذلك تمهيداً لاجتماعات اللجنة على مستوى وزراء الصناعة في هذه الدول في دمشق اليوم.

وتستعرض اللجنة ما تم تنفيذه من القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر العربي للتنمية الصناعية السادس الذي عقد في دمشق عام ١٩٨٤. كما تبحث الاعداد للمؤتمر السابع الذي سيعقد في تونس في وقت لاحق.

وكان السيد حاتم عبد الرشيد المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية قد وصل إلى دمشق ليلة أمس مع وفد من خبراء المنظمة لحضور هذه الاجتماعات.

الشرق الأوسط تستطلع آراء الخبراء في سوق العقارات العماني

أسعار المباني تسترد الصعود وتتخطى دائرة الخطر
عوامل اقتصادية وسكانية وراء الانهيار الكبير

مسقط ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج ـ من عصام حشيش:

لو سألت احد رجال الاعمال العمانيين، قبل عام ١٩٨٥، عن اسرع وسيلة للاستثمار والربح لقال بلا تردد: «العقارات». فالطلب لم يكن يتوقف على الشقق المتوسطة والفاخرة، بل وعلى الفيلات ايضا، وكانت البنوك تواكب هذا الاتجاه في الاستثمار فمنحت قروضا ضخمة لقطاع المقاولات والتشييد الذي كان يعمل باقصى طاقاته لتلبية الاحتياجات المتزايدة من العقارات والشقق.

وبرغم الحماس الكبير والعمل الذي لا يتوقف كان الخبراء الاقتصاديون يتوقعون ان يحدث ركوداً اكيداً في مجال العقارات نتيجة الاتجاه الطبيعي لدول الخليج للاستغناء عن اعداد متزايدة من العمالة الوافدة، خاصة بعد اكتمال مشروعات البنية الأساسية وتوطين الوظائف بالخريجين العمانيين الذين يتزايد عددهم باستمرار، إلا ان رجال القطاع الخاص لم يتخلوا عن قناعتهم في أن العقار هو اسرع واكبر المجالات المربحة بين سائر القطاعات. وبهذا نال هذا القطاع الاهتمام الأكبر في غياب السياسة العامة لتوجيه المستثمرين إلى استثمار أموالهم في المشروعات الانتاجية للمدى البعيد.

وفي أول هزة لحقت بأسعار النفط وما تلاها من تاثيرات انخفضت اسعار الشقق والعقارات انخفاضا حاداً، والآن وبعد ثلاث سنوات على انهيار سوق العقارات في سلطنة عمان، ما هو الوضع القائم، هل لاتزال الأزمة مستمرة، هل صحح السوق نفسه بنفسه، ما هي الاجراءات التي قامت بهذا الدولة لتقليص عدد الفائض من الشقق السكنية؟ وما موقف البنوك التي ساهمت مع أصحاب العقارات بتقديم السلف والقروض لهم واصبحت هذه القروض مشكوكا في تحصيلها؟ وما هو مستقبل قطاع البناء والمقاولات في المرحلة المقبلة؟

السيد منصور بن طالب الزكواني، أحد رجال الاعمال العمانيين العاملين في مجال المقاولات والبناء، وهو في الوقت نفسه رئيس لجنة التامين في غرفة تجارة وصناعة عمان، يتحدث عن تفاصيل هذه الأزمة والحلول التي وضعت لتداركها فيقول:

ـ بعد عام ١٩٨٥ انخفض نشاط قطاع المقاولات بصورة هائلة نتيجة انخفاض الطلب على العقارات، وغادر معظم العمال والوافدين الذين كانوا يعملون في هذا النشاط السلطنة. وبالتالي زادت الوحدات السكنية الشاغرة بصورة هائلة، وكوضع طبيعي نتيجة لقانون العرض والطلب انخفضت أسعار العقارات بشكل حاد وبنسبة تزيد أحيانا عن ٥٠٪ خلال فترة زمنية وجيزة، فالعوامل كلها اجتمعت في فترة واحدة لتضرب نشاط المقاولات والبناء في العمق، انتهت مشروعات البنية الأساسية، وانخفض سعر البترول، وانخفض الانفاق الحكومي نتيجة تخفيض موازنة الدولة، واتجهت الحكومة في الوقت نفسه لمنح علاوة سكن لموظفيها بعد أن كانت توفر لهم السكن وتستأجر لهم المباني، كل هذا ادى في النهاية إلى انقطاع الطلب على العقارات فانخفضت الايجارات بشكل حاد، وأصبح هناك فائض كبير في العقارات، والشقق بلغ ذروته مع بداية عام ١٩٨٧، واستمر حتى نهاية عام ١٩٨٨ حين بدأ السوق يصحح نفسه، وبدأت الاجراءات السريعة التي اتخذتها الحكومة لتدارك هذه الأزمة تأتي بثمارها، فحدث امتصاص بطيء للفائض من الشقق والمباني القائمة، واقترب عدد المعروض من الشقق للطلب عليها في ظل توقف انشاء المزيد من المباني والعقارات.

شقق للتمليك

منذ الأشهر الأولى بعد انهيار أسعار الشقق والبنايات بدأت وزارة الاسكان العمانية ومعها غرفة تجارة وصناعة عمان في بحث مشروع قانون جديد يقر نظام تمليك الشقق السكنية والعمل بضوابط معينة كحل من الحلول المطروحة لامتصاص الفائض المعروض منها، وهو نظام جديد حتى على العادات العمانية المعروفة والراسخة باعتبار ان كل عماني اعتاد أن يمتلك أرضا وبيتا خاصا به وله حرية توسعته أو التصرف فيه.

وحول هذا القانون الذي صدرت لائحته التنفيذية قبل بضعة أسابيع يقول منصور بن طالب الزكواني:

ـ بالفعل نوقش اقتراح اصدار قانون لتمليك الشقق السكنية منذ فترة طويلة في وزارة الاسكان وفي الغرفة، لكن معظم العمانيين يفضلون أن يمتلكوا قطعة أرض ويقيمون عليها منزلا يتفق مع رغباتهم، حيث يمكنهم أن يوسعوه أو يغيروا مساحاته أو يشتروا الأرض المجاورة له ويحولونها إلى حديقة أو ما شابه ذلك طبقا لرغباتهم، وهذه عادات عمانية قديمة وقد نوقش هذا القانون كواحد من الحلول المطروحة للتخلص من الشقق الفائضة إلا أن اعتقادي الشخصي أنه سيساهم بنسبة صغيرة جدا، مرة بسبب تأصيل العادات العمانية التي تحدثت عنها، ومرة بسبب أن الفائض من الشقق تقلص كثيرا خلال العام الحالي في ظل حالة الانتعاش التي يشهدها القطاع الاقتصادي في السلطنة.

مشاكل القروض البنكية

وصحيح أن الهبوط في أسعار العقارات في سلطنة عمان جاء نتيجة مباشرة لانخفاض أسعار البترول وانخفاض الانفاق الحكومي وخروج أعداد كبيرة من العمالة الوافدة، إلا أنه بدوره تسبب في مشاكل أخرى وقع فيها أصحاب هذه العقارات مع البنوك التي منحتهم سلفا وقروضا كبيرة لانجاز مشروعاتهم واصبح من الصعب عليها أن تسترد ما اقترضته، ولذلك يقول منصور الزكواني:

ـ بعد انخفاض قيمة الايجارات وصل الحال ببعض التجار وأصحاب العقارات إلى أنهم عجزوا عن سداد فوائد البنوك فقط من مجموع الايجارات التي يحصلون عليها، فضلا عن أقساط القروض نفسها، ولذلك زاد عدد القضايا التي أقامتها البنوك ضد عملائها أمام هيئة حسم المنازعات وهي المحكمة المختصة بالفعل في مثل هذه النزاعات التجارية، وقد حاولت غرفة تجارة وصناعة عمان (وأنا عضو في مجلس إدارتها) أن تجد حلا لهذه المشاكل. وكان الاتجاه لتمليك الشقق لأحد الحلول المقترحة لانهاء الأزمة، ولكن لأن الدراسات أخذت وقتا فقد بدأ السوق يصحح نفسه بنفسه، وامتص اعداداً كبيرة من فائض الشقق المعروضة، إلا أن هذا لم يؤد إلى عودة الأسعار للارتفاع وانما بقيت منخفضة حتى أن كثيرين من أصحاب العقارات مازالوا يحققون خسائر، وقد لجأت هيئة حسم المنازعات أخيرا بسبب مطالبات البنوك بسداد مستحقاتها إلى ان تخير البنوك بالاستيلاء على البناية وإدارتها، أو ببيع هذه البناية ببعض الخسارة ويتنازل البنك عن الجزء الباقي من القرض، وفي الوقت نفسه كانت هناك محاولات للحلول تمضي في اتجاه آخر، وكان من بينها اقتراح بانشاء شركة تقام بين الحكومة والبنوك وبعض أفراد القطاع الخاص بحيث تقوم الشركة بشراء المباني الفائضة واستثمارها وايجاد المستأجرين لها، وربما يكون ذلك في صالح أصحاب العقارات الذين يعانون من عدم قدرتهم على سداد الديون، ولكن كما قلت تحسنت الأوضاع مع بداية هذا العام كثيرا، ولم يعد هناك فائض يذكر من الشقق، وتدور التوقعات على أن الطلب سوف يغطي المعروض من العقارات خلال هذا العام والعام المقبل، وخاصة أن البنوك توقفت تقريبا عن تمويل اقامة عقارات جديدة، فأصبح العرض ثابتا في مواجهة الطلب المتزايد.

وحول اثر بنك الاسكان العماني بقروضه التي يمنحها للمواطنين لبناء مساكن أو فيلات خاصة في تثبيت حجم الفائض من الشقق يقول السيد المنصور انه كان هناك اقتراح بأن يعطي البنك الأولوية في الحصول على قروضه الميسرة والتي يتم استيفاؤها بنسبة معقولة من راتب العاملين في الدولة لمن يرغب في شراء شقة تشجيعا للمواطنين على شرائها، لكن الآن وطبقا لمعلوماتي تأجرت معظم الشقق ولم تعد هناك حاجة ماسة للالتزام بهذا الاقتراح.

سياسة توجيه المستثمرين

ويستعرض السيد حيدر بن عبد الرضا سلطان، نائب مدير الاعلام في غرفة تجارة وصناعة عمان، المشكلة من زاوية أخرى فيقول:

ـ في السابق كان المستثمرون الخليجيون يوجهون الجانب الاكبر من اهتمامهم إلى مجال العقارات كشراء الأراضي السكنية والزراعية، وانشاء العمارات والفيلات الفاخرة للسكن وبلغ الحال ببعض رجال الاعمال إلى شراء وانشاء تلك العقارات في مدن بعيدة عن الكثافة السكانية، واستغلت في ذلك بعض الأراضي الصالحة للزراعة في اقامة العمارات دون انتظار حدوث تطورات مستقبلية، وفي الوقت الذي كان بعض الخبراء يتوقعون فيه أن يحدث الركود في مجال العقارات، كان رجال القطاع الخاص يرون أن العقار هو اسرع واكثر المجالات رغبة من سائر القطاعات الأخرى وبهذا نال قطاع العقارات الاهتمام الاكبر في غياب السياسة العامة لتوجيه المستثمرين إلى استثمار أموالهم في المشروعات الانتاجية، وفي أول هزة لحقت بأسعار النفط كان مجال العقار من أوائل المجالات الاقتصادية التي أصابها الركود.

ويضيف حيدر بن عبد الرضا قائلا: إن بوادر الانتعاش بدأت تظهر في هذا القطاع كسائر القطاعات الأخرى، ولكن المناقشة التي كانت قائمة في السنوات السابقة من الصعب استمرارها في الوقت الحالي خصوصا وأن الاتجاه يتصب على المشاركة في تأسيس الشركات الصناعية والمشروعات الانتاجية.

ريال عماني
٣٦٠
٣٥٠
٣٤٠
٣٣٠
٣٢٠
٣١٠
٣٠٠
١٥٠
١٤٠
١٣٠
١٢٠
١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٩

الايجار الشهري للشقة المتوسطة يهبط من ٢٥٠ ريالا عام ١٩٨٤ الى ١٣٠ عام ١٩٨٩ وهو حاليا يسترد اتجاه الصعود

رأي المكاتب العقارية

ولكن ما رأي المكاتب العقارية العمانية في أسعار العقارات الآن، وما أسباب ارتفاع الطلب ـ نسبيا ـ على الشقق؟ وما هو حجم الفائض كما تراه باعتبارها أول من يتعامل معه؟ وما هي معدلات شغل المساكن الآن وأسعارها مقارنة بما كانت عليه عام ١٩٨٥؟

يقول السيد مجدي عبد الفتاح بشركة الحبيب للعقار بروي:

ـ هناك طلب جديد اليوم على العقارات وعلى الشقق واستطيع القول من خبرتي أن الطلب الآن يكاد يكون مساويا للمعروض من الشقق، فلم يعد هناك غير هامش صغير من فائض الشقق في مسقط يتم شغله باستمرار، ولكن خارج قلب العاصمة مازال هناك فائض كبير مثل مناطق الغبرة والحيل والخوض، والسبب يعود لابتعاد هذه المناطق عن المنطقة التجارية أو مناطق الأعمال في مسقط.

ويرجع مجدي عبد الفتاح السبب في زيادة الطلب على الشقق لقيام العديد من شركات الاستثمار التي ظهرت في عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩، وقد استقدمت هذه الشركات أعدادا من الوافدين، بجانب عودة أعداد كبيرة من الشباب العماني من الخارج بعد انتهاء دراستهم وحصولهم على أعمال في العاصمة مسقط، مما دفعهم للحصول على سكن برغم أنهم من مناطق داخلية خارج مسقط.

وعلى الرغم من الركود الذي حدث في أسواق العقارات إلا أن عدد المكاتب العاملة في مجال العقارات مازال كما هو، وحجم الأعمال يختلف من مكتب لآخر، ولكن بناء العقارات هو الذي انخفض بسبب توقف البنوك عن التمويل، وبسبب لجوء رجال الأعمال للاستثمار اليوم في مجالات انتاجية.

الاستفادة من البدلات

ويقول السيد محسن بن علي الأزكي مدير العلاقات العامة في إحدى شركات العقارات: إن مغادرة أعداد كبيرة من العمالة الوافدة ليست السبب الوحيد في وجود فائض كبير من الشقق، وانما أيضا لأن الشباب العماني الذي حل محل هذه العمالة يفضل أن يذهب كل يوم إلى ولايته الداخلية اذا كانت قريبة من مسقط والاستفادة من بدل السكن الذي يحصل عليه، ويساعده في هذا أن الطرق السريعة في السلطنة تجعل الذهاب والاياب أمرا سهلا ولا يستغرق وقتا طويلا، كما أن كثيرا من الجهات الحكومية توفر وسائل مواصلات مريحة لنقل موظفيها مما دفع الكثيرين لترك الاقامة في مسقط وبالتالي أصبح الطلب أقل من الطبيعي على الشقق الفارغة.

والمثير، كما يقول السيد طالب بن سيف العبري، الموظف في إحدى الشركات العقارية، ان حركة بيع الاراضي لم تتأثر كثيرا بانخفاض أسعار العقارات، وخاصة الأراضي التي تصلح لبناء ومساكن أو فيلات خاصة، حيث يقدم الكثيرون على شرائها، أما الاراضي الصالحة لبناء مساكن كبيرة أو عمارات ضخمة فمازال الطلب عليها قليلا بسبب اتجاه رجال الأعمال للاستثمار في مجالات أخرى.

وبرغم ان انتعاش سوق العقارات من جديد قد بدأ في مسقط على الأقل، وكاد الطلب على الشقق يكون مساويا للمعروض منها، فان الأسعار مازالت كما هي، ولم تحدث زيادات إلا بنسبة ضئيلة ونتيجة خدمات اضافية يقدمها صاحب العقار إلى الساكن لترغيبه في الاقامة بعقاره وموافقته على رفع السعر.

امس.. واليوم

يقول السيد مجدي عبد الفتاح إن ايجار الشقة المتوسطة (غرفتان ومجلس) كان يقدر بـ ٢٥٠ ريالا عمانيا في الشهر عام ١٩٨٠، وهو حاليا يتراوح بين ١٢٠ و١٤٠ ريالا، والشقة ٣ غرف ومجلس التي كانت تؤجر بما يتراوح بين ٤٠٠ و٥٠٠ ريال عام ١٩٨٥ اصبحت تؤجر اليوم بـ ١٨٠ إلى ٢٥٠ ريالا. اما الفيلات التي كان يتراوح ايجارها الشهري بين ٨٠٠ و١٠٠٠ ريال عماني شهريا عام ١٩٨٥ اصبحت تؤجر اليوم بما يقرب من ٥٠٠ ريال، واذا كان في الفيلا حمام سباحة وحديقة وتقع في منطقة راقية فانها تؤجر على الاكثر بمبلغ ١٠٠٠ ريال عماني بعد أن كانت تؤجر بحوالي ٢٥٠٠ ريال في الشهر الواحد.

ويبقى القول إن الانجاز الكبير الذي تحقق اليوم في سوق العقارات في سلطنة عمان يتمثل في انه لم يعد هناك فائض كبير في الوحدات السكنية وأن العرض قارب أن يتساوى مع الطلب.

أما بالنسبة للأسعار، فالاشهر المقبلة في ظل معدلات النشاط والنمو ستكون كفيلة بتحريكه إلى أعلى من جديد.

[أسعار العملات ـ «الشرق الأوسط»]

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣٫٧٥٧٠	٣٫٧٥١٠
جنيه استرليني	٥٫٨٢	٥٫٧٦٨٨
مارك المانى	١٫٨٨٣٠	١٫٨٧٩٦
فرنك سويسري	٢٫١٨٢٠	٢٫١٧٥٧
فرنك فرنسي	٠٫٥٦١٠	٠٫٥٥٨٢
ليرة ايطالية	٠٫٠٠٢٦٦٠	٠٫٠٠٢٦٢٨
ين يابانى	—	٠٫٠٢٥٥٣
جلدر هولندى	١٫٦٧	١٫٦٦٨٢
دولار سنغافوري	١٫٩٠	١٫٨٩٢٩
دولار كندى	٣٫١٧	٣٫١٦٠١
شلن كيني	—	٠٫١٨٠١
بيزو فلبيني	٠٫١٨٥٠	٠٫١٨٤٨
شلن نمساوى	٠٫٢٧٠٠	٠٫٢٦٧٣
كرون سويدى	٠٫٥٦	٠٫٥٥٩٨
كرون نرويجي	٠٫٥٢	٠٫٥١٨١
فرنك بلجيكي	٠٫٠٩٠	٠٫٠٨٩٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١٫٦٤	—
دينار اردنى	٥٫٥٠	—
دراخما يونانى	٠٫٠٢٢	٠٫٠٢١٨٩
روبية هندية	٠٫٢٠١٠	٠٫٢٢٣١
روبية سريلانكا	—	٠٫٠٩٦٥
تاكا بنجلاديشية	—	٠٫١١٤١
روبية باكستانية	٠٫١٧٨٥	٠٫١٧٨٣٣٠
دينار كويتي	١٢٫٤٦	١٢٫٤٤٩٢
دينار تونسي	٣٫٩٠	٣٫٨٨٨٤
دينار جنوبي	٨٫٧٠	١٠٫٩٣٣٥
دينار بحريني	٩٫٩٦	٩٫٩٥٢٠
ريال عماني	٩٫٧٦	٩٫٧٤٧٦
ليرة سورية	٠٫٨٨٠	٠٫١٨٨٣
درهم اماراتي	١٫٠٢١٠	١٫٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١٫٠٣١٠	١٫٠٣٠٦
درهم مغربي	٠٫٤٣١٠	٠٫٤٣٤٤١٩
كرون دانماركي	٠٫٤٨٥٠	٠٫٤٨٤٢
بيزتا اسبانى	٠٫٠٣٠٥٠	٠٫٠٣٠٢٠
ريال يمنى	٠٫٣٤١٠	—
جنيه سوداني	٠٫٥٠	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية..

● للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض..

الامارات: كساد حاد أصاب تجارة الأغنام الاسترالية

أبوظبي ـ ق.ن.أ: ذكرت مصادر تجارية في أبوظبي أن تجارة الأغنام الاسترالية في دولة الامارات العربية المتحدة تعرضت إلى كساد حاد، مشيرة إلى أن مبيعات هذه الأغنام قد انخفضت للنصف بينما تراجعت الأسعار بنسبة ثلاثين في المائة لصالح اللحوم الأخرى.

وفي الوقت نفسه أكدت مصادر مسؤولة في البلديات ووزارة الزراعة والثروة السمكية في دولة الامارات سلامة شحنات الأغنام الاسترالية التي وصلت إلى البلاد أخيرا، وأضافت ان بلدية أبوظبي لاتزال تتحفظ على ٣٤٠٠ رأس من الأغنام الاسترالية الحية المصابة بالحمى المالطية كانت قد دخلت البلاد عن طريق البر.

وأشارت هذه المصادر إلى أن الجهات المختصة في الدولة ستتخذ الاجراءات اللازمة لاعادة هذه الأغنام إلى استراليا، موضحة أنه تم حتى الآن اعادة أكثر من عشرة آلاف رأس من الأغنام المريضة.

برنامج للاحصاءات السكانية ينظمه المعهد العربي للتخطيط

الكويت ـ كونا: ينظم المعهد العربي للتخطيط يوم السبت المقبل برنامجا للاحصاءات والتخطيط للسكان والقوى العاملة في دولة الكويت بالتعاون مع وزارة التخطيط في دولة الكويت.

وقال بيان صحفي للمعهد إن البرنامج، الذي يستمر حتى السابع والعشرين من الشهر الجاري، يهدف إلى تعزيز ادراك المشاركين بأهمية احصاءات السكان والقوى العاملة في العملية التخطيطية وفي اكسابهم بعض المعارف والأساليب الفنية التي من شأنها تحسين آرائهم في مجال عملهم.

وأضاف البيان ان البرنامج سيعرف المشاركين بالمفاهيم والتعاريف الخاصة بالسكان والموارد البشرية والقوى العاملة وبأهمية استخدام احصاءات السكان والقوى العاملة في التخطيط وبالعلاقة بين الموارد البشرية والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

وأشار البيان إلى أن البرنامج يعمل على تدريب المشاركين على طرق تحليل ووصف هيكل وخصائص السكان والقوى العاملة وكيفية قياس عناصر التغيير السكاني وطرق تقويم وتصحيح البيانات السكانية.

الرسالة الملكية السامية
الموجهة إلى
السيد الوزير الأول
الدكتور عز الدين العراقي

الحمد لله  والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

خديمنا الأرضى وزيرنا الأول الدكتور عز الدين العراقي، حفظك الله ورعاك، وسلام عليك ورحمة الله.

وبعد لا يخفى عليك أن التنمية الاقتصادية كانت ولا تزال في مقدمة القضايا التي تشغل بالنا وتحظى منا ببالغ الاهتمام، لما تكتسيه من أهمية تجعل منها ـ في آن واحد ـ مرآة يتجلى فيها مستوى مجتمعنا على الصعيدين الفكري والثقافي، وعاملاً من العوامل التي من شأنها أن تدفع به نحو المزيد من النهوض والازدهار.

وقد أدركنا باكراً أن مجهود الدولة، وإن بلغ ما بلغ، لا يكفي وحده للوصول إلى الغاية التي نتوخاها في هذا المجال، ما لم يعزز بمساهمة لا يستهان بها من قبل القطاع الخاص الذي تعتبر مبادراته ـ خصوصاً ما يأتي منها في صورة استثمارات مالية ومهارات فنية ـ أساساً من الأسس التي يمكن أن تقوم عليها الانطلاقة المنشودة. ولم يعزب عن بالنا كذلك أن مبادرات القطاع الخاص لا يمكن أن تتحقق إلا إذا أتيح له من الحوافز ما يشجعه على القيام بها وتأكد لديه الحصول على أقل ما يحق له أن يطمح إليه من نجاح فيما يقدم عليه.

ولهذه الغاية اتخذنا بنفسنا، كما اتخذت حكومتنا تنفيذاً لأوامرنا، تدابير عديدة تتكون من مجموعها قوانين الاستثمار المعمول بها في بلدنا. ولا يخفى أن الحوافز التي اشتملت عليها هذه القوانين قد آتت أكلها وكان لها الأثر المحمود. ومع ذلك فلا يزال المغرب أبعد ما يكون البعد عن الوصول إلى الأهداف التي كان من حقه أن يأمل بلوغها في الميدان الذي نحن بصدده.

ويرجع هذا الفرق الذي نلاحظه بين الأمل المنشود والواقع المحسوس إلى سبب رئيسي يتمثل في الاجراءات الإدارية العديدة التي هي ـ وإن كانت ضرورية ـ مصدر لكثير من مظاهر التباطؤ الذي يفضي إلى تثبيط همة المستثمرين، مهما صح منهم العزم وخلصت النية، خصوصاً عندما يرون أن ملفاتهم وإن كانت تامة، تظل حبيسة مختلف المصالح الإدارية دون أن يعلم أصحابها بالمآل الذي انتهت إليه. ولا يخفى أن اقتصادنا يتضرر لا محالة من هذه التصرفات التي تسير في عكس الاتجاه الذي نريد أن تسير فيه الأمور.

لذا قررنا أن نضع حداً لهذه الحالة، وأمرنا أن يعتبر كل ملف متكامل العناصر القانونية يحتوي على مشروع استثمار، مقبولاً نهائياً إذا لم تصدر الإدارة قراراً في شأنه، داخل أجل شهرين يبتدئ من تاريخ تقديمه إلى المصالح المختصة، كما قررنا أن يكون رفض الإدارة لأي مشروع استثمار معللاً بالأسباب التي تستوجب ذلك قانوناً.

وسيطبق هذا التدبير في الحال، ويدرج في مختلف قوانين الاستثمار الجاري بها العمل. وإلى أن يتم ذلك سيكون موضوع منشور للوزير الأول يرمي إلى تبليغه إلى جميع مصالح الدولة وإطلاع الرأي العام عليه بكل الوسائل المناسبة.

والسلام.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في:
الأربعاء 10 ذي القعدة 1409 الموافق 14 يونيو 1989

العراق يرد على الحملة الضارية:

لم نخطىء مع البنك الايطالي والاتصالات جارية لبحث التمويل

لندن - «الشرق الاوسط»:

نفى العراق وجود اي ممارسات غير مشروعة من جانبه في ما يتعلق بخطابات الاعتماد التي فتحها لحسابه البنك الايطالي ناسيونالي ديل لافورو. واوضح انه يجري اتصالاته الدبلوماسية لمناقشة تمويل البنك للصادرات العراقية.. والمعلوم ان بعض دوائر المال والسياسة العالمية كانت قد اثارت ضجة حول ما وصفته بخطابات اعتماد غير مشروعة فتحها فرع البنك في الولايات المتحدة لحساب حكومة بغداد وأن هذه الخطابات استخدمت في تمويل واردات عسكرية لحساب العراق من شركات امريكية وأوروبية. وأسفرت هذه الضجة عن استقالة كل من رئيس البنك ومديره العام.

مؤتمر صحفي

فقد عقد السيد نزار حمدون، نائب وزير الخارجية العراقي، مؤتمرا صحفيا في بغداد ليلة امس وقال ان العراق يتعامل مع البنك منذ فترة طويلة بأمانة وعلى اساس لا يتضاد مع اية قوانين تتعلق بالبنك ذاته او حتى القوانين الامريكية.

وكان العراق قد دافع بقوة في وقت لاحق اول من امس عن ما يبذله من جهد لتطوير صناعته العسكرية اعتمادا على موارده الذاتية وبالاستفادة من المشاركة الفنية الاجنبية. وفي ذلك قال السيد صلاح المختار مدير علم جهاز الاعلام العراقي ان حكومات الغرب دون استثناء تتعامل مع العراق على قاعدة طيبة وانها تفعل ذلك لطمها بأن ما يشن من حملات ضد العراق لتشويه صورته انما هي حملات لا اساس لها من الصحة.

وقال: لدينا العشرات من الدول الراغبة في بيعنا كل ما نرغب في شرائه منها.

ازمة البنك

وكانت ازمة بنك ناسيونالي ديل لافورو، اضخم بنوك ايطاليا التجارية، قد تفاعلت اثر ما تردد من ان فرع البنك في مدينة اتلانتا، في ولاية جورجيا الامريكية قد فتح لحساب العراق خطابات اعتماد مولت مشتريات عسكرية من اوروبا والولايات المتحدة.

فقد استقال رئيس البنك، نيريو نيمي، والمدير العام جياكومو بيدي.

وجاء في بيان اصدره البنك ليلة الجمعة انه قدم ١,٧٢ مليار دولار لتمويل صادرات الى العراق وأن لديه التزامات لم تنفذ بعد لتقديم ٩٢٠ مليون دولار اضافية.

نيريونيمي، رئيس البنك المستقيل.

البنك المركزي العراقي يزيد سعر الفائدة على الودائع الادخارية

بغداد - ر: رفع البنك المركزي في العراق أسعار الفائدة على الودائع الادخارية والقروض بنسبة واحد في المائة بأثر رجعي من الاول من سبتمبر (ايلول) الحالي.

وقالت وكالة الانباء العراقية إن هذه التغييرات في أسعار الفائدة التي أعلنت يوم الأحد، هي أول تغيير من نوعه منذ ما يزيد على ثمانية أعوام.

وذكر محللون اقتصاديون أن اسعار الفائدة زيدت لتشجيع المدخرات العامة ولتنافس أسعار فائدة سندات اصدرتها الحكومة خلال الحرب مع إيران التي استمرت ثماني سنوات وانتهت بالتوصل إلى وقف لاطلاق النار في اغسطس (آب) عام ١٩٨٨.

وقالت الوكالة إن البنك المركزي اصدر أوامره للبنوك التجارية برفع أسعار الفائدة على المدخرات من ستة إلى سبعة في المائة.

وقالت الوكالة إن البنك سيرفع سعر الفائدة على القروض المقدمة للجمهور والشركات بنسبة واحد في المائة لتصل إلى ١١ في المائة.

تقرير الشرق الأوسط لحالة الأسواق أمس

العملة الأمريكية لا تكترث بالتدخل المصرفي مجموعة الـ«٧» أمام مأزق الصعود الدولاري

لندن - «الشرق الأوسط»:

كانت العملة الامريكية حديث الأسواق في مستهل معاملات الاسبوع امس. فقد عاد الدولار الى ارباك التوازنات بالصعود الى مستويات تتنافى مع ما اتفق عليه في اجتماعات التنسيق المتكررة لمجموعة السبعة الصناعية، وفعلت العملة الامريكية ذلك غير مكترثة بجولات التدخل المكثف ضدها في اسواق المال. وصحيح ان الجنيه الاسترليني كان ضمن جميع العملات التي تراجعت في قيمتها امام الدولار، لكن العملة البريطانية احتفظت باتجاه الصعود امام بقية عملات الشركاء التجاريين الرئيسيين في اوروبا و آسيا. وهو تطور له اهميته في اطار التمنيات باقتراب موعد التخفيض في سعر الفائدة البريطاني المرتفع للغاية.

في اسواق الاسهم تاثر نيكاي الياباني سلبا بالصعود الدولاري، وتراجع الفيناننشيال تايمز للمائة سهم في لندن بسبب حالة انتظار سادت المعاملات لحين اذاعة جملة من المؤشرات الاقتصادية المهمة. في بورصات النفط الاوروبية استرد الاداء اتجاه الصعود الحذر للغاية في غياب انباء لحركة في اتجاه او آخر.

فقد سجل الدولار الامريكي طفرة اخرى امس في مستهل معاملات الاسبوع اوصلته الى اعلى منسوب له امام الين الياباني رغم اقدام البنك المركزي في طوكيو على موجة مكثفة من التدخل ببيع كميات كبيرة من العملة الامريكية. كذلك اقترب الدولار في معاملات فرانكفورت من عتبة الماركين الالمانيين.

بهذا الشكل باتت معدلات الاستبدال للعملة الامريكية مصدر انزعاج سلطات المال والنقد لدى دول مجموعة السبعة الاقتصادية التي اتفقت في ما بينها على ضرورة تحقيق الاستقرار لمعدلات الاستبدال مع الدولار عند مستوى معقول لا يربك التوازنات العالمية.

وصحيح ان المعدل المحبذ لم يحدث ان اعلن رسميا في وقت من الأوقات لكن المفترض انه في حدود ١,٩٠ مارك الماني، باعتبار المارك ركنا اساسيا في نظام النقد الاوروبي. واذا كان الدولار يوشك على تجاوز عتبة الماركين فقد يكون في ذلك مؤشر على ان السلطات النقدية الالمانية (وغيرها من السلطات الاوروبية) لن تستطيع الصمود طويلا دون رفع اسعار الفائدة لديها ما لم يقدم بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي على اجراء ما للهبوط بالفائدة المعمول بها في الولايات المتحدة.

في هذا الاطار كانت صورة الأداء على النحو التالي في عدد من المواقع المختارة امس.

- في طوكيو اقفلت المعاملات عند سعر ١٤٧,٧٧ ين للدولار بكسب للعملة الامريكية مقداره ١,١٥ ين صعودا من سعر اقفال الجمعة.

- في فرانكفورت بلغ سعر الاستبدال ١,٩٩٨٠ مارك للدولار عند ظهر امس صعودا من ١,٩٧٩٥.

- في لندن بيع الجنيه الاسترليني عند الظهر بسعر ١,٥٤٥٠ دولار بتراجع للعملة البريطانية بلغ ٠,٤ من السنت.

- وفي زيوريخ بيع الدولار بسعر ١,٧٢٢٠ فرنك سويسري صعودا من ١,٧٠٨٠ لاقفال الجمعة.

الاسترليني

● وعلى الرغم من تراجع جميع العملات العالمية الرئيسية - بما فيها الاسترليني - امام الدولار، فقد حققت العملة البريطانية صعودا طيبا امام جميع العملات الاخرى.

وكان الأداء للاسترليني على النحو التالي ظهر امس:

- في فرانكفورت صعدت القيمة للجنيه الاسترليني الى ٣,٧١٢ مارك الماني من ٣,٦٦٤٥ لاقفال الجمعة.

- امام العملة اليابانية بيع الاسترليني بسعر ٢٢٧,٢٠ ين صعودا من ٢٢٦,٧٨.

- في زيوريخ بلغ سعر الاستبدال ٢,٦٥١١ فرنك سويسري صعودا من ٢,٦٤١٧.

- وفي باريس كان السعر ١٠,٣٥٥٦ فرنك فرنسي بصعود كبير من ١٠,٣٠٩١.

النفط

● في اسواق النفط الاوروبية افتتحت المعاملات صاعدة صباح امس بسعر ١٧,٨٥ دولار للبرميل من خام برنت عقود اكتوبر (تشرين الاول)، وكانت المعاملات قد اقفلت يوم الجمعة عند ١٧,٨٠ دولار.

الذهب

● وتراجع سعر الذهب مرة اخرى بالتناسب مع الصعود الجديد في قيمة العملة الامريكية. فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٣٥٨,١٠ دولار للأوقية هبوطا من ٣٦٠ دولارا لاقفال الجمعة.

الأردن: اتفاق مبدئي مع نادي لندن لجدولة ٥٧٥ مليون دولار

عمان - ق.ن.ا: اعلن في عمان امس ان الاردن اتفق مبدئيا مع مجموعة البنوك التجارية المعروفة باسم «نادي لندن» على اعادة جدولة مبلغ ٥٧٥ مليون دولار امريكي مستحقة عليه خلال الفترة من اول يناير (كانون الثاني) الماضي وحتى نهاية يونيو (حزيران) عام ١٩٩١.

ونقل راديو عمان عن مصدر مسؤول بوزارة المالية الاردنية قوله ان هذا المبلغ سيسدد على مدى ١١ عاما منها ٥ سنوات تدفع خلالها الفوائد فقط على المبالغ المعاد جدولتها.

وقال المصدر ان الاردن تعهد بدفع الفوائد المستحقة على هذه الديون وحجمها ٨٣ مليون دولار في مواعيدها المحددة لها خلال العام الحالي.

ويأتي هذا الاتفاق عقب مباحثات جرت في عمان خلال اليومين الماضيين بين الحكومة الأردنية ووفد يمثل ستة بنوك تجارية تمثل نادي لندن.

ويذكر ان حجم الديون الخارجية الاردنية للبنوك التجارية يبلغ ١١٠٠ مليون دولار ويشكل ١٩ بالمائة من حجم المديونية الاردنية الخارجية والبالغ ٨,٣ مليار دولار.

الأمم المتحدة: بحث تحسين الاعلاف الحيوانية

روما - «الشرق الأوسط»:

بدأت في نيقوسيا بقبرص صباح امس اعمال الدورة الثالثة للهيئة الاقليمية للزراعة في الشرق الادنى التابعة لمنظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة، والتي ستستمر حتى يوم ١٧ من الشهر الجاري.

وسيبحث الاجتماع، الذي افتتحه السيد صلاح جمعة المدير العام المساعد والممثل الاقليمي للمنظمة في الشرق الادنى، بعض القضايا المختارة التي تهم الاقليم مثل تحسين انتاج الاعلاف الحيوانية وحماية البيئة لخدمة الانتاج الغذائي والمكافحة المتكاملة للآفات في المنطقة.

وتشمل عضوية الهيئة الاقليمية للزراعة في الشرق الادنى ١٥ بلدا هي افغانستان والبحرين وقبرص ومصر وايران والعراق والأردن وعمان وموريتانيا وباكستان وقطر والمملكة العربية السعودية والسودان وسورية وتونس، بالاضافة الى عدد من المنظمات العربية والاقليمية والدولية.

والجدير بالذكر ان الدورتين الاولى والثانية للهيئة قد عقدتا على التوالي في القاهرة عام ١٩٨٥، وفي دمشق عام ١٩٨٧.

تقييم أجور الخدمات يبحثه مسؤولو الموانىء لدول الخليج العربية

الرياض - ق.ن.ا: بدأت في الرياض أمس بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اعمال الاجتماع السابع للجنة الدائمة لمسؤولي سلطات الموانىء في دول المجلس.

ويناقش الاجتماع، الذي يستمر يومين، مذكرة للأمانة العامة حول متابعة تنفيذ التوصيات التي اتخذت في الاجتماع السادس لمسؤولي سلطات الموانىء، كما يتم استعراض مواضيع تتعلق بالموانىء وأسس تقييم وتسعير أجور الخدمات لمرافق الموانىء في دول المجلس.

كما يناقش الاجتماع موضوع الندوة الأولى لدراسة الاحتياجات التدريبية لمنسوبي موانىء دول المجلس والتي ستقام في مركز تدريب ميناء الملك عبد العزيز في الدمام، اضافة إلى عدد من أوراق العمل المقدمة من المؤسسة العامة للموانىء في دولة الكويت والمتضمنة الاشتراك في نظام الاتصالات البحرية عبر الأقمار الصناعية والاتجاه نحو استخدام مقياس جديد لصناديق الحاويات وأثر التوسع في استخدام سفن حاويات من الجيل الرابع على أنشطة موانىء دول الخليج وحماية النقل البحري من المنافسة غير المشروعة وحماية تجار النقل البحري إلى الخليج من عمليات الاحتيال.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٨٣	٣,٠٦٩٧
ين	١٤٦,٥٠	٢٢٦,٧٨٢
استرليني	١,٥٤٨	-
فرنك سويسري	١,٧١	٢,٦٤٧١
فرنك فرنسي	٦,٦٨٠	١٠,٣٤٠٦
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٨٠٥٨
دينار كويتي	٠,٢٩٩٥	٠,٤٦٣٦
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٦٨٥٠
دينار اردني	٠,٧٠٠	١,٠٨٣٦
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٨٣٦
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٦٣٦٣
درهم مغربي	٨,٥٦٠	١٣,٢٥٠٩
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٥٩٦٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨,٠٩٦ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,١٤٠٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٠٧٧	نيويورك
بن	٨٦,٣٨	نيويورك
سكر	١٣,٦١	نيويورك
قطن	٧٢,٤٨	نيويورك
قمح	٣٩٧,٠٠	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٥٩,٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,١٢	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٧٤,٨٠	دولار
النحاس	(طن)	١,٨٦٤	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٧٣٢	دولار
النيكل	(طن)	١١,٩٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٤٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٦٢	لندن
برنت	١٧,٩٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٤٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٧٥٠٠	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥	٨,٧٥٠٠	٨,٧٥٠٠
استرليني	١٣,٤٣٧٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٨٧٥٠	١٣,٨١٢٥	١٣,٤٣٧٥	١٣,٦٢٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤١٥٢,٥٦	٣٤٢٧١,٣١	-٠,٣٥	٣٥٠٩٠,١١	٣١٢١٧
ان تي تي	١٥٢٠	١٥٤٠	-١,٣٠	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك بلور	٣٥٤٠	٣٦٦٠	-٣,٢٨	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٧٠	٣٧٠٠	-٠,٨١	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٣٠	٣١٨٠	-١,٥٧	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥١٦٠	٥٢٥٠	-١,٧١	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٠٦,٨٨٠	٢٧١٩,٧٩٠	-٠,٤٧	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٦,٢٥٠	١١٦,٧٥٠	-٠,٤٣	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٢٥٠	٤٣,٨٧٥	٠,٨٥	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٦,٦٢٥	٥٧,٢٥٠	-١,٠٩	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٥٠,٠٠٠	٥٠,١٢٥	-٠,٢٥	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٧,١٢٥	١١٨	-٠,٧٤	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم	٢٤٢٦,٧٠	٢٤٠٩,١٠	٠,٧٣	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٤,٠٠	٢٧٠	١,٤٨	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣١٧,٠٠	٣٠٩	٢,٥٩	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٦٠٥,٠	١٦٠٣	٠,١٢	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٣٠٣,٠٠	١٣٠١	٠,١٥	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٥٣,٠٠	٤٤٣	٢,٢٦	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر فاز	٦٧٩,٣٧	٦٧٩,٧٥	-٠,٠٦	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٨٤٠,٠٠	٨٣٩,٥٠	٠,٠٦	٨٢٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦١٦,٠٠	٦٠٧	١,٤٨	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢٢٦٢,٠٠	٢٢١٣	٢,٢١	٢٢١٢,٠٠	٥١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٨٦,٥٠	٦٨٣,٧٠	٠,٤١	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٩,٥٠	٣١٥,٣٠	١,٣٣	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كريت سويس	٦٧١,٨٠	٦٧٢,١٠	-٠,٠٤	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٨٣٠,٠٠	٨٨٣٠	٠,٠٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٧٨٠٠,٠	٧٩٢٥	-١,٥٨	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٧٢٠,٠٠	٤٧٢٠	٠,٠٠	٤٥٥٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٣٢٠٠,٠٠	١٣٤٠٠	-١,٤٩	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٩٣٥,٠٠	٣٩٦٥	٠,٧٦	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كال جنرال	٥٣٣,٥٠	٥٣٤,٨٠	-٠,٢٤	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥٣٦,٠٠	٥٣١	٠,٩٤	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	١٩٣,٣٠	٢٠٠	-٣,٣٥	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٧٨,٠٠	٦٧٩	-٠,١٥	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٦٩,٠	٩٧٠	-٠,١٠	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٦,٩٠	١٨٨,٧٠	-٠,٩٥	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

ارتفاع كبير لصادرات النفط الايراني

نيقوسيا - أ.ف.ب: ذكرت مجلة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفاي» المتخصصة، في عددها الصادر امس الاثنين في نيقوسيا ان صادرات النفط الخام الايراني ارتفعت في اغسطس (آب) الماضي وبلغت ٢,٤٥ مليون برميل يوميا بعدما كانت قد وصلت الى ١,٧٧ مليون برميل يوميا في يوليو (تموز) الماضي.

وحسب مصادر المجلة الخاصة فان هذا الارتفاع في الصادرات يجعل نسبة الانتاج الايراني تصل خلال اغسطس (آب) الى ٣,٢ مليون برميل يوميا و٢,٥ مليون برميل يومي خلال يوليو (تموز)

بعدما انفتحت بوابات المجر

كثافة العابرين الألمان الشرقيين تفاجئ شرطة الحدود الألمانية الغربية

باساو (المانيا الغربية) ـ الوكالات:

بدأت موجات من المواطنين الالمان الشرقيين تتدفق على المانيا الغربية امس بعدما سمحت لهم السلطات المجرية بمغادرة المجر، لبدء حياة جديدة لهم في الغرب وكان ينتظر وصول ستة الاف منهم في سياراتهم في الساعات الاولى من صباح امس.

وصرح متحدث باسم شرطة الحدود البافارية ان الاعداد تتجاوز كل التقديرات لان عدد اللاجئين الذين وصلوا بالسيارات يكاد يصل الى عدد جميع من يتوقع وصولهم ويبدو ان الرقم المتوقع الآن هو اقرب الى العشرة الاف لاجيء. وذكر المتحدث ان الشرطة ليست متأكدة من عدد المتوقع وصولهم بعد الظهر وفي المساء بالقطارات والحافلات.

بدأت اضواء السيارة الاولى تخترق ضباب الفجر في الساعة الثالثة بالتوقيت المحلي (الواحدة بتوقيت لندن) في مركز حدود قرية سوبن بالقرب من مدينة باساو ولاية بافاريا وكانت تقل عائلة من برلين الشرقية مؤلفة من الوالدين جيرهارد ونيكول ماير وطفليهما ميريام ودينيز البالغين ١١ و١٢ سنة.

ثم تسارعت العملية، وحوالي الساعة السابعة بالتوقيت المحلي، وصل حوالي الفي لاجيء منهكين بعد عشر ساعات امضوها على الطريق من مخيمات المجر، وكانوا قد غادروا هذه المخيمات مساء اول من امس ليصلوا الى «وطنهم الجديد»، وهي العبارة التي استخدمتها وزارة الداخلية الالمانية الغربية في رسالة وزعتها لدى وصولهم.

كان اللاجئون قد مكثوا في المخيمات عدة اسابيع بينما كانت الحكومة المجرية تبحث عن مخرج دبلوماسي لها حيال رغبتهم بالهجرة الى الغرب وعندما اتخذ قرار السماح لهم بالمغادرة عبر اراضي النمسا بدأ التحرك في منتصف الليلة قبل الماضية.

وكان هذا التحرك ايذانا ببدء اول واضخم هجرة جماعية من المانيا الشرقية منذ عام ١٩٦١ عندما بنت حكومتها الشيوعية «حائط برلين» لوقف موجات الهجرة السابقة. وعلى الحدود، في سوبن انحصرت مهام شرطة الحدود بالقاء نظرة سريعة على اوراق سفر اللاجئين، وهي بمعظمها جوازات سفر المانية غربية جديدة اصدرتها السفارة الالمانية الغربية من بودابست، كما سلموهم مذكرات توضح لهم كيفية تسجيل اسمائهم لدى السلطات والعثور على سكن مؤقت والحصول على مبلغ ٥٠ مارك كمصروف جيب.

كذلك كانت بالانتظار قطع الشوكولاته والزهور والمصافحة بالايدي في مدينة باساو حيث أمن لهم الصليب الاحمر الالماني الغربي وشرطة الحدود ٧٠٠ سرير في منشآت عامة و١,٣٠٠ اخرى في خيام نصبت في مواقع خاصة.

وسيواصل اللاجئون الذين لديهم اقارب او اصدقاء في المانيا الغربية السفر بالسيارات للانضمام اليهم بينما سيحصل الاخرون على سكن واعانة صغيرة تكفيهم لبضعة اشهر، علما بان هناك طلب متزايد على العمالة المدربة ولذلك فان اللاجئين، ومعظمهم عمال مهرة لن يجدوا صعوبة تذكر في العثور على وظائف.

التوتر كان باديا على الكبار، الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٣٠ سنة وقد احمرت عيونهم نتيجة للارهاق بينما كان الاطفال ينامون في السيارات غير عابئين بتدافع الصحافيين والمصورين.

لماذا اللجوء الى الغرب؟ الاجابات كثيرة منها ان التأهيل موجود ولكن ليس هناك عمل مهم، منظمات الشباب خانقة، وهناك صور الغرب في التلفزيون، ولكن بشكل خاص صور الدول الشرقية مثل بولندا والمجر والاتحاد السوفياتي حيث انطلقت الاصلاحات بينما لا يزال كل شيء في المانيا الشرقية جامدا.

ويقول بورجي (٢٥ سنة) وكارين (٢٣ سنة) وهما من مدينة دريسدن ويدرسان في معهد للهندسة انهما كانا يمضيان اجازة في بلغاريا ثم في رومانيا عندما سمعا باخبار لجوء مواطنيهم الى البعثات الدبلوماسية الالمانية الغربية، وبدا الامر وكأنه لعبة وهكذا فكرا باللجوء ايضا.

على صعيد اكثر جدية، يرى المراقبون ان التطور الجديد سيكون له انعكاسات مهمة سواء على الوضع داخل الالمانيتين وعلى العلاقات داخل دول حلف وارسو.

فالمانيا الغربية تجد نفسها الان مضطرة لاعادة النظر في شعارها اعادة توحيد الدولتين الالمانيتين.

واللاجئون، الذين ولد معظمهم بعد الحرب العالمية الثانية التي قسمت المانيا الى دولتين، دليل قوي على استمرار هوية قومية مشتركة تسد الانقسام العقائدي.

ولكن بدلا من ان تجد بون في ذلك مناسبة لتهنئة نفسها فان نزوح الالمان الشرقيين اليها في اعداد هائلة يهز وفاقها الحذر مع برلين الشرقية.

وفيما يحذر الساسة الالمان الغربيون على اختلاف مآربهم من مخاطر تقويض النظام المتشدد في برلين الشرقية يقترح بعض منهم «خطة مارشال» لتعويم اقتصاد المانيا الشرقية المنهك.

وعلى هذا يعلق دبلوماسي غربي بقوله «ان الالمان الغربيين يقتربون من تحقيق نصر، لقد برهنوا على ان نظامهم هو النظام الاقوى.. لكنهم الان يخشون العواقب». وبين العواقب المحتملة تفجر الاضطرابات في المانيا الشرقية مع قيام ضد الزعامة الحالية التي ترفض اجراء اصلاحات سياسية واقتصادية على غرار الاتحاد السوفياتي وبولندا والمجر. من جهة ثانية هناك صعوبات ستواجه العمالة الاجنبية المهاجرة الموجودة في المانيا الغربية لا سيما من يوغوسلافيا وتركيا، علما بان التيار العرقي اليميني في المانيا الغربية حقق في الآونة الاخيرة مكاسب انتخابية هامة خصوصا في المدن الصناعية. وكانت وراء قوته المتصاعدة مشاعر العداء للعمالة الاجنبية التي ينتظر ان تجد مواقعها مهددة من سيل العمال الالمان الشرقيين، المؤهلين فنيا والذين لن يواجهوا صعوبة في التأقلم. ما لجهة العلاقات بين دول حلف وارسو، فان سماح المجر للاجئين الالمان الشرقيين بالمغادرة دون موافقة حكومتهم سيوتر علاقاتها ببرلين الشرقية وسيولد مزيدا من التشقق في جدار الكتلة الشرقية ومزيدا في التوتر بين تياري التشدد الذي تمثله المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وتيار الانفتاح الذي تقوده المجر وبولندا.

الماني شرقي متفائل بالكثير من الحرية بعد عبوره من المجر الى النمسا

يلتسين معجب بالديمقراطية الامريكية وسيبحث طريقة دعم واشنطن عملية الاصلاحات

نيويورك ـ ا.ف.ب: صرح بوريس يلتسين عضو مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) الراديكالي في الاتحاد السوفياتي مساء اول من امس في نيويورك ان على بلاده ان تاخذ ما هو ايجابي في التجربة الديمقراطية الامريكية.

وقال في حديث ادلى به لشبكة التلفزيون الامريكية «سي. بي.اس»، «علينا ان ناخذ ما هو ايجابي في التجربة السوفياتية وما كان ايجابيا في تجارب الدول الاشتراكية الاخرى وايضا ما هو ايجابي في التجربة الديمقراطية الامريكية التي يرجع تاريخها الى ٢٠٠ سنة واقامة نموذج جديد للاشتراكية على هذه القاعدة». واضاف ان الاتحاد السوفياتي بحاجة الى نموذج جديد للاشتراكية، يحمل محل العقائدية التي كانت سائدة حتى الان.

ومن جهة اخرى كرر يلتسين القول ان الاتحاد السوفياتي يواجه ازمات اقتصادية ومالية واجتماعية وعلى مستوى الحزب الشيوعي الحاكم.

واكد ان «المجتمع باسره يواجه ازمة ومن الضروري اتخاذ اجراءات اقتصادية او مالية استثنائية لان مستوى المعيشة لم يرتفع فحسب بل انخفض».

واعتبر ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اضاع بعض الفرص لاسراع إيقاع حملة الاصلاحات واعادة البناء «البيريسترويكا» قائلا: «كان طبيعيا ان يظهر تحرك على مستوى القاعدة على شكل اضرابات تعكس الاستياء حيال القادة السوفيات بمن فيهم جورباتشوف، واضاف انه اذا ازداد الموقف سوءا كما يتوقع هو، فان شعبية جورباتشوف وسلطته ستتقهقران اكثر فاكثر.

الا انه مع ذلك اعرب عن ثقته بان جورباتشوف فعل الكثير من اجل اقرار الديمقراطية وانه سيبقى في سدة الزعامة.

هذا وكان يلتسين قد صرح في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس في نيويورك انه يأمل في الالتقاء بالرئيس الامريكي جورج بوش ابان زيارته ليبحث معه بالطريقة التي يمكن للولايات المتحدة ان تسهم بها في عملية انقاذ «البيريسترويكا»، واوضح انه لم يتلق اي ايضاح من البيت الابيض بشأن امكانية مثل هذا اللقاء.

ومن جهة اخرى صرح ان يومه الاول في الولايات المتحدة غير ارائه حيالها اذا قال ان «الامريكيين ليسوا عدوانيين او افظاظا بل هم في الواقع في غاية التهذيب والتفاؤل والظرف وحسن النية ويعرفون كيف يعيشون حياتهم وكيف يعملون».

وقال انه حلق نهار الاحد فوق نصب الحرية داخل طائرة هليكوبتر وشعر انه اكثر حرية مرتين عن ذي قبل.

النرويج مهددة بأزمة سياسية بسبب اليمين المتطرف

اوسلو (النرويج) ـ وكالات الانباء: توقع المراقبون لدى اقفال مراكز الاقتراع ازمة سياسية حكومية في النرويج على ضوء آخر استطلاع للرأي في الانتخابات العامة التي اجريت امس. فآخر الاستطلاعات كشفت عن ان حزب العمل الاشتراكي المعتدل الذي تتزعمه رئيسة الوزراء جروهارلم برونتلاند سيظل الحزب الاكبر في البرلمان (الستورتينج) الا ان مصير ائتلاف اليسار الحاكم مرهون بنتائج الحزب الاشتراكي اليساري وبنتائج حزب التقدم اليميني المتطرف بزعامة كارل هاجن، الذي توقعت التقديرات ان يحصل على ما لا يقل عن ١٥ بالمائة من الاصوات.

هذا مع العلم ان كلا من ائتلاف اليسار الحاكم وكتل اليمين والوسط المعارضة ترفض التحالف حتى الان مع هاجن.

هاجن كان نجم الحملة الانتخابية، بشبابه ووسامته وجرأته في المناظرات السياسية التي اجريت في نطاقها، وكان في طليعة شعاراته تقليص الضمانات الاجتماعية وخفض الضرائب واغلاق باب الهجرة الى البلاد واطلاق قوى السوق الحرة.

ولكن اذا ما عجزت الاحزاب المتنافسة عن التوصل لائتلاف قادر على الحكم ستواجه النرويج ازمة سياسية ذلك ان الدستور يحظر اجراء انتخابات جديدة قبل ١٩٩٣.



برونتلاند

يان سيزي

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

هل يستطيع جورباتشوف اصلاح الجهاز العسكري السوفياتي؟

موسكو ـ «الشرق الاوسط» خدمات يو اس نيوز اند وورلد ريبورت ـ من ويليام لودوم:

تنال محاولات ميخائيل جورباتشوف الرامية الى اصلاح الاقتصاد السوفياتية والنظام السياسي اهتماما لدى الغرب، ولكن محاولاته الهادفة نحو اصلاح النظام العسكري السوفياتي ربما تحظى بتقدم اسرع من ذلك.

فجورباتشوف قام الآن يقلب اكثر من ستة عقود من الفكر العسكري الهجومي لدى الجيش السوفياتي راسا على عقب، وفتح الجيش السوفياتي للتفتيش الاجنبي بغية التحقق من امور تخفيض التسلح، كما وقع اتفاقية ازال بموجبها الصواريخ ذات المدى المتوسط، واحال كل ماريشالات الجيش السوفياتي على التقاعد واحل وجوها جديدة في المناصب الحساسة العالية في القيادة. ثم انه خفض من جانب واحد عدد القوات السوفياتية بمقدار نصف مليون شخص، يضاف الى ذلك انه كشف عن ميزانية عسكرية مقدارها ١٢٧,٥ مليار دولار، وهي اربعة اضعاف حجم ما كان من قبل يقال انه الميزانية العسكرية، ووعد بتخفيض ١٤,٢ في المائة من هذه الميزانية.

يمكن لكل هذه الامور ان لا تحظى باهتمام يزيد على الاهتمام بالعمليات التجميلية غير ان جورباتشوف قام باجراءين اقل من تلك وضوحا ولكنهما ربما يحدثان تغييرات ماحقة. واحد هذين الاجراءين قد لا يجعل كثيرا من المؤسسات الدفاعية تغرق في الدين او تخرج من نطاق الانتاج العسكري خروجا كاملا. والاجراء الثاني يمكن ان تنجم عنه تخفيضات في عدد العاملين الفعالين في الجيش الى حد خمسين في المائة.

اولا، وضع كل الصناعات العسكرية على قاعدة «حسابات الكلفة» وهذا يعني انه ارغمها على ان تدفع كل نفقات العمل وتكاليف المواد اللازمة للمنتجات العسكرية التي تبيعها الى الدولة.

ولن تنتهي هذه السنة حتى تكون حسابات المتعهدين العسكريين السوفيات غارقة اكثر فاكثر باللون الاحمر اي تصبح مدينة. ولهذا فان غالبية المؤسسات العسكرية تحاول التغلب على محنتها المالية باستغلال المنتجات المدنية من نشاطاتها. ولكن هذا من شأنه ان يسحب افضل الطاقات العمالية بعيدا عن الانتاج العسكري، وقد برزت الآن تذمرات بشأن هذا الاستنزاف على حساب الجانب العسكري لحساب الجانب المدني. ويصرخ المتعهدون العسكريون السوفيات ايضا طالبين السماح لهم بالتفاوض من اجل الحصول على اسعار اكثر واقعية لمنتجاتهم، وما لم يرجع جورباتشوف الى الاسلوب القديم وهو تقديم الاموال لهم لجعلهم غير مدينين فان مواجهة بينه وبين اجهزة الانتاج العسكري لا بد ان تحدث. فإما ان تفلس شركات الانتاج العسكري، وإما ان تدفع لها الدولة اموالا اضخم.

ومهما يفعل جورباتشوف فان الاتجاه نحو «حسابات الكلفة» يجعل من الواضح وضوحا مؤلما ان تكاليف التجهيزات العسكرية اعظم بكثير من رقم الميزانية الرسمي وهو ١٢٧,٥ مليار دولار.

وفي تصريح لم يسبق له مثيل، امام المؤتمر في اوائل هذا الصيف، اقر سيرجي اخرومييف رئيس الاركان السابق ومشاور جورباتشوف العسكري حاليا، بان الاسعار التي تدفعها المؤسسات العسكرية لقاء المواد الخام اسعار ظلت منخفضة انخفاضا مصطنعا. واذا دفعت اسعار اكثر واقعية فان الميزانية الدفاعية ترتفع ارتفاعا هائلا. واذا قدمت القروض لها فان العجز سيرتفع ارتفاعا هائلا.

وخطوة جورباتشوف الثانية هي دعوته لمناقشة ما اذا كان على البلاد ان تترك مبدأ التجنيد الاجباري الشامل الذي مضى عليه وقت طويل جدا، والاعتماد على مبدأ التطوع العسكري مكانه. وقد اثار النقاش كثيرا من الشكاوى حول الجهاز العسكري بما فيها تذمرات حول تقليد الجيش في منع الجنود من ان يمضوا خدمتهم العسكرية في مناطقهم الخاصة بهم. وكذلك اثيرت شكاوى حول استهلاك الجيش لربع «الدخل القومي الاجمالي كله» ثم شكاوى حول ميل المجندين الالزاميين لـ «تكسير الاسلحة الحديثة» التي بين ايديهم. هذا وان جمهوريات البلطيق المضطربة الآن فيها اناس يمثلون الجبهات الشعبية الموحدة وهم يحشون المجندين ويشجعونهم على عدم الخدمة العسكرية مطالبين بالانسحاب من الجيش السوفياتي.

ولكن هناك من يقول ان القوة العسكرية المكونة من متطوعين ستكون كلفتها المادية بين خمس مرات الى ثماني مرات اكثر من نظام التجنيد الالزامي الحالي.

ان الجهاز العسكري السوفياتي محرج اشد الحرج لاسباب كثيرة منها هبوط طائرة المراهق من المانيا الغربية في الساحة الحمراء والحوادث المزعجة التي جرت للغواصات السوفياتية في البحر وضرب الجيش الدموي للمنشقين في جورجيا وتصرف الجيش بلا كفاءة في حادثة الانفجار النووي في تشيرنوبيل وتصرفه في اعقاب الزلازل في ارمينيا، وان حرج الجيش بسبب نقاط الضعف هذه يجعله مستهدفا. ومع ذلك فان النقد العلني للجيش السوفياتي الذي كان من قبل مقدسا لا بد له ان يقلق لا الضباط الكبار فحسب، بل كذلك يقلق الكثير من المواطنين الذين ينظرون الى انتصار الجيش في الحرب العالمية الثانية على انه اهم من ثورة ١٩١٧.

ومع اتساع ازمة القوميات التي تجعل اشتباك الجيش موضع انتقاد، فقد اصبح موضوع الجيش اكثر تفجيرا من قبل.

ولكن هذه التطورات ليست خالية من السوابق كل الخلو في التاريخ السوفياتي. ففي العشرينات قلم الحزب الشيوعي الجيش تقليما اعنف مما يفكر فيه اي شخص حاليا. وحدث الشيء نفسه بعد الحرب العالمية الثانية، والى حد اقل من ذلك، في اواخر الخمسينات. وفي كل تلك الحالات كان الهدف هو تخفيض الانفاق العسكري ابتغاء تحديث الصناعة تحديثا يهدف لمستقبل عسكري اعظم قوة. والآن فإن تقليص القوة العسكرية مع التوكيد على تحسين كل من الطاقات العاملة فيه والاسلحة، ربما يجعل الاتحاد السوفياتي خصما هائل القوة في العقود المقبلة.

ولكن هناك ثلاثة اسباب تجعل نجاح جورباتشوف او اخفاقه موضع تساؤل: الاول اذا اخذنا بنظر الاعتبار طبيعة التكنولوجيا والصناعة الحديثتين، فان تكرار ما جرى في العشرينات والاربعينات والخمسينات سيحتاج الى تحول شامل للنظام الاقتصادي السوفياتي برمته. والسبب الثاني هو ان الافكار الايديولوجية التي يتبناها جورباتشوف تنسف مسوغات القوة العسكرية، ذلك ان تعريفه الجديد لـ «التعايش السلمي» يلقي الى الوراء بحتمية «الصراع الطبقي» في العالم ويكون الملكية الخاصة هي السبب الاساسي للحروب. وكما علق النقاد، فانه اذا لم يكن هناك تهديد كبير على الاتحاد السوفياتي فلماذا تصرف هذه الاموال الطائلة على القوة العسكرية؟ والسبب الثالث هو انه على الرغم من ان جورباتشوف لم يعلن رأيه الكامل صراحة بشأن هذه القضايا المثيرة للجدل فان تعامله الجذري مع «اعادة هيكلة الجهاز العسكري» انما هو تعامل يعطي اية معارضة سياسية قد تبرز قضية مؤثرة للعمل ضده. وجاءت احدى الاشارات عن مثل هذا التطور عندما عاد الى الظهور رئيس الاركان المنحى عن رئاسة الاركان نيكولاي اوجاركوف عندما قابل الصحافة السوفياتية وانتقد الاسلوب الذي تجري فيه الامور حاليا في المجال العسكري.

ومع كل ذلك فلعل مستقبل جورباتشوف في اصلاح الجهاز العسكري اكثر اشراقا من حظوظه في اعادة بناء الاقتصاد السوفياتي المصاب بتصلب الشرايين والنظام السياسي الآخذ بالانفلات. وبغض النظر عن التحديات التي يواجهها، فليس لديه خيار سوى ان يمضي قدما لأنه بدون تخفيف قبضة العسكر على الاقتصاد فان الاصلاح الاقتصادي ومعه حلمه بتحديث بلده يكاد مصيرهما ان يكون الاخفاق التام.



يلتسين

في مسلسل العنف الدامي في سري لانكا

المتمردون السنهاليون يغتالون نائب رئيس جامعة قرب كولومبو

كولومبو (سري لانكا) ـ ر: اغتيل امس في اطار موجة العنف الحالية في سري لانكا نائب رئيس جامعة موراتوا، التي تقع الى الجنوب من العاصمة كولومبو، واتهمت السلطات الامنية على الفور جبهة التحرير الشعبية اليسارية المعارضة بالمسؤولية في الحادث.

مصادر الشرطة المحلية افادت ان ثلاثة مسلحين دخلوا مكتب المغدور واسمه س. باتوفيتا فيتاني داخل المجمع الجامعي واطلقوا عليه النار ثم اطلقوا النار على حارس هرع الى المكتب لاستطلاع الامر فاردوه، قبل ان يفروا مستقلين دراجة نارية.

هذا الحادث هو الثاني الذي يذهب ضحيته مسؤول جامعي كبير على يدي متمردي جبهة التحرير، اذ سبق لهم ان قتلوا عميد جامعة كولومبو السابق ستانلي فيجيسوندرا في مكتبه.

على صعيد آخر اعلن بيان امني حكومي ان ٥ جنود هنود قتلوا يوم اول من امس الاحد في كمين نصبه لهم مسلحو جبهة «نمور تحرير تاميل ايلام» التاميلية في مقاطعة امبارا في شرقي البلاد. وفقد التاميليون ٤ قتلى في مواجهة اخرى مع القوات الهندية المرابطة في سري لانكا في مقاطعة فانونيا الشمالية فيما قتل ١١ شخصا بينهم عائلة مؤلفة من ٦ اشخاص في اعمال عنف استعرت في جنوب سري لانكا ووسطها خلال الساعات الـ ٣٦ الماضية.

بعثة الامم المتحدة تصل الى هندوراس

(هندوراس) ا.ف.ب: وصلت بعثة منظمة الامم المتحدة المكلفة بالتحقق من اتفاقيات السلام في امريكا الوسطى «اسكيبولاس ٢»، مساء اول من امس الى تيجوسيجالبا حيث سيستقبلها وزير الخارجية الهندوراسي كارلوس لوبيز.

وسيبحث الوفد مع لوبيز وضع مراقبين من الامم المتحدة في المناطق الحدودية بهدف تجنب استخدام ارض دولة من دول المنطقة في اعمال ضد دولة اخرى والتأكد من وقف المساعدات الى المجموعات المسلحة وضمان احترام الحدود.

من جهة اخرى وطبقا لمصادر من متمردي «الكونترا» النيكاراجويين من الممكن ان تلتقي بعثة الامم المتحدة المؤلفة من ١٧ عسكريا وفريق فني بقيادة الجنرال البرازيلي بيريكليس فيريرا بعناصر من المتمردين الموجودين في هندوراس.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL El - DABBAGH

مهجرون في الوطن مهاجرون عن الوطن

يشارك الكثير من اللبنانيين من مختلف الفئات في مؤتمر يعقد في مدينة اكسفورد البريطانية حول الهجرة والمهاجرين.

اللبنانيون اقدم العرب واكثرهم هجرة في التاريخ المعاصر حتى لكادت الهجرة ان تصبح تقليدا لبنانيا اصيلا يمارسه كل بيت وينتفع من مكاسبه العلمية والمادية الكثير من الافراد والجماعات المقيمين في لبنان.

وفي المغتربات كان اللبنانيون ومازالوا يحلقون ويبلغون ارفع المراتب. فهم في التجارة اقطاب وفي الثقافة اعلام وفي عالم السياسة مشاهير.

واذا كان اللبنانيون في وطنهم طوائف وجماعات يتنافسون ويتناحرون ويتقاتلون ويقتلون، فانهم في المهاجر كتلة صلبة لا تنفصم عراها، يتآخى افرادها ويتناجون، ويختلفون ويتفقون. ولعل من ابرز نقاط الاتفاق انهم جميعا يتباكون اليوم على الحديقة المفقودة التي كان اسمها لبنان!

غير ان ما يميز المهاجرين اللبنانيين اليوم انهم مهجرون من الوطن اضطروا ان يتحولوا الى مهاجرين عنه. فالهجرة كانت فعلا اراديا من اجل الحرية او العلم او الرزق. ولكنها اضحت الآن بفعل الحرب التي ما فتئت تمسك بخناق لبنان منذ خمسة عشر عاما فعلا اضطراريا بعد ان جرى تهجير اللبنانيين، من مختلف الفئات، من منازلهم ومناطقهم وملاعب طفولتهم وشبابهم.

المهجرون في لبنان باتوا الآن في حجم المهاجرين عنه منذ ان نال لبنان استقلاله في منتصف الاربعينات.

ولكن المهجرين هناك يتحولون الآن، اضطرارا، الى مهاجرين عن الوطن بل لاجئين الى اوطان سواهم بحثا عن سقف يقيهم الحر والقر، وعن عمل يسد رمق العيش، وعن افق يفتح امامهم كوة الامل بعد ان انسد افق الوطن بالمذابح والمجازر والحروب المتناسلة كالنمل.

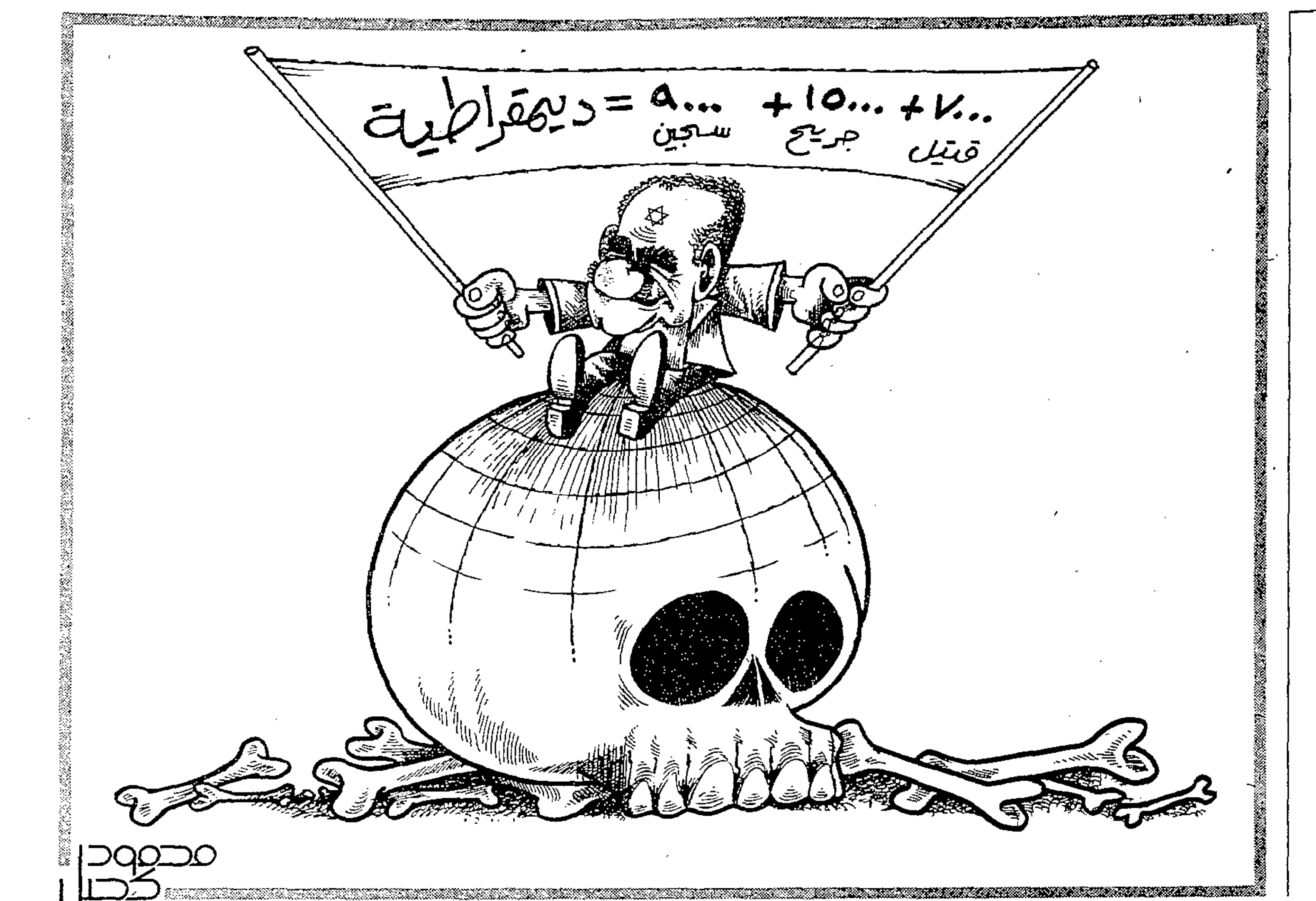
واذا كان الفلسطينيون قد قاسوا مرارة التهجير وسلكوا طريق الهجرة المفروش بالاشواك، فان حالهم مع ذلك بقي افضل من حال اللبنانيين. ذلك ان الفلسطينيين خرجوا من وطنهم شعبا واحدا موحدا له قضية واحدة هي قضية التحرير والعودة، بينما اللبنانيون خرجوا من وطنهم احزابا وفئات وطوائف، لكل منها قضية وشعارات ومطالب وثارات حتى لكان لبنان جامعة شعوب واعراق وليس بلدا عربيا واحدا في هويته والانتماء.

فكرة جليلة ان يحتشد اللبنانيون في اكسفورد ليبحثوا قضايا الهجرة والمهاجرين، ولكن حبذا لو يخصصوا مزيدا من الجهد للقضية الاهم التي هي قضية توحيد الصف.

فتوحيد الصف يسبق التحرير، بل لعله الشرط العتيد لضمان الحشد والتعبئة وحسن التصويب في نضال التحرير.

ايها اللبنانيون: اهجروا مغترباتكم، فرقتكم وهاجروا الى وحدة وطنكم تكونوا من الغانمين.

«الشرق الاوسط»



عالم بلا أسوار هل لمشكلة التخلف العربي من آخر؟

بقلم: غسان الإمام

نحن العرب مدينون بمبلغ يتراوح بين ٢١٠ مليارات دولار و٢٣٠ مليارا.

انه اكبر دين خارجي تتحمله امة في العالم الثالث، بل وفي العالم كله، ربما باستثناء الولايات المتحدة التي تستدين على شكل استثمارات داخلية لكنها في الوقت ذاته تملك استثمارات ضخمة في الخارج، على عكس العالم العربي الذي تتراجع بسرعة استثماراته الدولية.

نعم، بعملية جمع حسابية لديون الدول العربية نكتشف اننا امة مدينة وفقيرة. انها الحقيقة الصامتة المجهولة التي نرفض ان نواجهها على مستوى عربي شمولي، ومازلنا نبحث عن حلول لها ونفاوض الدائنين على مستوى فردي، على مستوى كل دولة على حدة. وبالطبع، تكون النتيجة هوانا ما بعده هوان، وشروطا لديون جديدة تقيد قرارنا السياسي الخارجي، وتستنزف مواردنا القليلة، وتهز استقرارنا السياسي الداخلي، وتدمر تنميتنا الاجتماعية والاقتصادية.

ولاننا نرفض ان نتعامل مع العالم حولنا من مبدأ قضايانا السياسية والاجتماعية، فيجري استفرادنا. مازالت آلة الدعاية الغربية تحملنا مسؤولية الركود الذي اصاب الاقتصاد الراسمالي في السبعينات والثمانيات. وعلى اساس هذه التعبئة الدعائية والنفسية ضدنا، اعيد رسم سياسات العالم الصناعي في الثمانينات لاستنزاف موارد الامة العربية وعوائدها بشتى السبل، ولضرب وحدة منظمة (اوبك) التي يمارس العرب من خلالها حقهم المشروع في تحديد الاسعار العالمية لنفطهم بالتعاون مع الدول النفطية الاخرى. يجري ذلك كله فيما يهرع العالم الصناعي لتقديم قروض جديدة بشروط ميسرة للمكسيك والبرازيل، لانهما اجتازتا «الخط النفسي الاحمر» بارتفاع دين كل منهما الى اكثر من مائة مليار دولار.

قبل ان استرسل، استدرك قائلا ان اهتمامي اليوم ليس بمشكلة الديون الخارجية العربية، انما اذهب الى المشكل الاساس، الى المشكلة الاشمل والاعمق، اذهب الى قضية التخلف في المجتمع العربي.

الازمة يمكن بلورتها بسؤال قد يجرح الكبرياء العربية:

– هل لمشكلة تخلف المجتمعات العربية من آخر؟

مرة ثانية، ابادر لأقول ان السؤال لا يصدر من يأس او تيئيس من استحالة قلب المعادلة، من استحالة التحول من التخلف الى التطور والتقدم، كما تفعل اليوم مثلا شعوب القوس الاصفر في شرق آسيا. وانما الغرض منه مواجهة الراي العام والضمير العربي بالتحدي الحقيقي، وحفزهما من خلال ذلك على مخاطبة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية بصراحة، وبلا مواربة، وبلا الوان قوس قزح الزاهية التي يلون بها الساسة عادة وتكنوقراط الآلة البيروقراطية الصورة السياسية والاجتماعية التي يريدون بيعها وتقديمها الى الراي العام.

لا اريد هنا ان ادخل في متاهة التعريف العلمي او الاكاديمي للتخلف، انما اكتفي بالاشارة الى ان التحدي الاكبر الذي يواجهه المجتمع العربي هو في الخروج من اسر الجمود والركود والرتابة الذهنية والنفسية التي يفرضها التخلف الاقتصادي والاجتماعي، ثم البحث عن آليات جديدة للتنمية الاقتصادية بعد اخفاق آليات الاشتراكية الماركسية التي اعتمدت بشكل ويآخر في بعض الدول في الخمسينات والستينات.

لماذا اخفقت وتخفق الاشكال المقتبسة من الاشتراكية الماركسية عندنا كما اخفقت وتخفق عند غيرنا؟

انصافا للحقيقة، فأنا واع تماما ان الماركسية مازالت تستخدم كمفردات وكنظرية في التحليل في الاجتماع والسياسة والفلسفة والتاريخ، لكنها كنهج وكرهان اقتصاديين تجري اعادة مراجعتها ونقدها ليس عندنا فحسب، وانما في العالم الماركسي ككل. ومن هنا فأنا اركز على هذا الجانب الاقتصادي في المجتمع العربي، وبلغة صحفية مبسطة قدر الامكان.

مادية الماركسية لم تتنبه الى العامل النفسي الذي يتحكم في الانتاج. الدولة حولت الناس الى ارقام صماء وايد عاملة جماعية مجهولة بلا هوية متميزة. التجربة اثبتت انخفاض انتاجية العامل في المؤسسة العامة او التعاونية من زراعية او صناعية. تلاشت غريزة «الانا» التي تدخل في صميم التركيب النفساني للانسان. عندما لم يعد العامل يملك عمله تبددت الرغبة لديه في زيادة الانتاج، وفي التنافس والتفوق والابتكار والابداع.

ثنائية الدولة / النظام احتكرت الحياة السياسية، وحالت دون المناقشة الحرة حتى لخطط التنمية الاقتصادية. استثمرت الدولة الدخل الوطني بعد الاستقلالات العربية في اقامة صناعة ثقيلة محكومة بمركزية شديدة على نمط الاقتصاد الستاليني في الثلاثينات. لكن الدولة لا يمكن ان تكون وسيطا ناجحا بين مراكز الانتاج واسواق الاستهلاك. الدولة اخفقت في تأمين الوفرة والتنوع في الانتاج. الصناعة العربية الثقيلة لم تتمكن من رفد وامداد الصناعات التحويلية الوسيطة والخفيفة، اما لأن الصناعة الثقيلة كانت بحاجة الى تحديث مستمر او مواد خام، واما لأن الصناعات الوسيطة لم يستكمل انشاؤها. وانعكس هذا القصور الخطير في الانتاج الصناعي والزراعي في جعل حياة الناس اليومي شقاء وعناء مروعين من اجل تأمين حاجاتهم الاستهلاكية الضرورية.

النقد الذي تتداوله في حياتك اليومية هو القيمة المادية للانتاج. ويقصور الانتاج الصناعي المحلي عن مسايرة مواصفات ومقاييس الانتاج الصناعي الاجنبي، وبانهيار الانتاج الزراعي نتيجة اهمال الارض وتعبئة الفلاحين كأيد عاملة رديئة وغير ماهرة في المصانع الجديدة، لجأت بعض الدول الى تأمين السيولة الداخلية بطبع عملات ورقية لها قيمة ورق الصحف الحكومية، فيما اعتمدت على مساعدات الدول الخليجية ومدخرات العاملين في الخارج وموارد الخدمات السياحية، لتمويل الدعم الحكومي لاسعار المواد الغذائية، ولاستيراد المواد الاساسية الضرورية للاستهلاك الداخلي.

وعندما تراجعت هذه الموارد، راحت هذه الدول العربية تستدين من الخارج. والدين يجر الدين. انها تستدين اليوم لا لتمويل خطط التنمية وانما لدفع الديون وفوائدها. عندما تراكمت الديون رفض الدائنون تقديم قروض جديدة. الدولة العربية اضطرت الى شد حزام التقشف على مجتمعها المرهق اصلا، والى انقاص الدعم الحكومي لاسعار المواد الغذائية وضغط الاستيراد للتجاوب مع شروط الدول الدائنة والصناديق الدولية والمصارف التجارية، لتتمكن من اعادة جدولة ديونها القديمة ولتحصل على قروض جديدة لخدمة ديونها السابقة، وذلك في مسلسل لولبي حلزوني ينحدر باستمرار الى الهاوية.

ماذا كانت الآثار الاجتماعية المترتبة عن فشل الاشتراكية الماركسية؟

التناقض غريب بين ما حدث في المجتمع السوفياتي مثلا وبعض المجتمعات العربية. الانجازات الماركسية طيلة السبعين عاما الماضية لم تدعم دكتاتورية البروليتاريا او حكم الطبقة الواحدة، انما انتجت للدهشة طبقة وسطى. غورباتشوف ليس سوى الابن البار للطبقة الجديدة. انه اليوم يمنحها حقها في الحرية السياسية ويكسر القيود عن طاقتها الانتاجية. دينغ هكسياو بينغ رجل التكنوقراط بعد موت ماو رجل الايديولوجيا بدأ بالليبرالية الاقتصادية في الصين. الطلبة الذين تظاهروا امس في الشوارع هم ابناء الطبقة الوسطى التي انتعشت بالغاء مركزية التخطيط وتخفيف هيمنة حزب الايديولوجيا على الصناعة والادارة. خرج الطلبة ليطالبوا بتحقيق اماني ومثل الطبقة الوسطى في الليبرالية السياسية والاجتماعية.

لكن في المجتمع العربي الذي اخذ باشكال من الاشتراكية الماركسية حدث العكس. الايديولوجيا في التطبيق السياسي والاداري حاولت تدمير الطبقة الوسطى، الطبقة الحيوية والنشيطة والواعية والمنتجة في المجتمع. تحملت الطبقة الوسطى العربية صاغرة وبصمت التطبيقات الخاطئة للاشتراكية، ورأت مستواها الاجتماعي والمعيشي وقوتها الشرائية ينهاران سنة بعد اخرى، وشاهدت حقوقها السياسية والاجتماعية في الديمقراطية والحرية والتسامح تتلاشى امام ثقافة البروليتاريا الغاضبة، فيما كانت الطبقة الوسطى تقود الثورة الالكترونية والمعلوماتية في العالم الرأسمالي.

كان خروشوف يصيح في الستينات: «سندفنكم ايها الرأسماليون». لكن التكنولوجيا الصناعية الحديثة هي التي حسمت السباق لصالح الرأسمالية. السبب لأن الماركسية هي في الواقع رد الفعل على رأسمالية الصناعة الثقيلة في القرن التاسع عشر التي خلقت طبقة بائسة من عمال الفولاذ والحديد والنسيج والمناجم. ونقلت في التطبيق العملي لها في هذا القرن ملكية الانتاج من الصناعيين الى الدولة في محاولة لتخفيف الظلم الاجتماعي. لكن الراسمالية تكيفت بسرعة مع المنافسة الماركسية، بحيث قدمت ضمانات وتأمينات اجتماعية واسعة لعمالها، ومنحتهم حقوق الاحتجاج السياسي والتنظيم النقابي. ثم دخلت في النصف الثاني من هذا القرن عصر الصناعة «النظيفة»، عصر الصناعة الالكترونية والمعلوماتية والهندسية التي يعمل فيها عمال الطبقة الوسطى، عمال الياقات البيضاء من اداريين وتقنيين ومهندسين، فيما كان المجتمع العربي يدخل عصر الصناعة الثقيلة ببطء متبنيا قيمها وثقافتها البروليتارية التي انتجتها الماركسية في القرن الماضي.

راحت طبقة الحكم الجديدة تدمر الطبقة الوسطى بلا داع او موجب، ذلك ان المجتمع العربي الزراعي المتخلف لم يكن بعد قد استكمل تطوره ليصل الى مرحلة من الراسمالية يتبلور فيها «الاستقطاب الاجتماعي والصراع بين الطبقات» والتي نادت الماركسية بانتظارها لتستكمل شروط «ثورتها»، وانتصار طبقتها العمالية على سائر الطبقات.

لا اقصد هنا في تعبير «الطبقة الوسطى» انتصار طبقة اجتماعية معينة. انما هي عندي خارج المفهوم الماركسي كطبقة محددة لها مصالحها المتناقضة والمتصارعة مع مصالح سائر الطبقات. هي عندي بمثابة التيار الاجتماعي الواسع العريض الذي يشكل صميم المجتمع وروحه، ويضمن استقراره وحيويته، ازدهاره وانتاجه وتطوره، ثقافته السياسية والاجتماعية الحرة المتسامحة. الطبقة الوسطى هي التي تمسك بزمام الاستقرار الاجتماعي، وتحقق باتساعها وعرضها فك الاشتباك الحاد بين البورجوازية والطبقة الفقيرة. وازدهار الطبقة الوسطى واتساعها يعنيان قوة جذبها للطبقة الفقيرة الى مستوى حياتي ومعيشي ارفع وأعلى.

لكن بعد سقوط الايديولوجيا وفشل التجربة الاشتراكية، حدث انفتاح استهلاكي لا انتاجي. المساعدات والقروض اشاعت في المجتمعات العربية الاسترخاء والكسل والاعتماد على الغير في تأمين اسباب العيش. وبمعنى آخر، استمرت عملية تدمير الطبقة الوسطى، وعاد الاستقطاب الاجتماعي ليبرز بحدة بعد تغيب دورها وتضييق هامشها، ليتجسد في هذه الهبات الدموية العاصفة التي تفاجئنا في هذا المجتمع العربي وذاك.

لا سبيل لتجنب الصدام بين طبقة الحكم في عصر الانفتاح المتحالفة مع البورجوازية التجارية المنتعشة، والطبقة الفقيرة التي اتسع هامشها بانحدار الطبقة الوسطى وانضمامها اليها، الا بالعودة الى تعريض رقعة ومساحة الطبقة الوسطى. وأنا اعرف ان هذا الكلام لا يعجب بالذات الماركسيين، لكني لست سوى صحافي يتعامل مع الواقع على الارض، ويرقب بقلق التحولات والتطورات عليها.

انها الطبقة الوسطى بتسامحها وتحررها ومثلها الديمقراطية وعدالتها الاجتماعية، هي الكفيلة بتجنيب المجتمعات غبة الاشتباك والصدام. الطبقة الوسطى ذلك وكما كان دورها في كل مجتمع متقدم ومزدهر. انها الطبقة الوسطى وحدها القادرة على تحويل المجتمع من مجتمع متخلف مستقبل ومتلق لتكنولوجيا الصناعة وتقنيات الحضارة، الى مجتمع متعامل معها بثقة وجدارة، بل ومرسل لها بفخر وكفاءة.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

اطفال وغزاة..!

بعد اثنين وعشرين عاما من الاحتلال الصهيوني لبقية فلسطين، واثنين وعشرين شهرا من الانتفاضة البطولية كيف تبدو الصورة الآن؟

من هو السجين ومن هو السجان؟

ثم السؤال الثالث: ايهما الذي ينام الآن ملء عينيه، الفلسطيني الذي لم يعد لديه ما يخسره ويعرف ان كل لحظة قادمة تحمل اليه نصرا وفرحا، ام الصهيوني الذي لم يعد ممكنا ان يربح شيئا، ويعرف ان كل لحظة قادمة تحمل اليه هزيمة وخيبة؟!

اسئلة كثيرة يمكن ان يطرحها الرقمان، اثنان وعشرون عاما من الاحتلال، واثنان وعشرون شهرا من المقاومة، الدبابة في مواجهة الحجر، والطائرة في مواجهة اليد المرفوعة، والبنادق والقنابل وقضبان السجن وجها لوجه امام طفل فلسطيني باتت مقاومة الاحتلال والهتاف ضده والضغط على اعصاب سياسييه وجنوده لعبته المفضلة التي لا تبعث على الملل، ولا تثير في داخله اي احساس بالسأم او التعب.

ولو حاولنا جرد الحساب لتوقفنا امام سلسلة من الانتصارات الصغيرة والكبيرة التي حققتها الانتفاضة، بعضها سريع التأثير على العدو وبعضها بطيء يضرب على ادق اعصابه ويرهق توازنه، ويضعه امام حقيقة النهاية المحتومة لصراع الحق ضد العدوان، وصراع اصحاب الارض ضد الطارئين عليها، وصراع الواثقين من مجيء النهار ضد الذين يصعب عليهم ان يتصوروا شيئا سوى العتمة والتيه في الطريق اليه.

لنأخذ نقطة واحدة من هذا الحساب الطويل، هجرة اليهود السوفييت مثلا الى فلسطين المحتلة، لم يعد سوى القليل القليل يرغب في هكذا هجرة، انه يريد الخروج من الاتحاد السوفييتي ولكنه لا يريد استبدال ما يعتبره معاناة في وطنه الى معاناة في نفق مظلم، صار حلمه ان يخرج الى الولايات المتحدة، واذا صح ان السلطات الامريكية تعمل الآن على سن تشريعات لدفعه الى فلسطين المحتلة، فان الامر المؤكد انه سيظل حيث هو، وان اية تشريعات تقود الى اختطافه الى حيث لا يريد لن تدفعه الا الى البقاء داخل الوطن الذي كان يرفض ان يقيم فيه.

لنأخذ نقطة اخرى، حين ينهار الحلم، وتصير الارض التي صوروها تمطر الذهب والفضة والعسل مجرد فضاء يقاوم بحجارته ذلك الحلم، يبدأ الانهيار الصهيوني من خلال الهجرة المعاكسة، فالذين يخرجون الآن من فلسطين المحتلة ومن يهودها، لا يعودون ابدا، وحين لا يجدون مكانا في البلاد التي جاء منها ابناؤهم واجدادهم، يجدون هذا المكان في اية بقعة اخرى، الا في فلسطين المحتلة، حيث الارض التي ترفض ان يكون فوقها سوى ابنائها الذين لا يحترفون القتل والحقد والكراهية والانحراف والتعصب بصورة بالغة العنصرية.

هل نأخذ نقطة ثالثة ورابعة وعاشرة؟

هذا الطفل الفلسطيني، الذي يفتح صدره للحياة والوطن، وليناذق الاحتلال، يكتب الآن الصفحة الاخيرة من كتاب المأساة، ولا يهم ان بدا العالم اكثر رغبة في الحياد ازاء موته وازاء معاناته وازاء حرمانه من الكتاب المدرسي والدفتر والدمية والركض تحت الشمس او المطر، ما يهمه هو ان فلسطين الأم تشده الى صدرها، وترضعه من حليبها وزيتها، وتطعمه من تينها وعنبها وبرتقالها وصبرها، ثم تطلقه يطارد دبابات العدو وطائراته وبنادقه، ويعود آخر النهار محملا بقطع من الحلم الصهيوني الآخذ في الذبول والانهيار.

وستظل مشكلة الصهيوني في اصراره على قراءة التاريخ باللغة العبرية، اما الطفل الفلسطيني فيلثغ درسه الانساني كل صباح، ويدرك ان الغزاة مجرد شريط سينمائي مملوء بالقتل ولكنه سرعان ما ينتهي بكلمة واحدة هي «النهاية»!

بين الانحياز... وعدم الانحياز!


بقلم: أحمد حمروش

قرأت ما كتبه الدكتور محمد فاضل الجمالي في «الشرق الاوسط» بتاريخ ٣٠ اغسطس (آب) ١٩٨٩ تحت عنوان (رأي حر في عدم الانحياز) تعقيبا على مقال لي بعنوان: (عدم الانحياز... لمن؟).

وقرأت ما كتبه الزميل الاستاذ احمد بهاء الدين عن لقاء وحوار بينه وبين الدكتور محمد فاضل الجمالي عند رئيس التحرير الاستاذ عثمان العمير.

ورأي الدكتور محمد فاضل الجمالي يجب ان يكون موضع بحث وتقدير... فنحن لا نصنع السياسة بآرائنا فقط. ولكن السياسة تشق طريقها بتفاعل آراء الآخرين مع رأينا.

والدكتور يعلن في صراحة انه لم يكن مؤمنا بمبدأ عدم الانحياز او مؤيدا له... وانه كان يفضل الانحياز دوما الى ما يعتقد انه الحق... وانه كان يصوت الى جانب المعسكر الغربي ضد التدخل الشيوعي كما كان يصوت الى جانب المعسكر الشيوعي في مجابهة الاستعمار الغربي.

وهو موقف يعتز به ولا شك كل رئيس وزراء او وزير خارجية شاءت له الظروف ان يدلي برأيه في الامم المتحدة... ويزداد اعتزاز الدكتور الجمالي بهذا الموقف لانه اعلنه ايضا لمن اغلقوا عليه قضبان السجن بعد ثورة يوليو ١٩٥٨ فقد طلب منهم ان يكونوا (منحازين) الى المعسكر الشيوعي حتى لا يبقوا دون دعم وصداقة دولة عظمى... وكان في هذا الراي انقاذ له من الاعدام حسب ما كتب لانه وجد منهم ترحابا.

والانحياز لم يكن امرا مرفوضا من جانب كثير من السياسيين العرب في وقت كانت قوات الاحتلال البريطاني والفرنسي مازالت تحتل الارض والاقطار العربية.

اسماعيل صدقي باشا وقع بالاحرف الاولى مع ارنست بيفن وزير خارجية بريطانيا على مشروع معاهدة تقضي بالتحالف مع بريطانيا، وكان يصحبه وزير خارجيته ابراهيم عبد الهادي رئيس الحزب السعدي فيما بعد، ولم يجد الكاتب الكبير مصطفى امين في ذلك حرجا فكتب مقالا في «آخر ساعة» يؤيد مشروع المعاهدة تحت عنوان (اوقعها والعنها).

ومحمود فهمي النقراشي باشا خطب في واشنطون مطالبا بوجوب ثقة الغرب في مصر ومعلنا موافقته على مبدأ (الامن الجماعي) وهو شعار الاحلاف العسكرية الذي رفعه الاستعمار وقتها. وعبد الرحمن عزام باشا امين عام الجامعة العربية صرح في شهر يناير ١٩٥٢ بأنه على استعداد للتحالف مع امريكا.

هؤلاء كانوا من انصار التحالف.

اما الوفد فكان له رأي مختلف... اذ رفض مبدأ التحالف مع الاستعمار... وطالب بالجلاء اولا ثم النظر بعد ذلك في طبيعة العلاقة التي يمكن ان تقوم... ولذا الغى معاهدة ١٩٣٦ وبدأت في عهده حركة الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال البريطاني بالقناة.

وعندما جاءت ثورة يوليو واصلت قيادتها التعبير عن رأي الشعب المصري الذي كان قد جسده موقف الوفد... ولم يقتصر موقفها على رفض التحالف فقط.. بل على مقاومة الاحلاف التي يمكن ان ترتبط بها الدول العربية مع الاستعمار.

ويقول الدكتور محمد فاضل الجمالي انه كان يفضل لو ان جمال عبد الناصر قد بقي محتفظا بصداقة ايزنهاور حتى لا تضيع فلسطين... بدلا من سيره في طريق عدم الانحياز.

وكان ايزنهاور فعلا قد عرض إمداد مصر بما تحتاجه من اسلحة اذا ارتبطت بحلف دفاعي مع الغرب.

ولكن موقف جمال عبد الناصر لم يكن نابعا من رغبة ذاتية، او نزوة ثورية... ولكنه كان نابعا من ادراك ناضج بطبيعة المرحلة وضرورة التحرر من قيود الاستعمار... فقد حاولت ثورة يوليو الحصول على اسلحة من امريكا في سنواتها الاولى ولكنها رفضت الا بشرط رضوخ مصر لشروطها في الاعتراف باسرائيل والارتباط بالاحلاف العسكرية التي كانت مصر ترفضها لانها تجرها الى الاستراتيجية الكونية لأحد المعسكرين، وتعرضها لاخطار حروب لا ناقة لنا فيها ولا جمل.

وعندما عقد مؤتمر باندونج في ابريل ١٩٥٥ شاركت فيه ٢٥ دولة آسيوية وافريقية مستقلة وكانت العراق ضمن الدول العربية التي شاركت فيه مع مصر وسوريا ولبنان والسودان والسعودية والاردن وليبيا واليمن... ولكنها انفردت بعد ذلك بالدخول في حلف بغداد مع بريطانيا فور انتهاء المؤتمر بعد ان ارتبطت بتحالف مع كل من تركيا والباكستان وايران.

وبدأ ما يمكن تسميته بمعركة الاحلاف العسكرية التي قال فيها جواهر لال نهرو (ان انتصار مصر في معركة الاحلاف انتصار للهند ايضا).

الانحياز في هذه المرحلة اذن كان يمثل رأيا ووجهة نظر... ولكنها لم تكن وجهة النظر السائدة والمعبرة عن الرغبة العارمة عند الشعوب العربية.

ومؤتمر باندونج لم يخلق سوى حركة التضامن بين الشعوب الافريقية والآسيوية التي عقد مؤتمرها الاول في القاهرة في ديسمبر ١٩٥٧ ليعلن ميثاق منظمة التضامن في اول يناير ١٩٥٨... ولكن حركة عدم الانحياز ظهرت عندما تبلورت فكرتها في اول مؤتمر لها عقد في بلجراد عام ١٩٦٢ بعد سبع سنوات من باندونج... وهو ما تفضل واشار اليه الدكتور محمد فاضل الجمالي.

وأود ان اشير الى ان تطور الاحداث وتفاعل الآراء كان يعطي مؤشرا لانتصار سياسة عدم الانحياز... وانحسار سياسة الانحياز للغرب التي بقي بعض الساسة المصريين يبشرون بها حتى بعد ثورة يوليو، فقد نشر علي ماهر باشا تصريحا في جريدة «الاخبار» يوم ٢٥ مارس ١٩٥٤ قال فيه: (ان مصر لا تستطيع الوقوف موقف الحياد ويجب ان تنضم للغرب).

ولكن... لم يكن ممكنا وقف عجلة التاريخ... ولم يكن سهلا اقامة سدود امام طموح الشعب في التحرر والاستقلال.

ولكن... هل تبقى سياسة عدم الانحياز بصورتها القديمة واهدافها التي كانت لامعة في الستينات؟

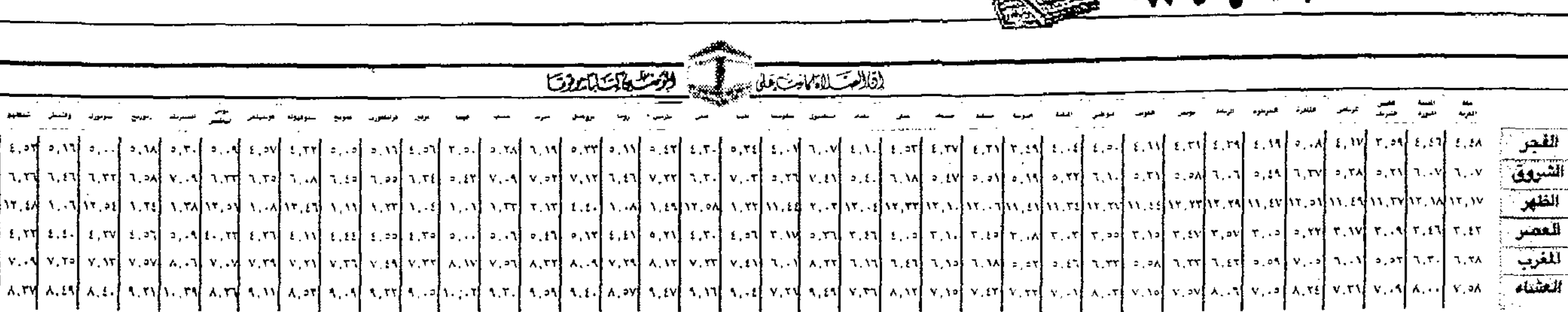
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

الاشتراك السنوي
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها

وما ينطق عن الهوى



من كان اللسان فاحشه فليستغفر الله، لحديث حذيفة: شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم ذرب لساني فقال: أين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة (اخرجه النسائي).



الفجر	٤,٤٨	٤,٤٦	٣,٥٩	٤,١٧	٥,٠٨	٤,١٩	٤,٢٩	٤,٣١	٤,١١	٤,٥٠	٤,٠٤	٣,٤٩	٤,٣١	٤,٣٧	٤,٥٣	٤,١٠	٦,٠٧	٤,٠١	٥,٣٤	٤,٣٠	٥,٤٢	٥,١١	٥,٣٣	٦,١٩	٥,٢٨	٣,٥٠	٤,٥٦	٥,١١	٥,٠٥	٤,٢٢	٤,٥٧	٥,٠٩	٥,٣٠	٥,١٨	٥,٠٠	٥,١٦	٤,٥٣	٥,٤٤	٣,٥٩
الشروق	٦,٠٧	٦,٠٧	٥,٢١	٥,٣٨	٦,٣٧	٥,٤٩	٦,٠٦	٥,٥٨	٥,٣١	٦,١٠	٥,٣٢	٥,١٩	٥,٥١	٥,٤٧	٦,١٨	٥,٤٠	٦,٤١	٥,٣٦	٧,٠٣	٦,٣٠	٧,٢٣	٦,٤٦	٧,١٢	٧,٥٣	٧,٠٩	٥,٤٢	٦,٢٤	٦,٥٥	٦,٤٥	٦,٠٨	٦,٣٥	٦,٣٣	٧,٠٩	٦,٥٨	٦,٣٣	٦,٤٦	٦,٣٦	٧,٠٣	٥,٣٩
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٤٩	١٢,٥١	١١,٤٧	١٢,٢٩	١٢,٢٣	١١,٤٤	١٢,٢٦	١١,٣٤	١١,٤١	١٢,٠٦	١٢,١٠	١٢,٣٣	١٢,٠٤	١٢,٠٣	١١,٤٤	١,٢٣	١٢,٥٨	١,٤٩	١,٠٨	١,٤٠	١,١٣	١,٣٣	١,٠١	١,٠٤	١,٣٣	١,١١	١٢,٤٦	١,٠٨	١٢,٥٧	١,٣٨	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٤
العصر	٣,٤٢	٣,٤٦	٣,٠٩	٣,١٧	٥,٢٢	٣,٠٥	٣,٥٧	٣,٤٧	٣,١٥	٣,٥٥	٣,٠٣	٣,٠٨	٣,٤٥	٣,١٠	٣,٤٦	٤,٠٥	٣,٤٦	٥,٣٦	٣,١٧	٤,٥٦	٤,٢٠	٥,٢١	٤,٤١	٥,١٢	٥,٤٦	٥,٠٦	٥,٠٠	٤,٢٥	٤,٥٥	٤,٤٤	٤,١١	٤,٣٦	٥,٠٩	٤,٥٦	٤,٢٧	٤,٤٠	٤,٢٣	٤,٣٠	٣,٣٧
المغرب	٦,٣٨	٦,٣٠	٥,٥٣	٦,٠١	٧,٠٥	٥,٥٩	٦,٤٣	٦,٣٣	٥,٥٨	٦,٣٣	٥,٤٦	٥,٤٢	٦,١٨	٦,١٥	٦,٤٦	٦,١٦	٨,٢٣	٦,٠١	٧,٤١	٧,٣٣	٨,١٢	٧,٢٩	٨,٠٩	٨,٢٣	٧,٥٦	٨,١٧	٧,٢٢	٧,٤٩	٧,٣٦	٧,٢١	٧,٢٩	٧,٠٤	٨,٠٦	٧,٥٧	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٠٩	٧,٣٣	٦,٢٦
العشاء	٧,٥٨	٨,٠٠	٧,٠٩	٧,٣١	٨,٢٤	٧,٠٥	٨,٠٦	٧,٥٧	٧,١٥	٨,٠٣	٧,٠١	٧,٢٢	٧,٤٢	٧,١٥	٨,١٢	٧,٣١	٩,٤٩	٧,٢٤	٩,٠٤	٩,١٦	٩,٤٧	٨,٥٧	٩,٤٠	٩,٥٩	٩,٢٠	١٠,٠٢	٩,٠٥	٩,٢٢	٩,٠٩	٨,٥٣	٩,١١	٨,٣٧	١٠,٣٩	٩,٢١	٨,٤٠	٨,٤٩	٨,٣٧	٨,٤٧	٨,٠٠

دعاء اليوم

(إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك احتسب مصيبتي فأجرني فيها وأبدلني منها خيرا).



القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

تطور علوم الحديث

بعد المقدمة المختصرة عن تطور علوم الحديث، نذكر الاحاديث التي حسبها القارىء محمد عثمان خضر متناقضة في ظاهرها وهي:

قالت عائشة رضي الله عنها «ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره عن احدى عشرة ركعة» والحديث الآخر الذي يوحي بالاختلاف «كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في اخرهن».

وقد جمع اهل العلم بين هذه الاحاديث والاحاديث الاخرى التي جاءت في قيام الليل ووتر رسول الله بان عائشة اخبرت في الحديث الاول بالغالب من فعل رسول الله. ولما كانت صلاة الليل نافلة – عدا الوتر – فانها خاضعة الى النشاط والفراغ من الاعمال والقدرة البدنية. وكان رسول الله يحب ان يكون عمله ديمة اي يحافظ على نموذج معين مقدور له. فالاحدى عشرة ركعة هي الغالب من فعله. واحيانا كانت السيدة عائشة تضيف للاحدى عشرة ركعتي الفجر فيكون مجموع ما صلاه قبل صلاة الصبح ثلاث عشرة ركعة. وهذا دليل على جواز فعل ذلك كله في صلاة الليل حتى يكون في الامر سعة فيأخذ كل بما يتيسر له.

وقد ذكر ابن حزم ثلاثة عشر وجها في صلاة الوتر التي كان يصليها رسول الله وقال: هذا كل ما صح عندنا، ولو صح عندنا عن النبي زيادة على هذا لقلنا به.

والمثل الثاني الذي ساقه هو: «كان النبي يصلي يلتفت يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره» والحديث الآخر «وإن الله امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتف» وهذا الحديث الاخير اخرجه احمد في «كتاب جامع في المواعظ والحكم» في الخماسيات.

وقد تناول الجمع بين الحديثين الامام الحازمي في كتابه العظيم الفائدة العميم النفع الذي يجب ان لا تخلو منه مكتبة اهل العلم – على سوء طباعته وكثرة الاخطاء فيه وفقدان تحقيقه من محققه – غفر الله له – تحت عنوان «باب في نسخ الالتفات في الصلاة» فروى الحديث الاول عن ابن عباس، ثم قال: تفرد به الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند متصلا وأرسله غيره عن عكرمة. وقد ذهب بعض اهل العلم الى هذا وقال: لا بأس بالالتفات في الصلاة ما لم يلو عنقه، واليه ذهب عطاء ومالك وابو حنيفة واصحابه والاوزاعي واهل الكوفة.

وقد ذهب اكثر اهل العلم الى كراهة ذلك، وهو الاولى والمقصود الاعظم في الصلاة هو الخشوع، ومع الالتفات لا يحصل هذا الغرض، وقال من ذهب الى هذا القول كان الالتفات جائزا، ثم نسخ فصار مكروها. وعمدتهم في ذلك ما روي عن ابي هريرة ان رسول الله كان اذا صلى رفع بصره الى السماء فنزل (الذين هم في صلاتهم خاشعون) وما رواه: ان سيرين قال: كان رسول الله اذا قام في الصلاة نظر هكذا وهكذا، فلما نزلت (قد افلح المؤمنون. الذين هم في صلاتهم خاشعون، نظر هكذا، فقال ابو شهاب: ببصره نحو الارض.

وهذا وان كان مرسلا غير ان له شواهد في الاحاديث الثابتة تشيده. ا. هـ.

ومن الاحاديث التي تؤيد عدم الالتفات في الصلاة ذلك الحديث الذي رواه الامام احمد – والذي اشرنا اليه سابقا – وفيه «وأمركم بالصلاة فان الله عز وجل ينصب وجهه لوجه عبده ما لم يلتفت. فإذا صليتم فلا تلتفتون».

واخيرا حديث اتيان مسجد قباء والصلاة فيه، كما روى البخاري عن ابن عمر «كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قباء راكبا وماشيا» زاد ابن نمير «فيصلي فيه ركعتين» وما اخرجه النسائي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من خرج حتى يأتي مسجد قباء فصلى فيه ركعتين كان له كعدل عمرة» وما رواه ابو هريرة من ان الرحال لا تشد الا الى ثلاثة مساجد. فعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الاقصى» وقد بين الحافظ العراقي ان المقصود من اتيان مسجد قباء في غير سفر. حيث ان رسول الله كان يذهب اليه يوم السبت صلة للانصار المقيمين حوله وتفقد حالهم وحال من تأخر منهم عن حضور الجمعة معه، ولهذا جعل اتيانه لقباء يوم السبت فمن اتى مسجد قباء في غير سفر فصلى فيه ركعتين كانتا له كعمرة، كما كان رسول الله يأتيه في غير سفر لزيارة الانصار هناك فكان يصلي الركعتين في مسجدهم.

الاسلام والتحدي الغربي الحديث (٢)

سلبيات القرون الأخيرة أفقدت الأمة قدرتها على الحوار والتجدد

وجهة نظر — يكتبها هذا الاسبوع: د. بشير نافع ـ باحث من فلسطين

ان اربعة عشر قرنا من الزمان الاسلامي لم تكن لتمر دون تاثير قوي سواء اكان داخل جزيرة العرب حيث انزلت الرسالة للمرة الاولى وصاغت اولى مجتمعاتها ام في المناطق الاخرى التي فتحت فيما بعد المدى الجغرافي والبشري الهائل من الصين الى الاندلس. بل ان بالامكان القول، وبسهولة غير متكلفة، ان اثر الاسلام في المناطق المفتوحة كان، ولايزال، اكثر جدارة بالملاحظة والانتباه واكثر قدرة على الفاعلية، وفي هذا اولى سمات الزمن الاسلامي.

فلقد اصبح نمطيا وسائدا مع السلوك البشري عبر التاريخ، ان تقوم قوى الغزو والفتح باخضاع البلدان المفتوحة لمصلحة المركز المسيطر. فثمة «خارج» يعمل ويكدح وثمة «داخل» يستفيد ويستئثر بالانتاج، ويمضي الخارج بوقع قوانين «اللعبة»، والاشراف على «عدالة» تنفيذها. ولعل الامبراطوريتين الاغريقية والرومانية، كانتا مثلين واضحين على سياق التاريخ البشري. ولكن الاسلام ودولته جاءا بمنهج جديد. لقد ألغى ذلك الحد الفاصل بين الداخل والخارج، وألغيت قواعد العلاقة النمطية بين المنتصر والمهزوم، واقيم قانون جديد، شرع جديد. ان بلاد الشام والمغرب وبلاد فارس والاناضول، قد اصبحت اجزاء من الكل الاسلامي، وفي اللحظة التي عبر بها الانسان من جاهليته الى الدين الجديد، اصبح مواطنا صاحب حق وصاحب فرصة ايضا، ولم يعد ثمة مركز واطراف بمعنى علاقة الاخضاع والاستغلال. لقد جاء الاسلام بأهم وأخطر وأقوى مقومات نموذجه الحضاري، الوحدة، وحدة الاله، وحدة الامة، ووحدة الوطن، ووحدة العالم.

ولان المجتمع الاسلامي هو مجتمع العدل، فقد صاغ الاسلام ضمير الامة «القانوني». الاسلام وحده الذي جاء بمنهج وقانون ليحكم عملية استخلاص القوانين وهو العلم المعروف بأصول الفقه. وعلى مدى التاريخ الاسلامي، كان هنالك من تجاوز ومن ظلم، ولكن، كان هنالك ايضا من وقف وقال كلمة الحق امام الظالم، مهما كانت قوته ورفعته وادواته. حتى اولئك الذين ظلموا، كانوا يدركون قوة التشريع الالهي في ضمير الناس، فلم يتجرأوا على انكار التشريع او مناهضته قط ولم يكن امامهم غير محاولة الالتفاف حوله وتطويعه لتغطية اهدافهم وأساليبهم.

ولعل هنالك العشرات من أمثلة استلاب السلطة في تاريخنا التي كان الحاكم فيها فيصل الى حد استعمال السيف من اجل الحصول على فتوى العلماء بشرعية حكمه. وبالرغم من ان ذلك امر لا يثير مشاعر الفخر والاعتزاز الا انه يدلل على الهيمنة المطلقة للشرع على مناحي الحياة والضمائر.

تاريخ مغاير

وعلى ارضية القانون، اقام المجتمع الاسلامي انظمته المميزة، التي جعلت تاريخنا الاقتصادي والاجتماعي مغايرا لكل المسارات التاريخية البشرية الاخرى، فهناك نظام دقيق لتوزيع الارض وتصنيفها. من الارض المفتوحة صلحا الى المفتوحة عنوة الى ارض الاستصلاح... الخ. ورغم محاولات الدارسين غير الاسلاميين (الماركسيين بشكل خاص) لتطبيق التحليل الاوروبي (الماركسي) للتاريخ الاقتصادي الاسلامي، فان النتائج اوضحت تمييزا فريدا لهذا التاريخ عن الآخرين. فلا النمط الآسيوي للانتاج، ولا التشكيلات المشاعية او الاقطاعية او البرجوازية امكن توظيفها كأداة لتحليل التاريخ الاقتصادي الاسلامي. ويعكس كل ما هو شائع، حتى في اذهان بعض المسلمين، فان البلاد الاسلامية لم تعرف النمط شبه الاقطاعي في التوزيع والانتاج، الا بعد الغزو الغربي الحديث للوطن الاسلامي. كذلك اقام الاسلام نظاما اجتماعيا فريدا. ففي حين دار التاريخ البشري حول سيطرة «النخبة» سواء أكانت النخبة – الطبقة، المسيطرة سياسيا عبر الهيمنة الاقتصادية، ام العكس، اي النخبة السياسية الحاكمة، فقد جاء الاسلام بالمساواة، وبشكل اساسي ضد مفهوم النخبة وامتيازاتها. ورغم كل الانحرافات على مدى تاريخنا، فقد برزت هناك باستمرار، من قاع المجتمع اهم الشخصيات العلمية والدينية، وبرز الكثيرون من قادة الفكر والسياسية والجيوش. واهم من ذلك وابعد، ما ترسب في ضمير الامة وحسها من وعي عميق لهذه المسألة.

وبموازاة العدل السياسي والاقتصادي والاجتماعي، اقام الاسلام مجتمع التوازن بين السلطة والناس، فان كان هناك ضرورة للدولة وادواتها. فثمة سلطة واسعة موزعة على مؤسسات القاعدة الجماهيرية، كذلك سلطة القبيلة والحي والعائلة والعالم ووجوه القوم... الخ والى جانب «بيت مال» الدولة، قامت مؤسسات مالية حرة واسعة ونافذة، من الزكاة الى الخمس الى الصدقات الى الوقف والى جانب دور الدولة الاجتماعي، قام نظام تكافلي ذو قواعد وقوانين وشرائع، ابقى المبادرة في دائرة الناس على مر القرون، ولاتزال.

لقد اعطى الاسلام هذه الامة عقيدتها الايمانية، وحدد لها لغتها وكتابها وتراثها المكتوب من ادب وقانون. واعطاها ضميرا يتراكم ويورث من جيل الى جيل، ونمط حياة مميزا في جميع المجالات. اعطاها، وباختصار شديد، هويتها الحضارية.

وكما ذكرنا سابقا كان السياسي هو ما اودى بالحضاري.

يعتقد بعض الاسلاميين ان نمط التفكير العقائدي هو الذي رسب عوامل الانهيار داخل الامة وتاريخها. فلو انتصرت مفاهيم حرية الارادة والاختيار على الجبرية. او قيم العدل على الارجاء، لربما كان سياقنا التاريخي مختلفا عما هو عليه، وليس الخطر هنا هو فيما يجره من شبهات على اصل التصور العقائدي الاسلامي، الذي سمح ويسمح بكل هذه المفاهيم، ولكم الخطر يأتي من اغفال نقطة البداية في عملية التراكم «الانهياري».

نقطة البداية

ان التحول السياسي هو السابق على عملية التمذهب ونشوء النظريات العقائدية وازدهار علم الكلام. وبين مرحلة واخرى، وحتى نهاية الدولة العثمانية، كان السياسي هو صاحب الدور الاكبر في تغذية النظري والمذهبي. وهناك الكثير من مدارس علم الكلام التي نشأت اصلا للتصالح مع السياسي او لتسويقه ولاضفاء الشرعية عليه او لكل ذلك معا.

عندما كان النموذج في بواكيره، والامة اكثر حيوية، كان الحوار الفكري الداخلي ممكنا ومستمرا. فمن فقه القرون الاولى الثلاثة وعقلانيتها الى ذلك المزيج من التصوف والفقه في القرنين الرابع والخامس الهجريين، ومن المعتزلة والاشاعرة الى المرجئة والمتصوفة ومن التشيع الى التسنن الى الخوارج والزيدية. ولكن ثقل السلبيات في القرون الاخيرة افقد الامة قدرتها على حوار ذاتها وتراثها ومن ثم امكان الابداع والتجدد في حياتها.

وهكذا، عندما جاء العثمانيون للسلطة، [illegible]

قبله، الشروع الاستعماري الاوروبي في الامتداد.

لم يأت الغرب الاوروبي الى بلادنا محاورا وشريكا في عملية أثراء التراث الانساني، كما حاول البعض ان يفهم او ان يجبرنا على الفهم. ولم يأت الينا لانقاذنا من التدهور كما تقول الادبيات الاستعمارية الكلاسيكية، ولكنه جاء بالبنادق الآلية وسفن القتال ومدافع الحرب الثقيلة. جاء غازيا مستعمرا وعلى ارضية منهج الصراع البشرية التقليدية.

اكثر العلاقات تعقيدا

شكلت العلاقة بين دول وشعوب جنوب وشرق المتوسط ودول وشعوب شمال وغرب المتوسط اكثر العلاقات تعقيدا في تاريخ العالم. فهي علاقة تأثر وتأثير واحتكاك حضاري وعلاقة صراع عسكري وسياسي وحضاري طويل.

وليس صحيحا ان اوروبا الرأسمالية الصناعية هي وحدها التي حركت جيوشها وسفنها لغزو منطقة العالم الاسلامي، بسبب عوامل السوق والمواد الخام والتوزيع. ذلك ان اوروبا قد جاءت غازية للشرق عدة مرات غطت كل مراحل تطورها الاجتماعي – السياسي. فهناك الغزو اليوناني، الروماني، والصليبي، الذي قامت به اوروبا المجتمع العبودي واوروبا عصر الاقطاع. ثم هناك الغزو الحديث الذي بدأته اوروبا الرأسمالية التجارية وأوصلته الى مداه – غير المسبوق – اوروبا الرأسمالية الصناعية.

ورغم ذلك فان الغزو الاوروبي الحديث كان مختلفا عن كل محاولات الغزو السابقة، سواء أكان ذلك في دوافعه واهدافه، ام في توقعات مستقبله.

في العصور القديمة، تصارعت الامم والشعوب المتجاورة. تصارعت لاسباب اقتصادية احيانا، وتصارعت لاسباب دينية احيانا، وتصارعت من اجل المجد تحت قيادة عناصر وافراد اقوياء ومميزين في تاريخهم في تاريخهم. وفي غيبة المنهج الالهي كان الصراع – ولا يزال – سمة البشرية وسمة علاقة التجمعات ببعضها البعض. وكما حاولت اوروبا القديمة غزة الشرق وبناء الامبراطوريات، كذلك حاول الشرق غزو اوروبا. وفي كل الحالات كانت الغزوات تنتهي حالما انتصبت في المنطقة قوة غازية جديدة تقضي على نفوذ القوة السابقة وآثارها، بل واحيانا تحتل عقر دارها. ورغم ان الامبراطوريات القديمة قد سادت في بعض الاوقات لقرون طويلة، فانها قلما عصفت بالثقافات المحلية وازاحتها. اما لان ذلك كان غير ممكن او انه لم يكن في سلم الاهداف.

ولا شك ان حضور المنهج الالهي، الذي كان الاسلام ارقى صوره، قد اثر على علاقات الشعوب ببعضها البعض واعطى للتاريخ البشري نموذجا جديدا للغزو والفتوحات. فالاسلام والمسلمون لم يحركهم لغزو العالم وفتح الامصار عامل اقتصادي ولا دوافع مجد شخصية. ولما كانت الهداية الى منهج الله ودينه هي الهدف، فلم يعامل المسلمون البلدان المفتوحة طبقا لتقاليد الامم السابقة في الحروب، ولعل اهم ما انتهجه المسلمون هو الغاء ذلك الحاجز القائم بين الداخل والخارج او المركز والاطراف حتى [illegible]

فسرعان ما عبرت هذا الشعوب الى حضن الاسلام ورفعت رايته ودافعت عن حدوده، بل وفي المراحل التالية انتقلت اليها. اجناسا ومواقع جغرافية، قيادة الدولة وحراسة الدين. ولكن الغرب الحديث كان مختلفا.... مختلفا عن الغرب والشرق القديمين ومختلفا بالتأكيد عن النموذج الاسلامي.

لقد ترافقت هجمة الغرب الاستعمارية الحديثة على العالم بثورة فكرية وحضارية اوروبية داخلية. ففي الوقت نفسه الذي كانت فيه السفن الهولندية والايطالية والبرتغالية والاسبانية تجوب ارجاء البحار والمحيطات، وتقضم قطعة هنا وبلدا هناك، كان نموذج جديد يبرز من بين انقاض اوروبا الاقطاعية. وفي الوقت ذاته الذي عبرت فيه الموجات الاستعمارية الاوروبية في القرنين السادس والسابع عشر عن حيوية جديدة في الاوصال الاوروبية فانها ساعدت ايضا على دفع هذه الحيوية الى امام. سواء عملية تراكم الثروة داخل اوروبا. الثروة المنهوبة من الامريكيتين ومن الشرق، ام النقل الثقافي. ام حتى عبر ابراز تحديات جديدة امام المجتمعات الاوروبية.

ومع قيام «الدولة القومية» الاوروبية الحديثة التي رافقت عملية التحول الرأسمالي اصبحت عملية المد الاستعماري جزءا لا يتجزأ من اوروبا الحديثة، بل وفي القلب منها. فان كان ممكنا في السابق ان تقوم الحضارات وتزدهر في بقاع الارض، دون ان يكون «الغزو» و«الضم» ضروريين، فان ذلك اصبح محالا في حالة الغرب الحديث. ذلك ان الغزو والنهب قد اصبحت الوجه الآخر للنموذج الرأسمالي، لقيامه، بادىء ذي بدء ثم لاستمراره وازدهاره بعد ذلك... ومن ثم لقيام الثورة الصناعية.

وقد كانت امام الهجمة الاستعمارية الاوروبية اهداف سهلة (نسبيا) في البداية، وعندما اصبح العالم الاسلامي هو الهدف ادركت اوروبا صعوبة المهمة، فهنا عالم موحد، ذو تراث واسع وتاريخ ممتد، وهنا قبل ذلك وبعده دين جعل الدفاع عن الوطن الاسلامي طريقا للخلود في الجنة، ورغم الفارق الذي بدأ في الاتساع بين جوانب الحياة المدنية الاسلامية والغربية، فان المسلمين كانوا اكثر تمسكا بدينهم وتاريخهم من ان تبهرهم المدنية الاوروبية الحديثة.

معركة شاملة

ولذا، فقد قررت اوروبا خوض معركة طويلة من المسلمين، معركة الثقافة والحضارة والسلام معا.

لقد مارس الاستعمار الحديث عملية «التغريب» ومحاولة اعادة تشكيل المستعمرات طبقا للنموذج الاوروبي في كل المناطق التي تم الاستيلاء عليها.... في امريكا، استراليا، افريقيا، وآسيا بلا استثناء. ولكن هذه العملية كانت ادق ما تكون. واذا كانت عملية التغريب قد قصد بها استمرار عملية الهيمنة وادامتها. فقد كان الاسلام – مستقر عبر القرون في الوعي ونمط الحياة والانتماء – اكبر تحد لهذه الاستمرارية واحتمالاتها. وهكذا بدأت الشرسة وفي كل المجالات.

لم تشمل الهجمة الاستعمارية الحديثة محاولة خلق نخبة متغربة في العالم الاسلامي تكون اداة للادارة الاستعمارية [illegible]

انتهاج نمط زراعي جديد، تحولت فيه مصر – على سبيل المثال – الى مزرعة قطن هائلة والجزائر الى مزرعة كروم.

ومن اجل ذلك تم تحطيم انوية الصناعات المحلية وورش الحرف الصغيرة، وتحولت الامة الى سمسار للبضائع الاجنبية ومستهلك لها.

كما حوربت انظمة التعليم القديم، سواء الهياكل ام المواد الدراسية. وتهشمت المؤسسة العلمائية الاسلامية بعد ان كانت مركز الحركة الثقافية والسياسية والاجتماعية. وما ان تمت هزيمة الدولة العثمانية في الحرب الاولى، وزحفت الجيوش الاوروبية الى ما تبقى من العالم الاسلامي حتى بدأ الاستعمار الغربي آخر مراحل معركته مع الاسلام في المنطقة.

ولكن الجيل الثاني من النخبة المتغربة كان هو صاحب الاثر المباشر في الحياة الاسلامية، وبشكل خاص الحياة السياسية الاسلامية.

المستعمرون إبان احتلالهم دار الاسلام: مرحلة تاريخية جديدة

موجز

احمد عثمان مكي الى تركيا والصين

شيكاغو – «الشرق الاوسط»: يقوم السيد احمد عثمان مكي، الوجه الاسلامي السوداني البارز والرئيس السابق لاتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية بزيارة عمل الى تركيا حيث يلتقي بقادة العمل الاسلامي الرسمي والشعبي. ومن تركيا يتوجه احمد عثمان مكي الى الصين لمتابعة مباحثاته السابقة مع الهيئات الاسلامية الصينية التي تحسنت اوضاعها كثيرا في جو الانفتاح السياسي النسبي الذي عرفته الصين بعد وفاة زعيمها السابق ماوتسي تونج.

«الهدى المغربية» ملف عن افغانستان

فاس – «الشرق الاوسط»: خصصت مجلة «الهدى» التي تصدرها جماعة الدعوة الاسلامية بفاس عددها الاخير لملف شامل اعدته عن قضية افغانستان – اعد الملف محمد الدكالي وراجعه محمد بريش واشتركت في اصداره الجمعية المغربية لنصرة الجهاد الافغاني – وتضمن العدد بالاضافة الى الافتتاحية المواضيع التالية: السياسة السوفياتية تجاه افغانستان ما بين ١٩١٩ – ١٩٧٩، لماذا احتل السوفيات افغانستان، الاوضاع العامة في افغانستان قبل الاحتلال، الاحتلال ونتائجه العامة، المهاجرون. منظمة العفو الدولية وحقوق الانسان في افغانستان. المجاهدون، واخيرا التطورات الرئيسية خلال ١٩٨٨.

الاجتماع الثالث لمجلس المساجد في بريطانيا

لندن – «الشرق الاوسط»: عقد مجلس المساجد في المملكة المتحدة وايرلندا اجتماعه السنوي الثالث في لندن خلال مطلع هذا الشهر وعلم ان الدكتور حسن الاهدل رئيس المجلس يعتزم انهاء مهامه في بريطانيا قريبا والعودة الى المملكة العربية السعودية وعلى هذا الاساس فقد عين السيد محمد عبد الله سندي خلفا له.

قضية ورأي

نهج ناقص غير منصف

دأب عدد من الاسلاميين على تصوير الحضارة الغربية على انها شر كلها واتصف نهجهم بالتشدد والتركيز على الجوانب السلبية التي تتصف بها هذه الحضارة وتجاهل ما تتمتع به من مزايا عم البشرية نفعها. وهذا نهج ناقص وغير منصف. نحن نستنكر على المستشرقين المغرضين وعلى اعداء الدين الاسلامي عدم انصافهم وتجاهلهم لفضائل الاسلام وقيمه الخالدة. ونحن معشر المسلمين اولى بالانصاف من غيرنا وأقدر على التمييز بين الحق والباطل بما انعم الله به علينا من هداية ورشد. وكان اولى بالاسلاميين من دعاة ومربين بسط الحقيقة كاملة وتسليط الضوء على كافة خصائص الحضارة الغربية وحث المسلمين على التبين في طلب الحق وشحذ هممهم على التزود بكافة المعارف والعلوم النافعة أيا كان مصدرها. ولعل ضعف همة معظم شباب المسلمين بل وانحراف بعضهم ناتج عن ضبابية الرؤية وأزمة ثقة في مصداقية من اتخذ هذا المنهج الناقص سبيله في الدعوة والارشاد. فهؤلاء الشباب في امس الحاجة الى من ينتشلهم من وهدة هذا الصراع المؤلم الذي يربك مسيرتهم وهم يواجهون واقعا يفرض حتمية التطور ويتطلب شجاعة النفس ووضوح الرؤية وصدق العزيمة في مواجهة زحف الحضارة الغربية والتصدي لشرورها واحتضان خيراتها.

ما هي حال شاب مسلم يحذره معلمه او خطيب مسجده من مغبة الاتصال بالحضارة الغربية ويأمره برفضها ورفض كل ما تأتي به وما ان ينصرف الى شؤون حياته اليومية حتى يفاجأ بحقيقة الوجه الآخر لهذه العملة المرفوضة التي لا مفر من التعامل بها في سوق هذا العصر. فهو لا يستطيع تجاهل نعم التقدم التي سخرها الله لخدمة البشرية: هو يقود سيارة صنعتها حضارة الغرب ويتصل بالعالم عبر وسائل صنعتها حضارة الغرب ويجاهد بسلاح صنعته حضارة الغرب ويعلم ان مستشفاه وجامعته ومصنعه وشوارع مدينته واجهزة منزله ومكتبه وغيرها من ثمرات التقنية الحديثة ما هي الا ضرورات عصرية اوجدتها عبقرية الحضارة الغربية وعم نفعها الاسلام والمسلمين.

هذه هي الحقيقة التي تمثل الجانب المضيء للحضارة الغربية وتجاهلها خطر يهدد مستقبل الامة الاسلامية ويؤكد تخلفها ويضاعف حيرة شبابها ويعطل قدرته على التمييز والثبات على الحق وتحكيم العقل. المنهج الناقص في الدعوة يعوق تقدم المسلمين ويوهن عزائمهم ويعطل عدالة الاسلام وانصافه. نحن نفخر بان حضارتنا الاسلامية هي الملهم الاول للحضارة الغربية وفينا الآن من يعتبر هذه الحضارة شرا كلها فمن ينفض عن المسلمين غبار الحيرة ويقودهم الى ساحة اليقين.

على علماء الاسلام ومفكريه تصحيح الصحوة وتوجيه الدعاة الى الالتزام بفضيلة الاعتدال وامانة الانصاف في تبيان الحق ونبذ التزمت المنهي عنه ومضاعفة الجهد في تبصير شباب الامة الاسلامية بالجوانب الايجابية لحضارات الشرق والغرب والمبادرة في كسب قصب السبق في مضمار التطور العلمي والتقني وكل ما ينفع الاسلام والمسلمين «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور».

لا شك ان التحذير مما تفرزه حضارة الغرب من مفاسد وشرور امر في مقدمة [illegible]

عبد المحسن محمد الباز

الشرق الأوسط تستطلع آراء المشجعين حول نتائج بطولة كأس فلسطين

المنتخب المغربي مرشح قوي وأصعب مقابلة بين العراق والسعودية

بغداد - من موفد «الشرق الأوسط» صالح العلي الحمادي:

تجري عصر ومساء اليوم الثلاثاء مباراتا الدور نصف النهائي (الاربع) لبطولة كأس فلسطين الثالثة للشباب بكرة القدم (تحت ١٩ سنة) التي انطلقت في العاصمة العراقية بغداد مساء يوم ٣١ اغسطس (آب) الماضي وتختتم فيها مساء يوم ١٤ سبتمبر (ايلول) الجاري.

على أرض ملعب الشعب الدولي في بغداد وفي تمام الساعة الخامسة عصراً يتقابل منتخبا المغرب والبحرين في المباراة الأولى للدور ما قبل النهائي في البطولة، وفي المباراة الثانية يتقابل منتخبا السعودية والعراق عند الساعة السابعة والنصف مساء.

المباراتان المصيريتان ستحددان طرفا النهائي وسط تواجد المرشحين الثلاثة للفوز بالكأس المغرب والسعودية والعراق، فاذا كان الفريق المغربي يظل دائما مرشحا جيداً وبقوة لعبور الفريق البحريني إلى نهائي البطولة عطفا على المستويات الفنية السابقة للفريقين والتي تباين من خلالها الفارق الفني والمهاري لصالح المغاربة، فان المواجهة الكروية الصعبة والمنتظرة بين الفريق العراقي وضيفه الكبير الفريق السعودي تبقى متقاربة في ترشيحاتها كثيرا، فالأخير برهن في مباراته الاخيرة مع قطر (٢/١) قدرات لاعبيه على العطاء تحت ضغط نفسي صعب ينتظر أن يتمثل في مواجهة منتخب العراق وسط جماهيره الهادرة، لكن الفوارق المهارية الفنية ترجح كفة العراق سيما من ناحية جماعية الألعاب للفريق وسرعة التحول من الدفاع إلى الهجوم، وهو ما لا يجيده عناصر الوسط السعودي على الأخص لتكبيل مدربهم لهم بالواجبات الدفاعية، استناداً إلى العرف التدريبي البرازيلي الرامي إلى: إذا لم تكسب فلا تخسر على الأقل.

المغرب والبحرين

المنتخب المغربي أكثر الفرق استقرارا فنيا يقوده مواطنه بن ناصري عبد الغني، تأهل إلى ربع النهائي بعد احرازه لبطولة المجوعة الثانية عقب ثلاثة انتصارات على الأردن ٤/ صفر، وعلى اليمن العربية (الشمالية) ٣/١، وعلى العراق ٢/١، أهدافه ٩/٢، وفي مباراة ربع النهائي كسب شقيقه التونسي ١/ صفر. في أربع مباريات أحرز الفريق عشر اصابات (اهداف) ويعتبر هذا المعدل جيدا جدا في البطولة.

يلعب الفريق بالطريقة ٤/٣/٣ وينقل كرة سريعة من الدفاع للهجوم بمهارة عالية جداً مقارنة بالفرق الأخرى.

بالمقابل، الفريق البحريني لعب مباريات أقل مثله مثل الفريق السعودي اللذين كانا في مجموعة مكونة من ثلاثة فرق، تعادل مع الكويت صفر/ صفر وخسر أمام السعودية ١/٢ ليتأهل كثاني للمجموعة الثالثة، أهدافه (١/٢).

وفي مباراة ربع النهائي كسب شقيقه فريق الامارات ٣/٢ في مباراة درامية مثيرة، فبعد أن خرج كاسبا الشوط الأول ٣/ صفر كاد منتخب الامارات أن يخطف النتيجة لولا سوء الطالع الذي لازم عناصر هجوم الامارات.

يدرب فريق البحرين مواطنه سلمان شريدة وسيتخلف عن صفوفه اليوم ظهيره المدافع علي جوهر لايقافه مباراة واحدة (بطاقتان صفراوان).

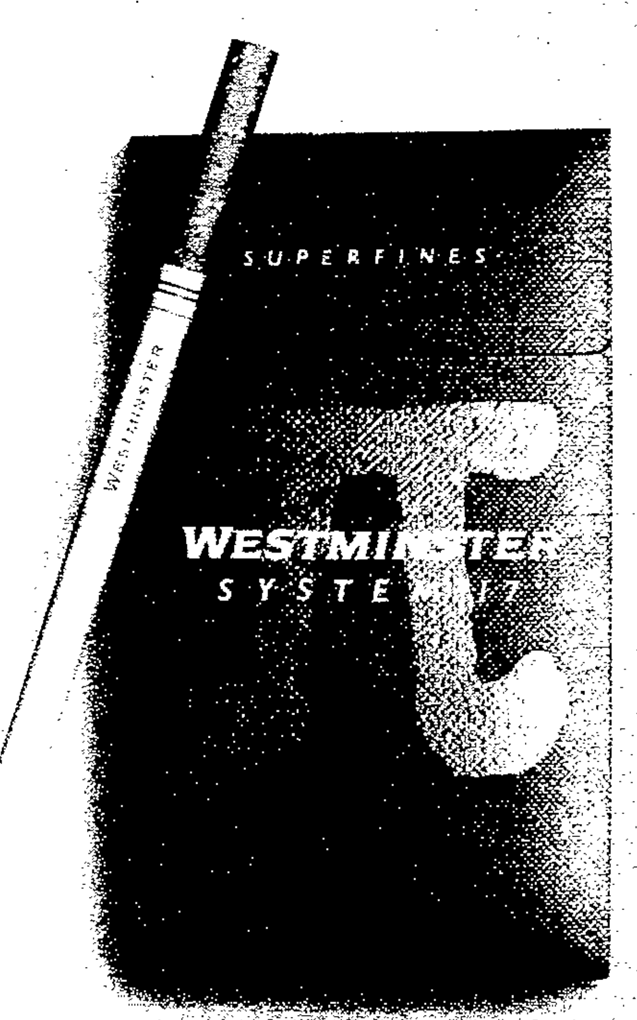
السعودية والعراق

- الفريق السعودي بطل المجموعة الثالثة تأهل بعد فوزه على الكويت ٢/ صفر وعلى البحرين ٢/١، وفي ربع النهائي كسب قطر ٢/١ بعد حصة اضافية.

فوزاه الأخيران جاءا بعد جهد جهيد وفي الدقائق القاتلة من المباراة وبواسطة قلب دفاعه الموهوب بضربات الرأس عبد الله الثنيان اثر كرات تلعب من ضربات خطأ ثابتة.

رغم ان المجموعة التي تمثل الفريق هي المجموعة ذاتها التي قدمت أحلى وأقوى العروض الكروية في اسكتلندا (قبيل اقل من ثلاثة أشهر) خلال يونيو (حزيران) الماضي لتحرز كأس العالم الثالثة للناشئين، إلا أن التنافر الفني والنفسي يبدو واضحا للمتابعين من المدرجات، الأمر الذي أدى إلى هبوط مستويات بعض اللاعبين. هذا بجانب سوء الفلسفة التدريبية لمدرب الفريق البرازيلي خوسيه روبيرتو افيلا المرتكزة على شخصين (الدفاع أولا وأخيرا).

بالمقابل، الفريق العراقي على أرضه وبين جماهيره تأهل كثاني المجموعة الثانية إلى دور الثمانية بعد فوزه على اليمن الشمالية ٤/ صفر، وعلى الأردن ٢/ صفر وخسارته أمام المغرب ١/٢. أهدافه (٢/٧) وفي ربع النهائي كسب اليمن الديمقراطية (عدن) ٢/ صفر. من مجمل أهدافه التسعة سجل هدافه والبطولة المهاجم «الفذ» علاء كاظم ستة أهداف.



لقطة من مباراة المغرب وتونس في دور الثمانية

رغم أن الفريق يدربه الانجليزي وليم أسبري، إلا أن طابع العابه متنوع ومتوازن جداً بين الدفاع والهجوم يدعم كل هذا مهارات فردية عالية لدى لاعبيه سيما في الوسط والهجوم.

الثانية والثالثة الأقوى

برهنت مباريات دور ربع النهائي أن المجموعتين الثانية والثالثة هما الأقوى بين مجموعات البطولة الأربع. فقد تأهل من هذا الدور إلى نصف النهائي (الاربعة) الأول والثاني من المجموعتين الثانية والثالثة (المغرب والعراق، والسعودية والبحرين). فيما غادر البطولة نهائيا الأول والثاني من المجموعتين الأولى والرابعة (الامارات وقطر، واليمن الديمقراطية وتونس).

ومن خلال الترشيحات التالية التي استقتت فيها «الشرق الأوسط» جماهير البطولة في بغداد، يبدو أن المجموعة الثانية ستثبت انها بطلة المجموعات الأربع على الاطلاق متى ما تأهل كل من العراق والمغرب للنهائي.

نتائج الاستفتاء

- ٩٠/ فوز المغرب و١٠٪ فوز البحرين.

- ٥٥٪ فوز العراق و٤٥٪ فوز السعودية.

طرحت «الشرق الأوسط» على رجل الشارع في العاصمة العراقية من متابعي بطولة كأس فلسطين السؤال التالي: من ترشح للفوز بمباراتي اليوم؟ وأجاب على السؤال ٢٠ رجلا عربيا كانت جنسياتهم على النحو التالي:

ثمانية عراقيون. اثنان سعوديون.
ثلاثة مصريون. اثنان مغاربة.
اثنان سودانيان. اثنان لبنانيان.
واحد كويتي.

وكانت محصلة النتيجة النهائية للاستفتاء: ١٨ من عشرين (٩٠٪) رشحوا المغرب لكسب البحرين، مقابل ٢ فقط من عشرين (١٠٪) رشحوا البحرين لبلوغ النهائي على حساب المغرب.

فيما تقاربت الترشيحات حول من يكسب المباراة الثانية في نصف النهائي، فقد رشح ١١ من عشرين (٥٥٪) العراق للفوز على السعودية مقابل تسعة من عشرين (٤٥٪) رشحوا السعودية للفوز على العراق.

ترتيب الفرق المشاركة في البطولة العربية للأندية أبطال الدوري في كرة اليد

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

للأسبوع الثاني تستمر مباريات البطولة العربية الثالثة عشرة للأندية أبطال الدوري لكرة اليد، وفي ما يلي ترتيب الفرق في المجموعتين:

المجموعة الأولى

١- السالمية الكويتي ٤ نقاط من مباراتين.
٢- مولودية الجزائر ٤ نقاط من مباراتين.
٣- الرابطة البيضاوية ٤ نقاط من ٣ مباريات.
٤- نجم الساحل التونسي صفر من مباراتين.
٥- اتحاد الشعب الليبي صفر من مباراتين.

المجموعة الثانية

١- الرشيد العراقي ٤ نقاط من مباراتين.
٢- بورسعيد المصري ٣ نقاط من مباراتين.
٣- الخليج السعودي ٣ نقاط من مباراتين.
٤- الأهلي الاماراتي صفر من مباراتين.

سيطرة المانية تامة في كرة المضرب بعد فلاشينج ميدو ٨٩

بيكر يكمل ما بدأته جراف بفوز بالبطولة الامريكية

نيويورك - ا. ف. ب: ضرب نجم كرة المضرب الالماني الغربي بوريس بيكر اكثر من «عصفور» بحجر واحد مساء اول من امس الاحد على ملاعب فلاشينج ميدو في نيويورك، اذ فاز على التشيكي ايفان ليندل ٧/٦ و١/٦ و٦/٣ و٧/٦ واحرز بطولة الولايات المتحدة للمرة الاولى في حياته واثبت انه يجيد اللعب على انواع الملاعب المختلفة وليس على العشب وحده وضمن لنفسه لقب افضل لاعب لسنة ١٩٨٩.

وكان بيكر احرز خلال يوليو (تموز) الماضي لقب فردي الرجال في بطولة انجلترا المفتوحة في ويمبلدون بينما احرزت مواطنته شتيفي جراف لقب الفردي للسيدات. وبعد ٢٤ ساعة فقط من احتفاظ جراف باللقب الامريكي للموسم الثاني على التوالي تمكن بيكر من ان يحذو حذوها فانتزع اللقب للمرة الاولى بعد مباراة صاعقة استغرقت ٣ ساعات و٥١ دقيقة وحضرها ٢٠ الف متفرج لأنها ضمت المصنفين اول وثانيا في العالم.

واذا لم يتمكن بيكر بعد من الحلول محل ليندل في صدارة ترتيب لاعبي العالم المحترفين فانه قادر على ذلك في المستقبل القريب حيث انه سيحتفل بعيده الـ ٢٢ بعد شهرين في حين شارف منافسه التشيكي على الثلاثين. وقال بيكر بعد فوزه على بيكر: «حتى ولو لم يضعني الكمبيوتر في المركز الاول فان العالم يعرف تماما ان البطولات الاربع الكبرى وحدها تقرر مثل هذا الامر».

سنة ذهبية

وتشير سنة بيكر «الذهبية» الى انه وصل الى نصف نهائي رولان جاروس ثم فاز بويمبلدون وفلاشينج ميدو ووصل بمنتخب بلاده الى نهائي كأس ديفيس علما انه تمكن في الشهر الاخير من العام الماضي من قيادة هذا المنتخب الى احراز كأس ديفيس للمرة الاولى في تاريخه، كما تمكن هو نفسه من احراز دورة الماسترز في نيويورك. ويذكر ان الامريكيين جيمي كونورز (٨٢,٧٤) وجون ماكنرو (٨٤,٨١) والاسترالي رود ليفر (٦٩) وحدهم استطاعوا حتى اليوم الجمع بين بطولتي انجلترا والولايات المتحدة في موسم واحد. وهذا يثبت ان بيكر دخل «دائرة الكبار».

وعزا بيكر فوزه الى توفيقه في النقاط الحاسمة والى حسن ضربات ارساله الاولى والثانية معا، اما ليندل فقال ان نقطة القوة الاولى لدى بيكر تعود الى قدرته في رد ضربات الارسال وتنويع اللعب بين البقاء وراء الخط الخلفي والهجوم المفاجيء بالقرب من الشبكة.

المباراة

استغرقت المجموعة الاولى وحدها ساعة و١٦ دقيقة وفاز بها بيكر في الشوط الثالث عشر الحاسم بـ ٧ نقاط مقابل نقطتين بعدما تعادل اللاعبان بـ ٦ اشواط لكل منهما.

وفي المجموعة الثانية سيطر ليندل ولم يخسر سوى شوط واحد وفاز بالمجموعة ٦/١ في ٢٨ دقيقة فقط.

وفي المجموعة الثالثة وبعدما ارتضى بيكر اللجوء الى الراحة في المجموعة السابقة فانه بدا بمظهر مختلف وتقدم ٣/صفر ثم ٤/١ وتعددت اخطاء ليندل ففاز بيكر ٦/٣ في ٤٥ دقيقة.

وفي المجموعة الرابعة تقدم بيكر ٤/٢ ثم تعادل اللاعبان ٤/٤ و٦/٦ وحسم بيكر مرة جديدة نتيجة المجموعة لمصلحته في الشوط الحاسم وبـ ٧ نقاط مقابل ٤ بعدما مضى من الوقت ٣ ساعات و٥١ دقيقة.

بيكر في سطور

من مواليد لايمن في المانيا الغربية في ٢٢/١١/٦٧. يقيم في مونت كارلو ولايمن، الطول ١,٩٣م والوزن ٨٤كلغ، يدربه بوب بريت، الثاني في الترتيب العالمي، فاز ببطولة انجلترا ٣ مرات (٨٥ و٨٦ و٨٩) وببطولة الولايات المتحدة مرة واحدة (٨٩) واحرز بطولة ٢٣ دورة دولية. بلغت ارباحه من اللعبة حتى اليوم ٥,٥٣٩,٣٦٧ ملايين دولار منها ٣٠٠ الف دولار في فلاشينج ميدو الاخيرة.

عويطة بطل العالم لـ ٥٠٠٠م

لشبونة - ر - ا. ف. ب: لم يجد سعيد عويطة بطل العالم المغربي وحامل الرقم القياسي العالمي مشقة في الفوز بسباق ٥,٠٠٠ متر الذي هيمن عليه تماما وقطعه في ١٣,٢٣,١٤ دقيقة.

واحتل جون دوهرتي في فريق اوروبا المركز الثاني في ١٣,٢٥,٣٩ دقيقة والاسباني خوسيه كاريرا المركز الثالث في ١٣,٢٥,٩٤ دقيقة.

وكانت الولايات المتحدة قد احرزت كأس العالم الخامسة في العاب القوى للرجال والتي اختتمت مسابقاتها مساء اول من امس الاحد في برشلونة برصيد ١٣٣ نقطة وتوجت المانيا الشرقية بطلة للسيدات برصيد ١٢٤ نقطة. وهي المرة الثالثة التي يحرز فيها الامريكيون اللقب والمرة الرابعة بالنسبة الى الالمانيات الشرقيات.

واليوم الثالث الاخير من المسابقة كان عاصفا تماما كما كان اليوم الاول ولم يكن تأجيل السباقات واردا طبعا. وبعد تأخير دام ساعة ونصف الساعة بدأ البرنامج بسباق الـ ١١٠م حواجز الذي شهد رقما عالميا جديدا للاميركي روجر كينجدوم بلغ ١٢,٨٧ ث غير ان سرعة الريح (٢,٥١ م) في الثانية الواحدة) لم تكن قانونية فلم يعتمد الرقم. ويذكر ان كينجدوم حمل الرقم العالمي للمسابقة (١٢,٩٢ث) منذ ١٦ اغسطس (آب) الماضي في زيوريخ.

وحققت الفرنسية ماري جوزيه بيريك مفاجأة بفوزها على الكوبية انا كويروت في سباق الـ ٤٠٠م مسجلة رقما جديدا لبلادها لكن نتيجة بيريك الغيت بعدما تبين انها لامست الحارة المجاورة عند المنعطف الاخير. وبسبب الاصابة في قدمه حل الكوبي خامير سوتومايور ثالثا في الوثب العالي برقم قدره ٢,٢٥ م مع ان رقمه العالمي هو ٢,٤٤م.

وتجدر الاشارة الى ان كأس العالم السادسة ستقام عام ١٩٩٢، وسيحدد الاتحاد الدولي هوية المدينة المنظمة (هافانا اوسنغافورة اوبرمنجهام) خلال اجتماعه في طوكيو.

الامير فيصل بن فهد يفتتح دورة المصيف

الطائف - «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:

يفتتح الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم دورة المصيف والمقامة على كأس الامير فيصل وذلك عصر اليوم الثلاثاء الموافق ١٢/٩/١٩٨٩م على ملعب مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف وتشارك في الدورة اندية: الاتحاد والشباب وعكاظ ووجد وسيكون جدول الدورة على النحو التالي:

- الثلاثاء ١٢/٩/٨٩ الساعة الخامسة مساء الشباب ووجد. وفي نفس اليوم الساعة ٣,٣٠ مساء عكاظ والاتحاد.
- الاربعاء ١٣/٩/٨٩ راحة.
- الخميس ١٤/٩/٨٩ الساعة الخامسة مساء الاتحاد وجد وفي نفس اليوم الساعة ٧,٣٠ مساء الشباب وعكاظ.
- الجمعة ١٥/٩/٨٩ راحة.
- السبت ١٦/٩/٨٩ وهو اخر ايام الدورة الساعة الخامسة مساء يلتقي عكاظ ووجد وفي نفس اليوم الساعة السابعة والنصف الشباب والاتحاد.

ملف الشرق الاوسط

أهم الكتب تأثيراً في الثقافة العربية خلال القرن العشرين ١٤

اعتدال عثمان: كتاب "مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية"

نبيل راغب: "الأرض اليباب" لإليوت و"أهل الكهف" لتوفيق الحكيم

أسعد عبد الرحمن: القرآن الكريم هو المنهل الأعلى على مر العصور

القرآن الكريم يبقى على مر العصور هو المنهل الاعلى قدسية والمصدر الاساسي الذي اسهم في تشكل الثقافة العربية على مر قرون طويلة واحدث فيها تلك النقلة النوعية في شتى جوانبها.

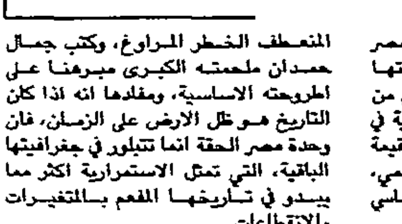
هذا ما يراه الكاتب الفلسطيني الدكتور اسعد عبد الرحمن في مداخلته هذه. ويورد كتابات الشيخ جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده وعبد الرحمن الكواكبي والدكتور علي عبد الرازق ككتابات مؤثرة في مجرى ثقافتنا خلال قرننا هذا.

اما الروائية والناقدة المصرية اعتدال عثمان فتختار ثلاثة كتب تحتل ثلاث حقب مهمة في تاريخ مصر الحديث. اولاها «مناهج الالباب المصرية في مباهج الآداب العصرية» لرفاعة الطهطاوي. وفي هذا الكتاب المهم فرق الطهطاوي بين مفهوم الامة الذي كان سائدا انذاك (١٨٦٩) وبين مفهوم الوطن، فكان بذلك اول مفكر عربي واسلامي يرسي الاسس النظرية لمفهوم الوطنية بالمعنى الحديث.

الكتاب الثاني الذي تختاره اعتدال عثمان هو «مستقبل الثقافة في مصر» لطه حسين، باعتباره يشكل ركيزة اساسية في الثقافة العربية بسبب تاكيده على قيمة العقل وضرورة استخدام المنهج العلمي والدعوة لفتح ابواب التعليم الاساسي للمصريين كافة.

اما الكتاب الثالث فهو «شخصية مصر» للدكتور جمال حمدان. والكتاب دراسة في عبقرية المكان، ويشكل اجابة عن الاسئلة ذاتها التي سبق وان طرحها الطهطاوي وطه حسين.

يختار الدكتور نبيل راغب ديوان «الارض اليباب» للشاعر الانجليزي ت. س. اليوت، باعتبار ان القصيدة التي احتواها كانت ظاهرة غريبة في الربع الاول من هذا القرن لانها اثرت في مجرى الشعر العالمي بصفة عامة. ثم يورد ثلاثية نجيب محفوظ ومسرحية «اهل الكهف» لتوفيق الحكيم وعبقريات العقاد باعتبارها كتبا اثرت بشكل عميق في مجرى ثقافتنا.



اعتدال عثمان:
روائية وناقدة مصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصعب الحديث عن كتاب واحد له اثر كبير على الثقافة العربية، لكنني سوف اختار ثلاثة كتب، تبدو لي ممثلة للسياق الثقافي خلال ثلاث حقب مهمة في تاريخ مصر الحديث.

مناهج الالباب

اول هذه الكتب «مناهج الالباب المصرية في مباهج الآداب العصرية» لرائد من رواد مصر العظام هو رفاعة الطهطاوي، وقد الف هذا الكتاب عام ١٨٦٩، وهو العام الذي بلغت مصر فيه اوج موجة التحديث الثانية في عصر اسماعيل، وهو العام ايضا الذي افتتحت فيه دار الاوبرا القديمة، حيث شاهد الجمهور المصري اوبرا «ريجوليتو» للموسيقار الايطالي فيردي.

ويمثل الكتاب مرحلة النضج الفكري لدى الطهطاوي بعد صدمة الاكتشاف والتعرف الاول على الحضارة الغربية على نحو ما ظهر في كتابه «تخليص الابريز في تلخيص باريز».

لقد فرق الطهطاوي في مناهج الالباب بين مفهوم الامة، الذي كان سائدا آنذاك ومفهوم الوطن، فكان بذلك اول مفكر عربي واسلامي يرسي الاسس النظرية لمفهوم الوطنية بالمعنى الحديث، ولقد شكلت افكار الطهطاوي تيارا اساسيا في الفكر السياسي العربي اثر بصورة واضحة في الحركة الوطنية اللاحقة، ومن بين ركائز هذا التاريخ توضيح واجبات الحاكم وحقوق المحكومين، وأهمية وجود راي علم مستنير يعتمد على الوعي السياسي لدى مختلف فئات الشعب.

كما اكد الطهطاوي على تغيير طبيعة المجتمع في عصره، وعلى اختلاف وظيفة الحكومة عما كانت عليه في الماضي ومسؤوليتها في تحقيق الصالح العام لافراد الشعب عن طريق انشاء انشطة اقتصادية «زراعية في ذلك الوقت» فضلا عن الاهتمام بالتعليم. ولا ننسى في هذا المجال ذكر كتابه المهم «المرشد الامين في تعليم البنات والبنين».

مستقبل الثقافة في مصر

اما الكتاب الثاني فهو «مستقبل الثقافة في مصر» لطه حسين، وقد صدر عام ١٩٣٨، بعد عامين من توقيع معاهدة ١٩٣٦، التي أنهت رسميا وليس فعليا احتلال انجلترا لمصر، وما صاحب هذه السنوات من احساس نسبي بالاستقلال سرعان ما تبدد!

لقد اعترض عدد كبير من المثقفين على المقولة المحورية في هذا الكتاب، وتتمثل في انتماء مصر الى دول البحر الابيض المتوسط بوصفها احدى الدول الصانعة لحضارة هذه المنطقة، وقد احتفظت مصر بشخصيتها المستقلة، او انها قد استعادتها منذ حكم ابن طولون. وتتمثل مكونات هذه الشخصية في البعد الجغرافي والديني واللغة والتاريخ العريق.

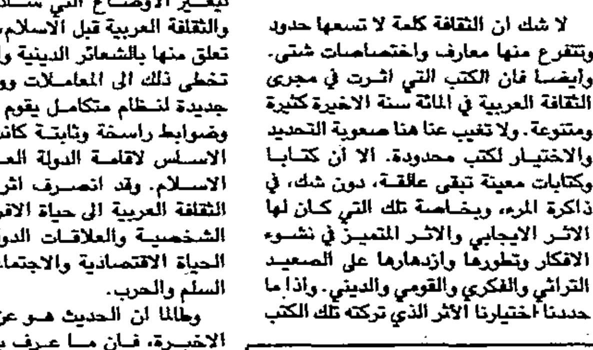
وعلى الرغم من المبررات التي ساقها طه حسين لكي يعقد الصلة بين مصر ودول اخرى مثل اليونان وفرنسا وايطاليا دون محيطها العربي الطبيعي الذي يجعل مصر قلب العالم العربي بحكم المكونات ذاتها التي ذكرها العميد، او قل على الرغم من ذلك، الا ان الكتاب ظل ركيزة اساسية في الثقافة العربية بسبب تاكيده على قيمة العقل وضرورة استخدام المنهج العلمي، والدعوة لفتح ابواب التعليم الاساسي للمصريين كافة.

شخصية مصر

ويمتد هذا المنحى العقلاني المستنير الى السفر الضخم الذي يعد بحق «كتاب القرن» او على الاقل أحد اهم الكتب التي صدرت في مصر والعالم العربي خلال العقود الاخيرة، تلك العقود التي تعد اهم مرحلة في تاريخ مصر الحديث ابتداء من ١٩٥٢، كما تشكل ادق اخطر المنعطفات في تاريخ المنطقة العربية، على نحو ما ظهر في اعقاب النكسة، اعني الدراسة المستفيضة «شخصية مصر» دراسة في عبقرية المكان للدكتور جمال حمدان. هذا الكتاب الذي يشكل اجابة عن الاسئلة ذاتها التي سبق أن طرحها الطهطاوي وطه حسين كل من منظوره الفكري، ووفقا لمعطيات المرحلة التي عاصرها، وظروفها التاريخية الخاصة، وان كان جمال حمدان قد اجاب من موقع عالم الجغرافيا، الذي تتسع رؤيته لتشتمل على الجغرافيا الطبيعية والبشرية والسياسية والاقتصادية.

لقد تبدد المشروع القومي العربي، ولو مرحليا وبدت مصر مهددة في هويتها وتماسكها التقليدي، الذي حافظ على وحدتها على امتداد التاريخ، فكان لا بد من الغوص بحثا عن مكونات الثبات في ذلك المنعطف الخطر المراوغ، وكتب جمال حمدان ملحمته الكبرى مبرهنا على اطروحته الاساسية، ومفادها انه اذا كان التاريخ هو ظل الارض على الزمان، فان وحدة مصر الحقة انما تتبلور في جغرافيتها الباقية، التي تمثل الاستمرارية اكثر مما يبدو في تاريخها المفعم بالمتغيرات والانقطاعات.

وسواء اختلفنا، او اتفقنا مع اطروحة جمال حمدان، فاننا لا نستطيع الا ان نحترم اجتهاده وجهده المتميز، كما نحترم العقول التي انتجت اعمالا مؤثرة في الفكر العربي الحديث، ونتطلع الى اعمال فكرية اخرى، تبدعها رموز الثقافة العربية الراهنة.



د. اسعد عبد الرحمن
كاتب فلسطيني

عمان ـ من ليلى الديب:

لا شك ان الثقافة كلمة لا تسعها حدود وتتفرع منها معارف واختصاصات شتى. وايضا فان الكتب التي اثرت في مجرى الثقافة العربية في المائة سنة الاخيرة كثيرة ومتنوعة. ولا تغيب عنا هنا صعوبة التحديد والاختيار لكتب محدودة. الا ان كتابا وكتابات معينة تبقى عالقة، دون شك، في ذاكرة المرء، وبخاصة تلك التي كان لها الاثر الايجابي والاثر المتميز في نشوء الافكار وتطورها وازدهارها على الصعيد التراثي والفكري والقومي والديني. واذا ما حددنا اختيارنا الأثر الذي تركته تلك الكتب على الثقافة العربية فحسب، فاننا امام كتابات وكتاب خاضوا في اعماق جوانب كثيرة اساسية في الحياة العربية.

القرآن الكريم

وقبل ان نستعرض تلك الكتابات ـ ولاعتبارات مباشرة تتعلق بالسؤال المطروح ـ لا يغيب عنا ان القرآن الكريم، منذ كان، ويبقى على مر العصور هو المنهل الاعلى قدسية والمصدر الاساسي الذي اسهم في تشكل الثقافة العربية على مر قرون طويلة وأحدث فيها تلك النقلة النوعية في شتى جوانبها. فقد جاء القرآن الكريم ليغير الاوضاع التي سادت المجتمع والثقافة العربية قبل الاسلام، ليس فقط ما تعلق منها بالشعائر الدينية والعبادات، بل تخطى ذلك الى المعاملات ووضع اسسا جديدة لنظام متكامل يقوم على معايير وضوابط راسخة وثابتة كانت هي حجر الاسس لاقامة الدولة العربية في ظل الاسلام. وقد انصرف اثر القرآن على الثقافة العربية الى حياة الافراد والاحوال الشخصية والعلاقات الدولية وتنظيم الحياة الاقتصادية والاجتماعية في اوقات السلم والحرب.

وطالما ان الحديث هو عن المائة سنة الاخيرة، فان ما عرف باسم «عصر النهضة» العربية الجديدة قد بدأ بنهضة ثقافية كان الاسلام والاجتهادات فيه محورها مثلما كان مدى التعارض او التناغم بينه وبين الحضارة الاوروبية الصاعدة. وغني عن الذكر الاثر الكبير للفكر الاسلامي الذي بان في كتابات الشيخ جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده وعبد الرحمن الكواكبي ود. علي عبد الرازق، وغيرهم ايضا من الكتاب من معاصريهم. وفي وقت لاحق، لفت نظري بعض المؤلفات البارزة التي تنضوي تحت لواء الاسلام والفكر الاسلامي منها:

ـ «اليهود في القرآن الكريم» للمؤرخ محمد دروزة.

ـ «الاسلام في عظمته الاولى من القرن الثامن حتى القرن الحادي عشر الميلادي» تأليف موريس لومبار وترجمة ياسين الحافظ.

ـ سيرة الرسول: صور مقتبسة من القرآن الكريم» للمؤرخ محمد عزة دروزة.

ـ «دفاع عن العقيدة والشريعة: ضد مطاعن المستشرقين» لمحمد الغزالي.

ـ «المرأة في القرآن والسنة» لمحمد عزة دروزة.

ـ «ذكرى الرسول العربي» لميشيل عفلق.

ـ وطبعا، كتابات سيد قطب وخالد محمد خالد ود. محمد خلف الله والشيخ محمد الغزالي.

كتابات ساطع الحصري

وفي الفكر القومي العربي هناك كتابات وكتاب كثيرون. وقد لفتت نظري ـ بالاضافة الى الكتابات الهامة للقوى والاحزاب القومية وبخاصة منذ الاربعينات ـ الكتابات التالية:

ـ «محاضرات في نشوء الفكرة القومية» لساطع الحصري.

ـ «آراء وأحاديث في الوطنية والقومية» لساطع الحصري.

ـ «العرب والعروبة في القرن الثالث حتى القرن الرابع عشر الهجري» لمحمد دروزة.

ـ «الاقليمية جذورها وبذورها» لساطع الحصري.

ـ «ابحاث مختارة في القومية العربية» لساطع الحصري.

ـ وطبعا الكتابات المختلفة للدكتور قسطنطين زريق والدكتور منيف الرزاز ود. عصمت سيف الدولة وياسين الحافظ ود. نديم البيطار وهاني الهندي ود. حسن صعب.

اما كتابات الفكر الاشتراكي والعلماني فقد اعجبتني علاوة على كتابات الرواد الاوائل في عصر النهضة، كتب منها:

ـ «المرأة والاشتراكية» لجورج طرابيشي.

ـ «الاسلام والاشتراكية» لمحمد عزة دروزة.

ـ «الانسان الاشتراكي» تأليف اسحق دويتشر ـ ترجمة جورج طرابيشي.

ـ وطبعا كتابات د. محمود أمين العالم ود. اسماعيل صبري عبد الله ود. فؤاد زكريا ود. فؤاد مرسي ود. انور عبدالملك ولطفي الخولي ومجمل كتاب مجلة الطليعة المصرية.

وفي مجال الفكر السياسي الفلسطيني والقضية الفلسطينية كتب كثيرة، ولكنني اخص بالذكر:

ـ «مأساة فلسطين» لمحمد عزة دروزة.

ـ «العدوان الاسرائيلي القديم والعدوان الصهيوني الحديث على فلسطين وما جاورها» لمحمد عزة دروزة.

ـ «القضية الفلسطينية» في مختلف مراحلها، لمحمد عزة دروزة.

ـ «قضية فلسطين»، للسفري.

ـ «فلسطين في ضوء الحق والعدل»، لهنري كتن.

ـ هذا، طبعا علاوة على الكتابات المختلفة والمتباينة لكل من اميل توما، اميل الغوري، د. قسطنطين زريق، د. وليد قمحاوي، وليد الخالدي، برهان دجاني، د. فايز صايغ، د. يوسف صايغ، د. انيس صايغ، د. ادوارد سعيد، د. ابراهيم ابولغد، ناهيك طبعا عن منشورات القوى السياسية والفدائية الفلسطينية، ومركز الابحاث الفلسطيني، ومؤسسة الدراسات الفلسطينية ومجلاتها التي اشتملت على كتب ودراسات وابحاث لجمهرة من الباحثين المتميزين والذين شكلوا كتاب المرحلة اللاحقة بما فيها الفترة الحالية.

وفي موضوع العروبة والناصرية، هناك كتابات ابرزها ما كتبه ميشيل عفلق وصلاح البيطار ومحمد زكي الارسوزي ود. عصمت سيف الدولة ود. محمد احمد خلف الله، ود. عبد الملك عودة والدكتور منيف الرزاز وياسين الحافظ ومحمد حسنين هيكل ومحسن ابراهيم ومحمد كشلي وهاني الهندي ود. جورج حبش وعادل حسين.

وهناك مجموعة من الكتب والمؤلفات المتنوعة الاخرى التي تدور في الفكر والثقافة والعقل العربي والاستشراق وغيرها اذكر منها كتب كل من د. مجيد خدوري، د. فؤاد زكريا، د. حامد عمار، د. محمد عابد الجابري، د. علي أومليل، د. ادوارد سعيد، ياسين الحافظ، د. صادق العظم، الاستاذ منح الصلح، ود. هشام شرابي ود. حليم بركات.

وأخيرا، مما لا شك فيه ان كتاب الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف «بريسترويكا» (اعادة البناء) والذي قدم فيه عرضا نقديا للتجربة السوفياتية منذ كانت ووظف كل ذلك من اجل وضع اساس «التفكير الجديد» الذي سيحكم التصرفات المستقبلية للاتحاد السوفياتي، سيكون له اثر كبير للغاية ليس في تجاوز افكار عديدة سادت على امتداد معظم سنوات القرن الماضي فقط بل سيكون لها اثرها الكبير على افكار معظم سنوات القرن المقبل. وتتضح هذه الحقيقة من الاقبال الشديد على قراءة الكتاب ومن الطبعات المتلاحقة له في شتى بقاع العالم. بل ان ابرز شواهد هذا التأثير تتجلى فيما تم حتى الآن من تغييرات في السلوك سواء داخل الاتحاد السوفياتي او في العالم والتي ما كان يمكن ان تكون لولا كتاب جورباتشوف وافكاره الجديدة.

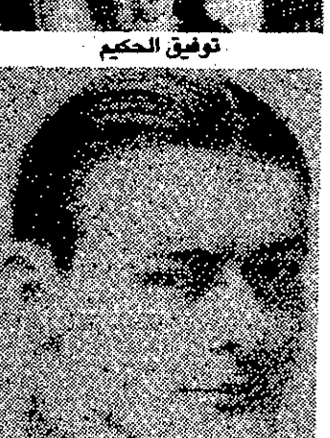


اعتدال عثمان: لا يمكن الحديث عن كتاب واحد فقط



توفيق الحكيم

العقاد

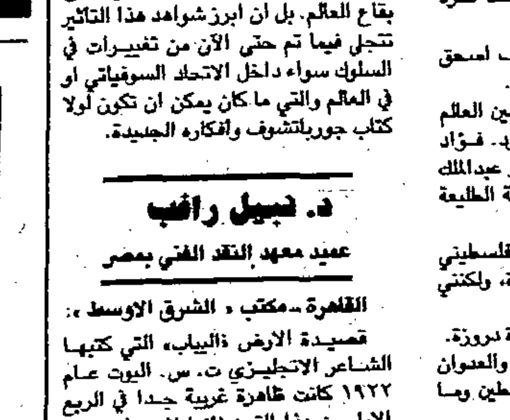




ت. اس. اليوت

محمد عابد الجابري

د. نبيل راغب: الشعر لغة انسانية عالمية



د. نبيل راغب
عميد معهد النقد الفني بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قصيدة الارض «اليباب» التي كتبها الشاعر الانجليزي ت. س. اليوت عام ١٩٢٢ كانت ظاهرة غريبة جدا في الربيع الاول من هذا القرن لانها اثرت في مجرى الشعر الحالي بصفة عامة والعربي بصفة خاصة، فقد استطاع اليوت ان يثبت ان لغة الشعر هي لغة انسانية وعالمية حتى لو اختلفت اللغات فيما بينها باختلاف البلدان والبقاع. وقد اثبت ان اللغة بشكل عام هي مادة خام قابلة للصياغة وتكوين القصيدة فليس هناك لهجة عامية وليس هناك لغة فصحى وانما هناك درجات ومستويات مختلفة من اللغة لا بد ان تتناغم وتتفق مع المستويات الدرامية التي تتعامل معها القصيدة في جزئياتها المختلفة، وبالتالي نجد في بعض الفقرات في القصيدة لغة ليست فقط عامية ولكنها قد تجنح للسوقية، لأنها حوار بين امراة وصديقتها في احد مطاعم لندن الفقيرة وهناك مستويات من اللغة تصل الى مستوى لغة شكسبير لدرجة ان يقتبس بعض ابيات من مسرحيات وقصائد شكسبير للتعبير عنها في جزئيات أخرى. كذلك فانه اقتبس بعض الابيات من الشاعر الفرنسي بودلير وذكرها بالفرنسية واقتبس ابياتا بالايطالية لدانتي ووضعها بالايطالية ايضا في القصيدة.

وهناك ايضا اوبرا الفاجز التي اقتبس منها اربعة ابيات كتبها بالالمانية وايضا باللغة السنسكريتية ليثبت ان الشعر الناضج قادر ليس فقط على استيعاب الفروق الموجودة داخل اللغة الواحدة ولكن داخل اللغات المختلفة ايضا وبهذا نستطيع ان نقول ان الشعر هو لغة الانسان حيثما كان، ايضا نوع بين النثر والشعر طبقا لمحتويات القصيدة وطبقا لمقتضيات الجزئيات الدرامية داخلها لان هناك بعض اماكن او مواضع في القصيدة لا تحتمل سوى لغة نثرية بسيطة جدا مثل اللغة البسيطة التي تكلمنا عنها وبالتالي اثبت اليوت بهذه القصيدة الرائدة انه لا توجد معركة بين العامية والفصحى او حتى بين اللغات المختلفة وبين النثر والشعر وبين الشعر العمودي والشعر الحر، بل هناك شعر اولا. ومن العجيب ان هذه القصيدة برغم تعقيدها اثرت في شعراء كثيرين ليس فقط في اوروبا ولكن ايضا في الوطن العربي مثل صلاح عبد الصبور وعبد المعطي حجازي ونزار قباني وبلند الحيدري وبدر شاكر السياب ونازك الملائكة وعبدالوهاب البياتي ومحمد الفيتوري وغيرهم من الشعراء الذين تاثروا بإليوت، وأيضا في اليابان وفي الهند تأثر الجميع بهذه القصيدة على اساس انها فتح جديد يوسع من رقعة التقاليد الشعرية ومن امكانات اللغة الشعرية.

ثلاثية نجيب محفوظ

بالنسبة للرواية في اعتقادي ان ثلاثية نجيب محفوظ تعتبر عملا رائدا في مجال الرواية العربية لانها تجميع كل الطاقات الخلاقة في بناء الرواية العالمية مع عدم التأثر بالافكار والمضامين الاوروبية، وبالتالي استطاع نجيب محفوظ ان يلمس النبض المصري والعربي من خلال هذا العمل العملاق الذي يصل الى الف صفحة.

اهل الكهف

اما بالنسبة للمسرح، فلا بد ان نعترف بفضل توفيق الحكيم بمسرحية «اهل الكهف»، ذلك لان المسرح ما قبل توفيق الحكيم على مستوى العالم العربي كله كان تقليدا لمسرح البوليفار الفرنسي، وهو المسرح الذي ينهض على فن الاوبريت او التسلية والذي يجمع ما بين الاسكتشات وبين الاغاني والاكروبات، فكان مثلا نجيب الريحاني يقدم شخصية كشكش بك في عدة مسرحيات وهي لم تكن مسرحيات بمعنى الكلمة اذ ان نجيب الريحاني نفسه مع بديع خيري لم يكتبا المسرحية بحق الا بعد «اهل الكهف»، وبذلك كانت ريادة توفيق الحكيم في هذه المسرحية ريادة على مستوى خطير جدا لانه استطاع ان يقتبس من القرآن الكريم قصة اهل الكهف وان يضعها في قالب عالمي، لدرجة انه اعترف في كتابه «فن الادب» انه تأثر بالتكنيك الموسيقي في السيمفونية الخامسة لبيتهوفن عندما جاء ليؤلف مسرحية «اهل الكهف» وبذلك فتح توفيق الحكيم المسرح العالمي على مصراعيه لا لكي يقتبس ولا لكي يقلد تقليدا اعمى ولكن لكي ينهل من متابعته الكتاب الذين اتوا من بعده واستطاعوا ان يرسخوا فن المسرحية في الادب العربي الحديث.

والدراسات النقدية كانت متخلفة الى حد ما والكتب المفيدة في هذا المجال اقتصرت على الكتب المترجمة. والحقيقة ان مجموعة كتب الدكتور زكي نجيب محمود الفلسفية تمثل اكبر ترسيخ للفلسفة الوضعية في تاريخ الفكر العربي المعاصر وهو تفكير جديد على الفكر العربي الذي كان يميل دائما الى الفكر الميتافيزيقي على عكس الفكر الوضعي.

عبقريات العقاد

وعبقريات العقاد تمثل فتحا جديدا في مجال السيرة وتحليلها لانها لم تكن مجرد تاريخ لهؤلاء العباقرة الخالدين ولكنها كانت تحليلا واعيا يطبق مناهج علم الاجتماع وعلم النفس في آن واحد.

عالم الشرق الأوسط

زهور الايمان بالعقيدة الاسلامية تتفتح رغم القمع

الاسلام وراء الستار الحديدي

اديس ابابا (اثيوبيا) ـ اينا:
تقوم جمعية إحياء التراث الاسلامي في دولة الكويت بفتح مكاتب لها في العديد من الدول الافريقية التي يحتاج فيها المسلمون للرعاية الاجتماعية ونشر الدعوة وتحفيظ القرآن الكريم.

وقد اسست هذه الجمعية مركزا اسلاميا في اديس ابابا يعنى بتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية والعلوم الاساسية الاسلامية بالاضافة الى اشراف المركز على بناء العديد من المشاريع الاسلامية كالمراكز الصحية والمدارس والمساجد وغيرها.

وقد باشر هذا المركز نشاطه بالتدريس لـ ٧٥٠ طالبا يقوم على تعليمهم ١٢ مدرسا. كما تمكن المكتب الرئيسي في فترة وجيزة من تأسيس ١٥٠٦ مراكز لتحفيظ القرآن الكريم وبناء ١٩ مدرسة قرآنية وإنشاء العديد من المساجد بمساعدة وجهود المتبرعين. فيما بلغ عدد الطلاب ٧ آلاف طالب وطالبة في الوقت الذي زادت فيه أعداد المدرسين الى مائة مدرس ومحفظ للقرآن الكريم وعلومه.

ومع زيادة ووضوح الصحوة الاسلامية في اكثر من بلد من البلدان الخاضعة للنظم الشيوعية، وتصعيد انشطة المراكز والهيئات الاسلامية داخلها يصدر في مدينة جدانسك البولندية عدد جديد من مجلة «الحياة الاسلامية»، وهي مجلة فصلية تصدر اربع مرات في العام باللغة البولندية وتعنى بقضايا الدعوة وشؤون الجالية الاسلامية في بولندا.

وقد خصصت في عددها الاخير عدة صفحات عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكتاب الله «القرآن الكريم» وتأثيره في حياة ابناء الجالية في بولندا، بالاضافة الى موضوعات جديدة اخرى.

وقد صدرت مجلة «الحياة الاسلامية»، وزينت بآيات كريمة وأحاديث شريفة وغيرها مكتوبة بخطوط فنية بالاضافة الى لوحات من بعض الزخارف الاسلامية.

والجدير بالذكر ان مجلة «الحياة الاسلامية» البولندية تلقى رواجا كبيرا بين المسلمين البولنديين حيث تعمل على تعميق الترابط فيما بينهم وتبليغ الدعوة الاسلامية وبث روح التضامن بين المسلمين.

اما في الاتحاد السوفياتي فقد صدرت مؤخرا طبعة جديدة للقرآن الكريم باللغة العربية بمناسبة الذكرى المائة بعد الألف لدخول الاسلام الى منطقة الفولجا.

والطبعة الجديدة من القرآن الكريم والتي بلغ عدد نسخها ١٥ الف نسخة تعد أعادة للطبعة الاولى التي كانت قد صدرت في روسيا القيصرية في عام ١٩١٣.

وكانت آخر ترجمة للقرآن الكريم باللغة الروسية قد صدرت في موسكو عام ١٩٦٣ على يد المستعرب السوفياتي البارز كراتشكوفسكي.

على انه وخلال الاعوام السبعين الماضية ومنذ قيام الثورة البلشفية في روسيا، واحتواء الاتحاد السوفياتي لرقعة واسعة من بلدان شرق اوروبا في اعقاب الحرب العالمية الثانية لم تتمكن الانظمة الشيوعية داخل بلدان الستار الحديدي من إخماد جذوة الايمان والتمسك بالعقيدة الاسلامية بين ملايين المسلمين المنتشرين في هذه البلدان رغم الوان القمع ومحاولات الفرض القسري للعقائد المادية الماركسية.

احد رجال الشرطة السوفياتية يتفحص اوراق المرور لسيدتين مسلمتين في موسكو

بلا حدود

«حسين الاردن» واللواء لنت

اجتذبت المملكة الاردنية وعاهلها الملك حسين اهتماما كبيرا من قبل المؤرخين والصحفيين لم تحظ به دول وشعوب اكبر حجما واطول عمرا واهم موقعا. ويظهر ذلك في عدد الكتب التي الفت عن الاردن خلال النصف الثاني من القرن الجاري ـ عشرات ـ والتراجم التي ظهرت عن الملك حسين خلال ربع القرن الاخير ـ ستة ـ والسابع الضابط البريطاني السابق في جيش البادية الاردني جيمس لنت الذي وصلني منذ ايام وهو بعنوان «حسين الاردن ـ سيرة سياسية» ـ طبعة ماكميلان لندن.

ولانني اعرف المؤلف الذي اصبح جنرالا ـ لواء في الجيش البريطاني بعد خدمته في الجنوب العربي سألته عن سر هذا الزخم من الكتب عن الاردن ومليكه في هذه الفترة القصيرة جداً من التاريخ المعاصر، فأجاب بأن الاردن قصة مثيرة والملك حسين شخصية تاريخية تنال الاعجاب ولا يستطيع كل من خدم في الأردن الا عشق الارض واهلها ومليكها. «وستدرك ذلك عندما تنتهي من قراءة كتابي».

عرفت البريجادير جيمس لنت عندما كنا في عدن وهو قائد علم لجيش اتحاد الجنوب العربي خلال اشد معاركه مع فصائل الثورة المسلحة في جبال ردفان المتاخمة لحدود الجمهورية العربية اليمنية. واستطاعت الفصائل التي اطلق عليها البريطانيون «ذئاب ردفان الحمر» ان تلحق خسائر فادحة بالجيش البريطاني بما كانت تتلقاه من عون مادي وسياسي من الجمهورية اليمنية والقوات المصرية المرابطة فيها آنذاك. فكان ذلك السيل من الامدادات عبر الحدود عاملا حاسما في ترويع القوات البريطانية بقيادة البريجادير العميد لنت ـ قبل ترقيته الى لواء.

وبعد حضوري مؤتمره الصحفي في الميدان عدت الى الجريدة لنشره بالاضافة الى انطباعاتي عن الحرب. ولم يعجبه بعض ما قلته بالرغم من التزامي النزاهة التامة في نشر اقواله. فأرسل لي خطابا، يعلق فيه على ما كتبته، نشرته في صفحة رسائل الى المحرر بتوقيع البريجادير لنت قائد علم جيش اتحاد الجنوب العربي في اكبر قاعدة عسكرية بريطانية خارج المملكة المتحدة والمانيا الغربية، وهي نفس القاعدة التي انطلقت منها القوات البريطانية لحماية الكويت عشية استقلالها من تهديدات الرئيس العراقي الراحل عبد الكريم قاسم الذي كان ينوي ضمها الى العراق وتحويلها الى قائمقامية عام ١٩٦٢.

وقال: «الا تعلم ان خطابي لجريدتك اثار مشكلة لي لدى وزارة الدفاع بلندن». فأجبت، انني لم ادر اذ انه غادر الجنوب في منتصف ١٩٦٤ عائدا الى لندن.

فاستطرد يقول: لن وزارة الدفاع وبختها بلطف على آرائه في الحرب وقيامه بنشرها في جريدة جنوبية تصدر بالانكليزية ـ كان اسمها ايدن كرونيكل.

وبعدها الف عدة كتب منها، «صخور عدن العارية». وتفرغ منذ اربع سنين الى تأليف قصة حياة الملك حسين بعد تقاعده من الجيش وحصوله على وظيفة ادارية في كلية وبعلم بجامعة اكسفورد الشهيرة. وراح ينقب في مذكراته عن الفترة التي قضاها في الأردن تحت قيادة اللواء جلوب باشا ـ ابوحنيك ـ الذي ترك للتاريخ مجموعة قيمة من الكتب الراقية عن الاردن والعرب والاسلام.

وسألته اذا كان قد التقى بالملك حسين وهو بصدد اعداد تاريخ حياة الرجل، فأجاب بالتأكيد، قالها بالعربية «نعم عدة مرات». قلت: وهل عرضت عليه مسودة الكتاب قبل طبعه؟ اجاب: «نعم، فانني كما ذكرت في مقدمة كتابي لا اخفي اعجابي ببطل القصة ولا اعتذر لأحد عن احترامي ومحبتي له».

وسألته اذا كان الملك حسين قد اقترح اضافة او حذف مقاطع من الحكاية. قال: «لا لم يفعل». ولا يخفي لنت انبهاره باللواء جلوب باشا وعبر عن تلك بتأليف سيرة عنه عام ١٩٨٤ بنفس الاسم.

وماذا تفعل الآن؟ «اؤدي واجباتي في الكلية وأواصل قراءة التاريخ وحكايات صانعيه واكتب». ولما كان قد انتهى لتوه من كتاب «حسين الاردن» في مائتين وثمانين صفحة ـ وقد بلغ الثانية والسبعين ـ لم اجد مبررا لمزيد من الاسئلة سيما بعدما اتفقنا على اللقاء في اكسفورد لاسأله عن حقيقة خلافه مع وزارة الدفاع حول ثورة الذئاب الحمر في جبال ردفان عام ١٩٦٤.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٢ سبتمبر ايلول ١٩١٣

جيسي اوينز الرياضي الذي تحدى هتلر

قلما تمكن رياضي في التاريخ تحدي قيادة سياسية، فكم بالحري زعامة لا تكتفي بفرض سلطانها على ارضها، بل تطمح لاخضاع العالم بأسره، وعلى اسس عرقية عنصرية.

هذا ما فعله عداء امريكي اسود شاب ولد في مثل هذا اليوم من عام ١٩١٣ اسمه جيسي اوينز في اولمبياد برلين عام ١٩٣٦ امام نظر الفوهرر ادولف هتلر، الذي كان يحتقر الزنوج ويعتبرهم من ادنى الاعراق مكانة واقلها مقدرة.

ولد جيمس كليفلاند اوينز في اسرة زنجية متواضعة في دانفيل بولاية الاباما في جنوب الولايات المتحدة يوم ١٢ سبتمبر (ايلول) ١٩١٣. وشب مولعا بالجري والقفز.

لفت اوينز الانظار اليه ابان مشاركته في البطولة المدرسية الوطنية الامريكية في شيكاجو عام ١٩٣٣ وفيها فاز بثلاث مسابقات وبعدها تلقفته الجامعات ليمثلها ويصقل مواهبه على مضاميرها وفي ميادينها.

فشارك ممثلا جامعة ولاية اوهايو في احدى اهم البطولات الجامعية الامريكية يوم ٢٥ مايو (ايار) ١٩٣٥ في آن آربر بولاية ميتشيجان حيث عادل الرقم القياسي العالمي لـ ١٠٠ ياردة مسجلا ٩,٤ ثوان. ثم حطم الرقمين القياسيين العالميين لـ ٢٢٠ ياردة والـ ٢٢٠ ياردة حواجز وتألق في مسابقة الوثب العريض.

وفي اولمبياد ١٩٣٦، ممثلا الولايات المتحدة عادل اوينز الرقم الاولمبي العالمي لـ ١٠٠ م (١٠,٣ ثوان) وحطم الرقمين العالمي والاولمبي للـ ٢٠٠ م مسجلا (٢٠,٧ ث)، وفاز بمسابقة الوثب الطويل، وشارك مع فريق التتابع ٤×١٠٠ م الامريكي في تحطيم الرقم القياسي العالمي.

بعد الاعتزال عمل اوينز في مؤسسات حكومية رياضية وفي حقل العلاقات العامة.

وتوفي يوم ٣١ مارس (اذار) عام ١٩٨٠ في مدينة فينيكس عاصمة ولاية اريزونا.

«الكحل» افضل علاج لالتهابات العيون

سواح في العيون المغربية!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اغنية عبد الحليم حافظ «سواح» تحولت الى مرض يصيب العيون في المغرب! فقد اختار المغاربة لهذا المرض اسم «سواح» لانه يسوح بين عيون الناس بسرعة تماثل سرعة التهام النار للهشيم لكن آخرين يقولون ان التسمية لا علاقة لها باغنية عبد الحليم حافظ بل انها جاءت نسبة الى السياح من الهيبيين الذين نقلوا المرض الى المغرب. المغاربة عرفوا المرض منذ سنوات وكانت آخر مرة انتشر فيها المرض في ربيع عام ١٩٨٥.

هذه السنة رحل الصيف وبدأ موسم «سواح» في المغرب، المرض يصيب العين بألم شديد واحمرار بالغ وهو مرض معد ينتشر بسرعة بين مختلف الفئات والاعمار ويصيب احيانا افراد عائلة بأكملها دفعة واحدة او ينتقل اليهم واحدا تلو الآخر.

الاطباء يقولون انه مرض موجود بصفة دائمة ويتسبب فيه فيروس معروف ينشط في المناطق الحارة وينتشر غالبا مع بداية فصل الخريف.

وهذا الصيف عاد مرض «سواح» الى المغرب وانتشر انتشارا كبيرا رغم أن المغاربة اصبحوا يحتاطون لمقدمه باستعمال مادة «الكحل»، حيث تعتقد السيدات خاصة ان هذه المادة تمنع اصابة العين بالالتهاب.

ويقول الدكتور بلحسن احد اشهر اطباء العيون بالرباط ان المريض يجد صعوبة في فتح عينيه لشعوره بوجود رمل وتراب داخلهما، لذلك تدمع العينان مع اعراض جانبية كصداع الراس وينصح الدكتور بلحسن بعدم اختلاط المصابين لمنع اصابة الآخرين ومراجعة الطبيب والمداومة على استعمال المضادات الحيوية وغسل اليدين عند لمس العين بمادة الكحول الطبي.

وخطورة مرض «سواح» تتمثل في سرعة انتقاله لانه شديد العدوى لكنه مع ذلك لا يشكل ادنى خطورة على البصر الا في حالات نادرة فهو مرض بسيط يعرض العين للالتهاب وقد لا يستغرق اكثر من ثلاثة ايام بيدانها فترة كافية لان يتسبب المصاب في اصابة العشرات من الناس ولذلك فان الادارات تقبل رخص تغيب المصابين بمرض «سواح» لمنع انتقاله الى بقية الموظفين.

والطريف في هذا المرض الفيروسي انه قد يصيب افراد عائلة بأكملها باستثناء فرد واحد او قد تكون الاصابة بمجرد احساس المريض بانه تعرض لحفنة من الرمل او ان تدمع عيناه او يصيبهما الم او احمرار وهي حالات عادية ولا تفسير لها سوى ان بعض العيون اكثر مقاومة للاصابة.

ورغم هذا وذاك فان ربات البيوت يعتقدن ان «الكحل» هو سيد الادوية لمقاومة «سواح» العيون.

البحث في زائير عن الانسان البدائي

ايشونجا (زائير) ـ ر: يقوم نويل بواز بعمليات حفر منذ ثمانية أعوام في قاع بحيرة قديمة في شمال زائير بحثا عن اثار الانسان البدائي.

وقد استطاع هو وزملاء له العثور على عدد من الأدوات الحجرية التي تعتبر من اقدم ما عرفه العالم وتعود إلى ٢,٥ مليون سنة، كما عثروا على الوف القطع من البقايا الحيوانية والنباتية لكنهم لم يجدوا اثرا مما ذهبوا اصلا للعثور عليه.

وقال عالم الحفريات الاثرية الأمريكي للصحفيين خلال زيارة إلى الموقع الذي لا يمكن الوصول إليه إلا بطريق الجو: «لا بد من أن تكون بقايا البدائيين موجودة في مكان ما هنا».

وقال بواز (٣٧ سنة) الذي يتولى تحرير كتاب عن هذا المشروع سينشر في نهاية السنة: كل ما في الامر هو العثور على بقايا كافية والقيام بتوثيقها.

ويشكل المكان الذي يقع على صخور تطل على نهر سيمليكي في حديقة فيرونجا الوطنية العامة في زائير موقعا لعمليات البحث يصلح لتصوير افلام سينمائية جذابة.

مصارع الثيران لا يفوز دائما

بعد مباراة حامية بين مصارع الثيران الفرنسي كريستيان بنمينو الثاني والثور في مدينة آرل مساء اول من امس تغلب الثور على مهارة بنمينو الثاني المحترف والقاه ارضا مثخنا بجراحه حيث نقل الى المستشفى للعلاج من اصاباته الخطيرة والذكرى المؤلمة التي لن تغيب عن باله الى الابد.

أبيض و أسود

كيف تقضي اجازتك؟

. شارفت شهور الصيف الطويلة على الانتهاء معلنة ختام موسم الاجازات ومن ثم العودة إلى العمل. وبعد أيام قليلة ستفتح المدارس والجامعات ودور العلم المختلفة ابوابها ليتجدد مشهد الطلبة والطالبات وهم يتزاحمون في مواقف الباصات او يقطعون المشوار مشيا على الاقدام او يصحبون أباءهم في سياراتهم الخاصة او يذهبون ويجيئون مع سائقيهم الخصوصيين.

والسؤال الذي يتبادر إلى الخاطر في هذه الاحوال هو كيف قضى الناس اجازة الصيف؟

الاجابة بالطبع تختلف باختلاف الاحوال المالية والظروف الخاصة بكل فرد، فالمقتدرون حزموا الحقائب وتوجهوا صوب اوروبا وامريكا وغيرها بحثاً عن بقعة جميلة ومعتدلة الجو، والمؤمنون باهمية التواصل العربي سياحياً عبروا الحدود إلى المغرب ومصر والأردن وغيرها من الدول العربية. اما الذين لم يسعفهم المال المطلوب او الوقت الكافي فكانت الاجازة تعني البقاء في المنزل.

ولا افهم سببا لاستنكار قضاء الاجازة في البيت. صحيح أن الاجازة تعني ضمنيا التحرر من قيود المكان والزمان، لكن قضاءها في البيت وفي المدينة نفسها يمكن ان يكون شيئا ممتعا ونافعا بقليل من الحيلة التي تساعد الانسان على كسر الروتين والخروج عن المالوف. فالمهم في الاجازة ليس الترحال ولكن الاستمتاع والراحة والتغيير عن طريق كسر الجمود والهروب من الروتين.

وشخصيا اعرف عدداً كبيراً من الناس فضلوا البقاء حيث هم رغم أن ظروفهم المادية والصحية كانت تتيح لهم فرصة السفر إلى الخارج. ومن هؤلاء شخص ابتكر طريقة جديدة للاستمتاع بعطلة الصيف في بيته، إذ قام بشراء جهاز كمبيوتر وبداهو واولاده يتعلمون عليه ويستمتعون باستكشاف أسراره ومع ازدياد معرفتهم باستخدام الجهاز زاد استمتاعهم به، وبالتالي سعادتهم بالوقت الذي يقضونه حوله. وخلال شهور الاجازة استطاعوا ان يسبروا اغوار هذا الجهاز العجيب لدرجة انهم اشتروا اسطوانات تحتوي على اعظم الاعمال الأدبية الكلاسيكية فاصطادوا عصفورين بحجر، حيث تعلموا واستمتعوا «فقتلوا» الوقت بما يفيد بينما كثيرون غيرهم من الذين سافروا للخارج لم يجدوا ما يفعلونه سوى ممارسة الملل وقتل الوقت بالضجر والتبرم!!

اسرة اخرى اعرفها تسكن مدينة جدة قامت بتسجيل ابنائها في مدارس خاصة لتعليم الغوص، فتعلم الابناء هذه الرياضة المثيرة واستمتعوا في الوقت نفسه بشواطىء البحر الأحمر الجميلة.

ويمكن أن اسوق كثيرا من الاسئلة في هذا الاطار ولكن خلاصة القول ان الانسان يمكن ان يستمتع باجازته دون أن يغادر بيته او مدينته فقط اذا عرف كيف يكسر الجمود ويأتي بالجديد.

وأهم من هذا كله هو كيف تقضي الوقت في مايفيد. وبهذا الفهم قمت بتشجيع ابنائي على الاعتناء ببعض الاشجار في منطقتنا وطلبت منهم العمل على ريها بانتظام وتقليمها وتعهدها بالرعاية والاهتمام حتى تكبر وتخضر. أحد الاشخاص شاهد ابنائي يقومون بهذا العمل فقال من باب الاشفاق عليهم: إن هذا عمل البلدية!! صحيح ان هذا من اختصاص البلديات لكن لماذا لا نساعدها في ذلك ونحث صغارنا على زراعة الاشجار حتى تخضر المنطقة فننعم بالظل والخضرة والجمال؟ ان مثل هذا العمل إلى جانب فائدته الملموسة في زيادة الرقعة الخضراء سيغرس في الصغار روح العمل والمثابرة وسيزرع في نفوسهم حب الجمال، كما سيعطيهم دفعة قوية من الثقة بالنفس خصوصا عندما يرون الاشجار التي زرعوها وهي تنمو وتزدهر.

هناك إذن الف طريقة وطريقة للاستمتاع بالاجازة داخل جدران بيتك وبدون حاجة إلى حمل بطاقات الائتمان التي تدعونا إلى عدم مغادرة بيوتنا بدونها!!

خالد عبد الرحيم المعينا

عرب وعجم

● الدكتور عبد الله القويز الامين العام للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي وصل الى اكسفورد لالقاء محاضرة في ندوة عن الطاقة تنظمها جامعة اكسفورد تتعلق بمجلس التعاون الخليجي والتجمعات العربية الاخرى.

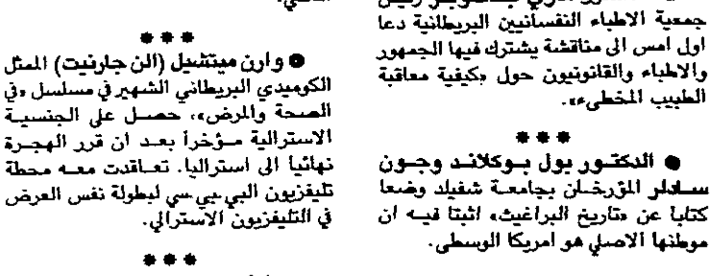
* * *

● المهندس محمد احمد السالمي، المدير العام لهندسة الممرات الجوية صدر قرار الأمير فهد بن عبد الله مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني بترقيته الى الدرجة الثانية عشرة برئاسة الطيران المدني.

* * *

● نانسي ريجان السيدة الاولى في البيت الابيض الامريكي سابقا تصل لندن في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل لتحضر حفل الاستقبال المقرر اقامته في محلات هارودز بمناسبة صدور كتابها «٨ سنوات داخل البيت الابيض».

عبد الله القويز — محمد احمد السالمي — دايفيد فروست — جين فوندا



● العقيد عبد الباقي الجيلاني تولى اعباء رئاسة تحرير صحيفة القوات المسلحة السودانية خلفا للعميد محمود قلندر الذي ابتعث الى الولايات المتحدة الامريكية لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام.

* * *

● موجوس هايتي ماريام السفير الاثيوبي لدى المملكة العربية السعودية يقيم حفل استقبال بفندق شيراتون الرياض اليوم الثلاثاء بمناسبة ذكرى عيد الثورة.

* * *

● اسامة انور عكاشة الكاتب التلفزيوني المصري المعروف يصل الى لندن في زيارة قصيرة آخر اكتوبر المقبل.

* * *

● فرانسيس دي لاتور الممثلة المسرحية الفرنسية لم تحتفل بيوم ميلادها الخامس والاربعين مع اسرتها بسبب انشغالها بتقديم دور الشاعرة البريطانية اديث سيتويل في مسرحية «لاقاسادا» على خشبة ليريك ثيتر بلندن.

* * *

● بشير الديك كاتب السيناريو المصري يقضي كل اسبوع ثلاثة ايام، على الاقل، في مزرعة خاصة خارج القاهرة.

● دايفيد فروست مقدم البرامج التلفزيونية البريطاني الذي قدم الرئيس جورج بوش وقرينته في اول لقاء لهما مع التلفزيون البريطاني بعد دخولهما البيت الابيض، قال «ان لقاءه الاخير بالرئيس بوش، مقارنة بلقاءين سابقين، اوضح له ملامح في نفسية الرئيس الامريكي تستحق ان تصاغ كتابة، لان اللقاء التلفزيوني، لا يكشف كل شيء».

* * *

● الدكتور هاري جاكوبز رئيس جمعية الاطباء النفسانيين البريطانية دعا اول امس الى مناقشة يشترك فيها الجمهور والاطباء والقانونيون حول «كيفية معاقبة الطبيب المخطيء».

* * *

● الدكتور بول بوكلاند وجون سادلر المؤرخان بجامعة شفيلد وضعا كتابا عن «تاريخ البراغيث» اثبتا فيه ان موطنها الاصلي هو امريكا الوسطى.

* * *

● نجف جمال المخرج المسرحي الكويتي بدأ العد التنازلي لعرض مسرحيته الجديدة «لولاكي» التي كتبها «محمد الرشود». علامات القلق والعصبية بدأت تظهر على «نجف».

● جين فوندا الممثلة السينمائية الامريكية تصل الى لندن في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في زيارة تستغرق ثلاثة ايام تحضر خلالها حفل افتتاح اول عرض لفيلمها اولد جرينجو.

* * *

● الدكتور فؤاد زكريا الاستاذ بجامعة الكويت القى محاضرة في «اتيليه» القاهرة (اتحاد الفنانين والكتاب المصريين) عن أزمة الثقافة العربية المعاصرة، يوم الجمعة الماضي.

* * *

● وارن ميتشيل (الف جارنيت) الممثل الكوميدي البريطاني الشهير في مسلسل «في الصحة والمرض»، حصل على الجنسية الاسترالية مؤخراً بعد ان قرر الهجرة نهائيا الى استراليا. تعاقدت معه محطة تليفزيون البي-بي-سي لبطولة نفس العرض في التليفزيون الاسترالي.

* * *

● دايفيد رابورت، الممثل الفكاهي الامريكي، حصل على لقب «اصغر العمالقة»، الذي اطلقته عليه الناقدة نانسي بانكس سميث وردده بعدها كل من يكتب عن رابورت الذي يبلغ طوله ثلاثة اقدام و١١ بوصة (حوالي ١١٧ سنتيمترا).

● الاميرة مارجريت شقيقة ملكة بريطانيا تحضر حفل الغداء المقام بمناسبة اختيار سيدة العام في بريطانيا لعام ١٩٨٩. يقام الحفل في فندق سافوي وسط لندن في ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

مواليد

● محمد بن حمود الشليع مدير مستشفى الزلفي العام رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه حمود انضم الى شقيقته اماني.

* * *

● محمد سعد المرسي الموظف بمؤسسة جستينية للتجارة بالرياض رزق وحرمه مولوداً سمياه سعد.

* * *

● شكري صبري الطويل الموظف بالبنك العربي الوطني بالرياض كانت فرحته وحرمه كبيرة باطلالة اول مولود لهما انتظراه طويلا سمياه احمد.

* * *

● عبد الله يوسف ابو عاقلة مدير المشتروات في شركة اسمنت الجنوب بمدينة جدة رزق وحرمه نوال بابكر بمولودة احتفلا بمولودتهما الثانية التي سمياها دعاء.

* * *

● نادر محمود القرم من الضفة الغربية بفلسطين المحتلة رزق وحرمه بمولود سمياه خالد.

وفيات



زينب الهواري

● انتقلت الى رحمة الله تعالى في مكة المكرمة السيدة زينب عبدالقادر الهواري والدة السيد مصطفى زقزوق الشاعر المعروف والسيد ابراهيم زقزوق رجل الاعمال.

وتقبل ابناؤها العزاء في منزل الاسرة في مكة المكرمة.

باسم الزهيري

● انتقل الى رحمة الله تعالى في لبنان باسم نصيب الزهيري والفقيد شقيق زياد بشركة الداينرز كلوب بالرياض.

دورات

تعاون الماني مغربي في ميدان ادارة البلديات

بون - «الشرق الاوسط»: من احمد كمال حمدي:

زار جمهورية المانيا الاتحادية، وفد كبير من المملكة المغربية يضم حوالي ١٥ شخصا من كبار المسؤولين في ادارة تكوين الاطر والشؤون البلدية في وزارة الداخلية المغربية، وذلك بدعوة من المؤسسة الالمانية للانماء العالمي في برلين (الغربية) والعاصمة الاتحادية بون ومدينة نورمبرج في ولاية بافاريا بجنوب المانيا الغربية.

وقد شمل برنامج هذه الزيارة التي استهدفت تعميق التعاون القائم بين المانيا الاتحادية والمملكة المغربية ومؤسساتها الانمائية والادارية والبلدية، القيام بعدة زيارات للمؤسسات الادارية والبلدية والاجتماعية والمنشآت التابعة لها، وخاصة في مدينة برلين (الغربية). كما تركزت المحاضرات التي القيت في هذه الدورة التأهيلية - التدريبية المتقدمة لخبراء الادارة والشؤون البلدية والادارية المغاربة، على المواضيع الرئيسية التالية:

- الادارة العامة في جمهوريات المانيا الاتحادية.
- النظام الاتحادي والاستقلال الذاتي وشؤون العدل. وخاصة في نظام تكوين الاطر الخاص بالعاملين في الادارة البلدية.
- نظام التكوين الاداري والمشاكل المتعلقة في اطار نشاط البلديات.
- اسس الادارة ونظام البلديات في المانيا الاتحادية.
- اهداف التأهيل الاداري والبلدي.
- التخطيط الاداري واستخدام الوسائل التقنية والاعلامية.
- التجارب العملية والتطبيقية المتعلقة بالشؤون الادارية.
- طرق تنظيم العمل الجماعي في الاطارين الاداري والبلدي.
- التقييم والمراقبة لنتائج العمل الاداري ونشاط البلديات.

وفي العاصمة الاتحادية بون، زار اعضاء الوفد المغربي الاكاديمية الاتحادية للادارة العامة التي تقوم بتخريج كبار الموظفين العاملين في شؤون الادارة على المستوى الاتحادي في المانيا، كما قاموا بزيارة سفارة المملكة المغربية في بون، حيث استقبلهم كبار المسؤولين فيها، وفي مقدمتهم القائم باعمال السفارة الاستاذ مصطفى الشرقاوي، كما زاروا ايضا الاكاديمية الادارية التابعة لاتحاد الموظفين الالمان، حيث اطلعوا على مهمة هذه الهيئة الادارية الالمانية والطرق المطبقة فيها لمتابعة تأهيل كبار الموظفين الالمان.

وقد شمل برنامج زيارة وفد موظفي وزارة الداخلية المغربية في ولاية بافاريا الالمانية، زيارة مدينة نورمبرج، وبلدية مدينة انسباخ الغربية حيث اطلعوا على طرق النشاط الاداري للبلديات الالمانية في منطقة فرنكونيا الوسطى، الى جانب زيارة عدة مدن صغيرة وبلديات كل من نوي شتاد وبادفندهايم وديفكزبول وروتنبرج.

ومن الجدير بالذكر ان التعاون القائم بين بون والرباط في اطار تطوير النشاطات الادارية والبلدية يعود الى سنوات طويلة، ففي مطلع العام الحالي ١٩٨٩ قام وفد كبير من المدرسة الادارية المغربية بزيارة لالمانيا الاتحادية بدعوة من مبرة هانز زايدل في ميونيخ والاكاديمية الاتحادية للادارة العامة التابعة لاتحاد الموظفين الالمان في العاصمة الاتحادية بون حيث اطلع المسؤولون المغاربة واساتذة المدرسة الوطنية للادارة في الرباط على ميادين استخدام اجهزة الكمبيوتر والحاسبات الآلية وشؤون التخطيط ومتابعة التدريب والتأهيل، كما شهد شهر مارس (اذار) الماضي افتتاح مركز التدريب على اجهزة الكمبيوتر في الرباط في اطار التعاون الالماني - المغربي لتطوير الشؤون الادارية في المملكة المغربية.

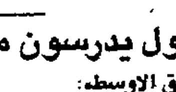
حواء

وفد نسائي سوري يتوجه الى صوفيا

دمشق - ر: توجه وفد من الاتحاد النسائي في سورية امس الى صوفيا برئاسة رئيسة الاتحاد بشيرة توكلنا لحضور اجتماعات مجلس الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي الذي سيبدأ اليوم ويستمر اربعة ايام.

وصرحت السيدة توكلنا قبل سفرها ان مجلس الاتحاد سيناقش مشروعين جديدين لدستور وبرنامج عمل هذه المنظمة النسائية العالمية وان الوفد السوري سيعرض خلال المؤتمر اهم القضايا التي تهم المرأة العربية في هذه المرحلة.





جامعات

افتتاح الدراسة في المعهد العالي للعلوم الامنية

طلبة من عدة دول يدرسون مكافحة الجريمة، والقيادة الأمنية وبرامج التدريب

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت في المعهد العالي للعلوم الامنية بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض الدراسة في تخصصات الماجستير والتخصصات الامنية المتقدمة «الدبلومات» للعام الدراسي ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م حيث انتظم الدارسون في برنامج القيادة الامنية، مكافحة الجريمة، برنامج التخصص المتقدم في التحقيق والادلة، برنامج التخصص المتقدم في اعداد برامج التدريب، وبرنامج الرعاية الاجتماعية داخل المؤسسات الاصلاحية. وقد تم اختيار هؤلاء الطلبة من عدة دول عربية وفقا للمعايير الموضوعية لمثل هذه الدراسة المتخصصة والتي تحتاج الى مهارات وقدرات اكاديمية للطالب الدارس.

وصرح الدكتور سعد الدين عشماوي عميد المعهد العالي للعلوم الامنية بالمركز، ان الغاية التي يسعى اليها المعهد هي توفير تخصصات امنية لاعداد الخبراء ولارساء قاعدة واسعة من المعرفة لتطوير السياسات الامنية التي ترمي الى حماية المجتمعات العربية ووقايتها من الجريمة والانحراف بالاضافة الى التعريف بأحكام التشريع الجنائي الاسلامي وما يتضمنه من مبادىء ونظم تشريعية متكاملة واتاحة الفرصة امام رجال الأمن العرب لتبادل المعلومات والخبراء.

واضاف الدكتور عشماوي قائلا: ان برامج الدراسة في المعهد العالي هي برامج دراسات عليا في مجالات متخصصة غير متاحة في اي من الجامعات العربية كما ان هذه الدراسة تخدم مختلف المتخصصين من رجال الامن العرب والمعنيين بالمجالات الامنية المختلفة بمعناها الواسع اداريا واجتماعيا وقانونيا.

وقال: ان من ابرز ما يميز برامج المعهد العالي انها تطرق لاول مرة مفردات لموضوعات مهمة يتم تقديمها بأساليب حديثة تخرج عن اسلوب المحاضرات التقليدي ويسهم في نجاح الجهود الامنية العربية المشتركة، حيث تساهم برامجه في اعداد ورفع مستوى قدرات ومهارات المتخصصين المعنيين ليس بالطرح النظري لأسسها وأبعادها فقط بل كذلك بالممارسة العملية والتطبيقية وهو ما يخدم متطلبات المرحلة التي يعاصرها الوطن العربي خاصة وان أسلوب تقديم هذه البرامج يعتمد على اختيار المشاركين فيها بعناية.

واضاف عميد المعهد قائلا: ان المعهد العالي للعلوم الامنية بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب يراعي دائما الاستعانة بفريق متميز من اساتذة الجامعة والخبراء من مختلف الدول العربية والاجنبية بالاضافة الى الهيئة العلمية الدائمة لتقديم الموضوعات العلمية المقررة ضمن مناهج مختلفة. وان الامل معقود على ان يحقق تقديم هذه البرامج ترشيد وتحديث مسارات العمل الامني العربي والارتقاء به الى مستوى الطموحات المنشودة.

واشار عميد المعهد بان شهادة الماجستير التي يمنحها المعهد قد تم معادلتها من قبل الجامعات الامريكية بالاضافة الى جامعات في الدول العربية وهذا يعد خطوة جيدة ويؤكد المكانة المتميزة التي حاز عليها المعهد وليضع النقاط على الجهود المضنية التي تقف خلف وصوله الى هذا المستوى الرائع في فترة قياسية في عصر المؤسسات العلمية والاكاديمية.

تقنية جديدة لتجاويف الساق

الرياض و.أ.س: تعقد خلال الفترة من السبت ١٦ الى ٢٠ سبتمبر (ايلول) الجاري حلقة دراسية خاصة بالتقنية الجديدة لتجاويف مفصل الساق في حالة البتر فوق الركبة.

وتنظم هذه الحلقة ادارة الاطراف الصناعية بالمستشفى التخصصي وتدعمها اشهر شركات العالم في مجال تصنيع الاطراف البديلة.

وستكون الايام الاربعة الاولى مخصصة لمن لهم خبرة سابقة في مجال الاطراف الصناعية ما فوق الركبة.

اما اليوم الاخير الاربعاء، فسيكون مفتوحا لمجموعات اكبر مثل جراحي العظام اخصائيي الاطراف الصناعية الفنيين في هذا المجال، اخصائيي العلاج الطبيعي والمهتمين من التخصصات الاخرى.

وفي اليوم الاول سيكون هناك برنامج متكامل وسيتم عرض حالات امام الحضور كما سيخصص يوم لمناقشة حالات مستعصية. وستعرض ست حالات لمرضى تم تثبيتهم في نفس اليوم على كراسي خاصة.

أفراح



● علي الصالح الحمادي رجل الاعمال السعودي احتفل بزفاف نجله حماد العلي الحمادي على كريمة محمد العبد الله العبيد.

* * *

● خالد محمد عبد الله العبيد الحاصل على درجة الماجستير في الادارة من جامعة كانسس سيتي الامريكية احتفل بزفافه على كريمة عبد الله فهد الهزاع.

* * *

● عبد السلام ابراهيم جاج سعيد من مؤسسة العيد الله الفايز للمقاولات بالرياض احتفل بزفافه على عسفان جعفر بن عوف.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

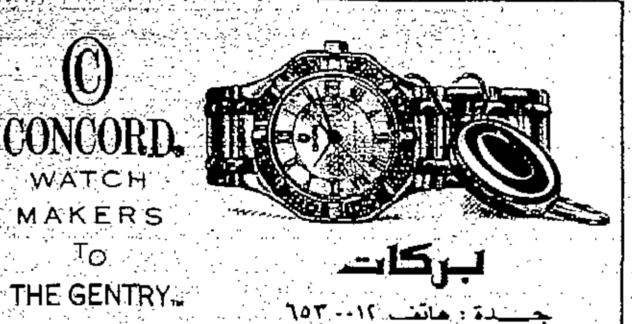
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

الثلاثاء ١٢ صفر ١٤١٠ هـ - ١٢/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٤١

London - Tuesday, 12 September 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3941



أخبار الغد

مؤتمر

● تنظم الرابطة العربية لجراحة الاطفال في الفترة من ٤ - ٦ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في القاهرة المؤتمر العربي الثاني لجراحة الاطفال. يناقش المؤتمر المشاكل الصحية للطفل العربي ووسائل العلاج وطرق الوقاية وفي مقدمتها مرض شلل الاطفال الذي ينتشر في مصر والدول العربية بالاضافة الى امراض الكبد وانسداد القنوات المرارية وجراحة المسالك البولية والطرق الحديثة لعلاج العيوب الخلقية.



● نجح فريق طبي اردني في اجراء عمليتين لزراعة اذن داخلية لمواطنة يمنية عمرها ١٣ عاما ومواطن سعودي عمره ٢٣ عاما كانا قد اصيبا بالصمم التام. وكان الفريق الطبي قد نجح في عمليتين مماثلتين في عام ١٩٨٧ ويعتبر الاردن الدولة الثالثة عشرة في هذا المجال المتقدم.



● اعلنت اليابان انها على وشك ابتكار تكنولوجيا طاقة جديدة لمواجهة الاتجاه نحو الدفء العالمي. وان تطوير انظمة الطاقة الجديدة ستكون خالية من ثاني اوكسيد الكربون وكذلك اجهزة لازالة الغازات من الجو. فضلا عن استعداد اليابان لتقديم اموال لمساعدة الدول النامية في الحفاظ على الغابات

نقل الكبد الحي ممكن الآن جراحيا

بوسطن (ماساتشوستس) - لندن - «الشرق الاوسط»:

يواجه الذين ينتظرون اجراء عمليات انقاذ لاولادهم من خلال اجراء عمليات زرع كبد لمن يحتاج إليها خيارا آخر هو التبرع باقسام من اكبادهم لهؤلاء الاولاد.

وقد جرت حتى الآن عمليتان فقط لزرع كبد من متبرعين احياء لكن واحدة من اللتين أجريت لهما عمليتا الزرع توفيت.

ويتوقع فريق من أطباء شيكاجو يعتبر من اهم الجماعات التي تقوم بعمليات زرع أجراء عمليات من هذا النوع خلال شهر أو شهرين أي عندما يتم الاتفاق على القواعد الخلقية لهذه العمليات.

ويعترف أطباء جامعة الينوي بمدى صعوبة الخيار لدى الأهل الذين عليهم أن يقرروا ما اذا كانوا على استعداد لاجراء عمليات جراحية خطرة قد تكون مميتة من أجل اعطاء اطفالهم الذين يواجهون الموت فرصة تبلغ ٨٠ في المائة للاستمرار على قيد الحياة.

وفي خطوة غير عادية في أوساط المجتمع الطبي، أعرب فريق شيكاجو عن قلقه في العدد الأخير من المجلة الطبية «نيو انجلند جورنال إوف مديسن» وبحث في المبادىء الخلقية التي يجب أن تتحكم بالعمل في هذا المجال واقترح خطوطا عريضة تعتمد عند اجراء عمليات من هذا النوع.

وكانت جريدة «الشرق الأوسط» قد نقلت إلى الأوساط الطبية في لندن نبأ نجح أول عملية في التاريخ، تم بموجبها نقل جزء من كبد انسان حي لانقاذ انسان آخر، عندما قبلت امرأة يابانية تدعى اتسوكوتسورودياما أن تنقذ ابنتها بهذه الطريقة.

وقد تلقى مستشفى كنجز كوليج في لندن هذا الخبر، وأبدى قسم الكبد اهتماما خاصا به، وأبلغنا بأن الأمر لايزال في مجال التجريب. ولكن آخر الأنباء الواردة من الولايات المتحدة تؤكد أن كل العوائق الطبية أزيحت من أمام الباحثين في هذا المجال والمشكلة الآن اخلاقية بحتة.

صباح الخير

مقاومة النشالين (٢)

لقد ثبت الآن ان اخفاء النقود والمجوهرات في السروال الداخلي، أو اللباس، يرتبط بالتقدم الاجتماعي المعاصر، فلم يكن الناس يلبسون هذه السراويل القصيرة فيما سبق. وبلبسها تم الحصول على أروع وسيلة ائتمانية لم تستطع القوى الخزانات الفولاذية ان تنافسها في ضمان سلامة ثروة المسافر. ويعود كل ذلك إلى الاحترام الكبير الذي يبديه النشالون والسلابون لهذه القطعة من ملابس الانسان. وقد ثبت من دفاتر الشرطة ان النشالين مستعدون لمد أيديهم في اي جيب او زاوية او بطانة من ملابس المارة إلا هذا الجزء، مما يثبت انهم اكثر ذوقا وأدبا من موظفي الجمرك والسفر في مطار هيثرو بلندن.

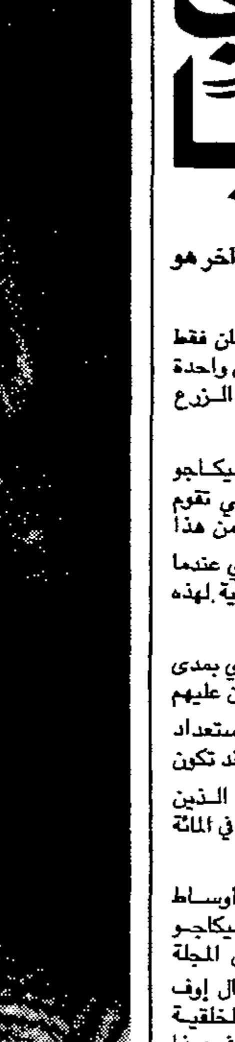
ولهذه الوسيلة عدة أساليب. والطريقة الشائعة هي ان يخيط المسافر جيبا في لباسه من الداخل ويخفي فيه ما لديه من عملات صعبة ومجوهرات مهربة. ولكن هناك من يفضل ان يعمل جيبا مستقلا يضع فيه ثروته المتنقلة ثم يشبك الجيب بلباسه بدبوس قوي، مع بذل ما يلزم من الحيطة لئلا ينفذ الدبوس في جسمه، لا قدر الله، ويثقب المثانة او يصيب المصران الاعور فيجعله مصرانا أعمى. ولهذا يفضل البعض تحاشي هذا الاسلوب والاعتماد على حبس جزدان النقود في طية من اللباس بواسطة حزام دقيق فوقها.

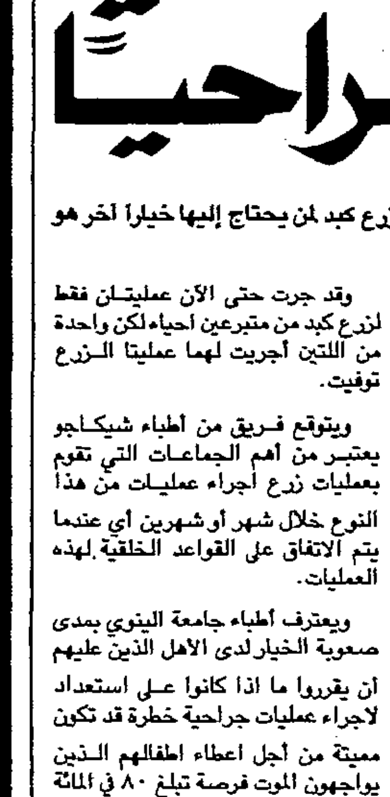
وفي كافة الاحوال ينبغي على المسافر ان يتذكر دائما هذه الثروة المودعة في سرواله الداخلي كلما ذهب لدورة المياه. فكم وكم من الوف الليرات الذهبية والدراهم الفضية ضاعت في مجاري دورات المياه نتيجة غفلة آنية وقع بها أمثال هؤلاء المسافرين. وفي مدينة امرستا في الهند حيث اعتاد زائرو المعبد على حمل ليراتهم ومصوغاتهم تحت لباسهم، يقال إن هناك في مجارير المدينة وبلاليعها من الذهب ما يتجاوز كل ما زينت به قباب المعبد الذهبي الشهير من هذا المعدن النفيس. وعليه فلا تصلح هذه الطريقة لمن يسمح لمشاكل بلاده وثرواتها الضائعة ان تكلكل عليه وتنسيه ما هو أهم من ذلك بين الطيات. العيب الواضح لهذا الاسلوب هو عدم مرونته. من السهل للمسافر ان يخفي نقوده في سرواله قبل خروجه من البيت. ولكن كيف سيخرجها عندما يريد ان يشتري قنينة كوكا كولا في الشارع؟ هل يفك حزامه وينزل بنطلونه امام البائع والجمهور؟ السروال، بعبارة اخرى، يعمل حسب قاعدة صناديق الاطفال للتوفير. ما يدخل فيها لا يخرج منها. او فلنقل، بعكس خزانة الدولة التي تعمل بموجب قاعدة ما يخرج منها لا يعود إليها.

ولهذا العيب اضطر كثير من الرجال إلى الاعتماد على نسائهم في مقاومة النشالين باخفاء اكياس النقود في الصديرية التي صممت أساسا بحيث تسمح للدخول والخروج. وقد لاحظ الأوروبيون عيبا اساسيا في هذه الوسيلة وهي انها تفرض عليه الحرص على سلامة نسائهم وحمايتهن من ايدي الخاطفين والعابثين. وما فتئوا يتذمرون من هذا العبأ وهذه المسؤولية حتى توصلت شركاتهم إلى ابتكار وسائل وادوات جديدة تضمن حماية نقود المسافرين وتهريباتهم بصورة اكثر سلاسة ودقة كما سترى.

خالد القشطيني







ديانا في اسبوع البهجة

شاركت أمس الأميرة ديانا قرينة ولي عهد بريطانيا في احتفال الفائزات البريطانيات في مسابقات القفز الاستعراضي على ظهور الخيل، والتي اقيمت اول أمس في بيرجلي.

ويلاحظ أن الأميرة البريطانية وافرادا آخرين من العائلة المالكة البريطانية استغرقوا اخيرا في انشطة اجتماعية ذات طابع مرح وبسيط، عقب اسبوع غطاه ظل كئيب بسبب انفصال الأميرة آن عن زوجها مارك فيليبس.

خطاب مارلين مونرو باكثر من سبعة آلاف دولار

نيويورك - «الشرق الأوسط»:

بيع أمس خطاب كتبته بيدها نجمة هوليوود الراحلة مارلين مونرو بمبلغ سبعة آلاف وستمائة وخمسين دولارا في مزاد بنيويورك. وهذا اكبر ثمن يدفع في خطاب كتبه ممثل، حسب رأي اختصاصي امريكي في المزادات.

وكان خطاب بخط يد جريتا جاربو قد بلغ ثمنه ستة آلاف وستمائة دولار، مسجلا بذلك رقما قياسيا لم يحطمه إلا خطاب مارلين مونرو أمس.

ويحمل خطاب مارلين تاريخ ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٥ وهو موقع باسمها الحقيقي نورما جين.

الأعسر اكثر تعرضا للحوادث

فانكوفر - واس: أظهرت دراسة استغرقت أكثر من عشرة أعوام أن الأشخاص العسر يتعرضون لمخاطر الحياة أكثر من الأشخاص اليمن.

وقال رئيس قسم علم النفس في جامعة كولومبيا البريطانية في فانكوفر (غرب كندا) الذي ترأس الفريق العلمي: إنه ثبت في ميدان النشاط المهني أن الأشخاص العسر يرتكبون حوادث عمل بزيادة ٣٥ في المائة مقارنة مع الأشخاص اليمن.

وأوضح ستانلي كورين ان الأشخاص العسر عندما يستعملون الأدوات المنزلية فان هذه النسبة ترتفع إلى ٤٩ في المائة.

حكومة البرازيل تمول زراعة المخدرات

برازيليا - ا. ف. ب: قامت الحكومة البرازيلية بتمويل محاصيل جيدة من الماريجوانا، اذ اثبت تحقيق ان العديد من ملاكي اراضي ولاية بيرنامبوك شمال شرق البرازيل حولوا الدعم الزراعي الذي يقدم عن طريق البنك البرازيلي لتنمية زراعة البصل والثوم والطماطم والفاصوليا والذرة الى زراعة الماريجوانا.



نكتة اليوم

قالت الزوجة لزوجها وهي غاضبة: تعرفت على صاحب المقهى فأدمنت القهوة. وتعرفت على صاحب المطعم فصرت تأكل عنده وجباتك الثلاث. وصاحبت الطبيب فصرت مدمنا للادوية. والان صاحبت المأذون فماذا تنوي ان تفعل؟

القارئة: سلوى الكاتب

مع قهوة الصباح

نزار.. وبشار! (١)

قال الاستاذ لطلبته في كلية الآداب جامعة الملك سعود ان هناك تشابها بين الشاعرين.. بشار بن برد.. ونزار قباني.. وقد ارسل لي الطالب الاخ محمد حسن العمري يسألني عن أوجه التشابه هذه.. وكنت أرجو ان يكون الاستاذ الذي اثار القضية هو الذي يقدم حيثيات هذا الحكم بالتشابه.. ولكن لان القارىء الاخ محمد حسن العمري قد قصدني وتوقع ان اتصدى لهذه القضية، فقد وجدت هوى في نفسي ان البي له رغبته لان ثمة تشابها او نقط اتفاق فعلا بين الشاعرين.. ولكن ثمة نقاط اختلاف علينا ان نوضحها اولا.. ثم نرى بعد ذلك نقاط الاتفاق او التشابه.

اما نقاط الاختلاف فان بشار بن برد العقيلي ولد منذ ١٢٧٥ سنة، ونزار بن توفيق القباني ولد منذ ٦٦ عاما.. والاول مات بعد ان ضرب سبعين سوطا بامر الخليفة المهدي والقي في نهر دجلة، والثاني مازال حيا يرزق ويعيش على شواطىء بحيرة جنيف.. وبشار كان اعمى وكان ضخما عظيم الخلق والوجه مجدورا طويلا جاحظ الحدقتين.. فكان اقبح الناس عمى وافظعهم منظرا - كما جاء في الاغاني - اما نزار فمبصر.. طويل القامة رشيق ووسيم.. وبشار كان اذا اراد ان ينشد صفق بيديه، وتنحنح وبصق عن يمينه وشماله.. ثم ينطلق فيأتي بالعجب - كما يقول الجاحظ - اما نزار فهو دبلوماسي سابق يصعد الى المنبر انيقا تفوح منه عطور بير كاردان على الاقل.. وهو لا يبصق لا عن يمينه ولا عن شماله.. ولا يصفق.. بل يصفق له المستمعون!!

وبشار من المولدين.. ونزار عربي.. وبشار مقدم طبقة الشعراء المحدثين ورئيسهم ونزار ليس مقدم طبقة الشعراء المحدثين.. وان كان من اعلاهم صوتا.. واكثرهم شهرة وبشار كان فقيرا.. ونزار والحمد لله يعيش في جو من الثراء والابهة لم تتوفر لشاعر عربي آخر منذ عمر بن ابي ربيعة.. والى الغد.

عبد الله باجبير

اختبار قبل الحمل لاكتشاف اخطر الامراض الوراثية

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعلن امس في بريطانيا عن اختبار جديد يساعد على اكتشاف المرض الوراثي الخطير المعروف باسم «سيستيك فايبروزيز» وهو مرض ينشأ عن اضطراب في وظائف البنكرياس والغدد المخاطية ويؤدي الى الضمور واضطراب النمو والتهاب الرئتين والشعب الهوائية.

وينتقل هذا المرض من الابوين الى طفلهما اذا كان الابوان يحملان جينات المرض، حتى ولو لم تكن اعراضه ظاهرة عليهما. وهذا اخطر ما في المرض. اذ ان الابوين يظنان نفسيهما سليمين ولكنهما يفاجآن بظهور اعراض المرض على طفلهما وهو لايزال في اسابيعه الاولى.

ومع الالتهابات الرئوية يصاب الصغير ايضا باسهال خطير وبتحليل هذا الاسهال يظهر غياب العصائر البنكرياسية، الامر الذي يساعد الاطباء على تشخيص المرض، بعد أن يكون انتقل الى الصغير.

ولكن ابحاثا اجريت في جامعة تورنتو بكندا، واستغرقت عشر سنوات تمكنت من عزل الجينات التي يسبب اختلالها اصابة الاباء بهذا المرض.

وتمكنت مجموعة من الباحثين في مدرسة سانت ماري، الطبية بلندن من تصميم اختبار وصف بأنه بسيط وغير مؤلم لاكتشاف المرض عند الازواج قبل الحمل، حتى لا ينتقل الى اجيال تالية.

وقال البروفيسور روبرت ويليامسون بقسم الكيمياء الحيوية في مدرسة سانت ماري الطبية ان هذا الاختبار لن يتكلف اكثر من جنيه استرليني واحد، رغم ان التوصل اليه احتاج الى عشر سنوات من البحث وملايين الدولارات التي انفقها الكنديون والبريطانيون.

ولا يزيد عدد الحاملين لجينات هذا المرض عن خمسة بالمائة من مجمل السكان في بلد مثل بريطانيا. ويبدو الواحد منهم موفور الصحة. لكن زواجه من امرأة تحمل نفس الجينات يؤدي - حتما - الى اصابة الاطفال الذين يثمرهم هذا الزواج بهذا المرض الخطير. ويموت المصابون به عند بلوغهم نهاية العقد الثاني من العمر، لأن المرض يتسبب بالتهابات حادة في الرئتين اضافة الى اضطرابات البنكرياس.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - ر: عاد رجل الاطفاء بيتر مان الى منزله باحدى ضواحي لندن امس ليجد زوجته «لن» وطفليه «تيم» و«سارة»، وقد احترقوا جميعا داخل غرفة نوم الصغار بالطابق العلوي بمنزل الاسرة.

ورغم ان قوات الاطفاء وصلت بعد اشتعال حريق في المنزل بوقت قصير الا ان الثلاثة أخرجت جثثهم بعد ان ماتوا مختنقين بالغازات والابخرة السامة التي نتجت عن الحريق، والتي استنشقوها وهم محاصرون في غرفة صغيرة.

